

# نبض الروح

عماد فرح رزق الله

.....  
اهداء لكل روح تنبض..  
وأنفس حائرة  
.....

حب الروح:

حب الروح اهم من حب الشكل لان مع الوقت شكله بيكبير والتاجعيد  
بتبننه في شكلنا وشكلنا بيكبر مع الوقت  
لما تجي تحب حب روح الشخص قبل شكله وطيب قلبه هم دول اللي  
هيفضلوا دايمًا حب روحه وطيب قلب  
لان الحب مش بالشكل الحب حب الروح وجمال القلب وطيب القلب

.....  
الشعور بالوحدة

مالك وحيد ليه انت مش وحيد في ناس كثير ا اوي حواليك  
بس محدش فيهم بيْفهك مش مهم لما تحس انك مخنوق وتعبان ووحيد قول  
يارب اتكلم مع ربنا ربنا هيفهمك وهيحلل كل المشاكله اللي عندك كمان  
الوحد مش وحد ناس  
الوحد وحد افكار ومشاكله تعبك

لما تحس انك تعبان ومخنوق قول يارب

.....  
متى سوف ينتهي حزني وبكائي الشديد؟

دومًا بكائي على ذكريات ما مضى، وخذلان أقربهم لي، أريد أن أعلم متى  
سوف ينتهي هذا الخذلان؟

لأنه من الواضح أن الخذلان مرضًا ونعاني منه جميعًا، كم أتمنى أن يتعافى  
قلبي من جروحه العائمة! لكن كيف؟

كيف وأنا لا أنسى من تسبب في بكائي أو خذلان لقلبي؟  
كم أتمنى لو كنت أنسى أو أتخطى الأمور بسهولة؛ لكن هذا صعب حقًا.

.....  
إلي أين ذهبت يا صديقتي؟!..

عودي إلي الحزن الذي ترتاحي وأنتي تتحدثي بداخله، كان حديثك معي  
كذلك قبل أن تتوي الرحيل، إن المكان الذي تشعرني فيه بالراحة والطمئنيته  
هو أنا، لو أعلم بمكانك الآن لكنت بحثت عنك في كل أنحاء العالم بدون أي  
فوات لحظه، كنت بحثت عنك في كل دقيقة، أعلم إنكي فاض بيكي من كل  
شيء ولكن عودي فأنا بجانبك دائما، أنا أفتقدك كل لحظه، أنا ليس مليت  
من حديثك مثل ما توقعتي، أنا أشتقت إليه كثيرًا، عودي مجددًا إن بعد  
رحيلك رحل معك كل شيء لطيف، رحل معك الضحكه والطمئنيته  
والفرح، عودي فإن غيابك قاتل، ولا لدي أي طاقه أتحمل هذا القتال  
السخيف، وها أنا أنتظر أن تأتي في أي لحظه.

.....  
الحزن هو من الأمور الصعبة علي الإنسان، لأنها تجعله غير قادر على  
فعل أي شيء، وتشتت تفكيره، لكن له بعض الإيجابيات ايضاً، فقد يكون  
مصدراً للتميز ودافعاً للنجاح. أعطيتها كل شيء، ورسمت لها كل

شي،اضات لها كل الشموع، وسعت بيدي لها كل الدموع،نسيها أمر  
مستحيل لكني نسيت أن النسيان أمر مستحيل. أعطيتها قلبي وحيي  
وعطفي،لكنها أضاعت كل شي،فسالت نفسي اين ذلك الحب؟ فاجابتنني بأنه  
ف عالم الضياع. حياة خالية فارغة سوداء،ووحده قاتلة، ولغة الصمد تسود  
المكان، والألم جاثم علي أنقاض الفؤاد، حتي الجسد احس بالغربة ومرارة  
العيش،الوحدة تقتلني،والوجع يسكنني،وذكريات الماضي تشغلني، وأشعر  
أن همومي ستخنقني وأحزاني ستغرقني. عطشان والدينا مطر والعين  
ماتشبع نظر،مشتقاقلك يا احلي البشر.ساكتب حبنا علي جدار الزمن، فإن  
عشنا معاً،وان متنا نتقاسم الكفن. ابن الحزن أن انس مصائب او جعت  
صميم فؤاد كان غير مهين. وما انا الا مثل قوم تتابعوا علي قدر من  
حادثات منون. ولو كانت الاحداث يدفعها امرؤ بعز، لما نالت يدي  
وعريني.

## "يوم الرحيل"

أعلم بمجئى هذا اليوم، لكن أخشاه على من عز علي فراقه. أعيش كل لحظة  
مع أحبائي بتمتع لكي نحفظ تفاصيلنا، لأنه يوماً ما أحد منا سوف يرحل.  
رغم اني أخاف هذا اليوم وأخاف فقدان احبائي وهذا اليوم يراودني دائماً،  
مررت بنفس هذه المرحلة يوماً فقداي لاشخاص عديدة كانت شئ اساسي  
في يومي، لكن ليس باستطاعتي شيئاً لافعله، منذ ذلك الوقت وفقداني لهم  
بدأت فكره تجول في خاطري دوماً، واستغرق وقتاً طويلاً في التفكير في  
هذا الأمر، جلست افكر هل سوف يتغير شيئاً عندما اعزل نفسي عن العالم  
وأفكر في امر ليس بمقدرتي شيئاً فيه؟

وكانت الاجابه لا، لا يتغير شئ لا يرجع احبائي الي مرة اخرى، لذلك  
عندما يأتي بتفكيري هذا الامر اتلاشاه واتلاشي فكرته الملازمه لي لكي

اتمتع بباقي اوقاتي مع احبابي، لأنني هذا ليس بيدي كلنا راحلون يوماً ما لذا  
لنتمتع بباقي اوقاتنا سوياً.

.....  
"ما بداخلي"

ربما حل الصباح وربما لازل الليل يعتنق السماء، ما عدت اعلم صباحي  
من مسائي، انام نهاراً واسهر ليلاً و وفي ساعات أخرى يصيبني الأرق فلا  
انام خوفاً من أحلامي المرعبة، يأسرني التفكير كل ليلة وأحاول دائماً البقاء  
متيقظاً لكن بلا جدوى وبالنهاية يرهقني تفكيري فأنام مهزوماً عقب صراع  
طويل يدوم لساعات، لا اعلم متى تنتهي هذه الكوابيس وكم وددت لو أعلم  
سببها هل خوفاً من المستقبل المشؤوم ام حزناً على ماضٍ مؤلم مليئ بالعدو،  
اتمنى لو أجد حلاً لهذه الحرب التي شبت داخلي..

.....  
وتبقي أبتسامتي أمام الجميع، وأضحك، وأمزح، ولاكن لا أحد يعلم الدمار  
الذي بداخلي والجراح وعندما أضحك وأعيني تمتلئ بالدموع تظنون أنها  
دموع فرح لا تعرفوا ان هذه دموع وجع، وألم يظنون أنك حزين لكن لا  
أحد يعلم أن هذا ملل من الحياة وقسوتها عليك بعض الأشخاص يردون  
معرفة هذا الظلام من ماذا لكنها بالنسبة لي إجابة مجهولة، أريد انا أعرف  
سبب هذا الشعور أبحث عن أي شئ لكي يخرجني من هذا الشعور لكن هو  
دائماً يطرادني في كل افكاري وأحاول قدر الأمكان التغلب عليه لكي أكون  
إنسان إيجابي بعض الأشخاص يعطون الإنسان طاقة سلبية تؤثر عليك  
بشكل كبير.

يا صديقي لا تدع للحزن أن يكون له مكان في حياتك فالحياه نعيشها مره واحده، لا مرتين، لا تحزن اليوم فاليوم لن يعود مره اخري.

.....

أعلم أنني أحيانا أتحدث بكلام غير مفهوم، وأنا لا ألوكم فربما أنا المخطئة، وربما أتحدث ببعض الكلام ولكني أكون أقصد كلاما آخر، أنا لست غير جيدة في التعبير عما أريد البوح به، بل أنا جيدة جدا في التعبير عن مشاعري ولكني أعبر عنها بطريقة لا يفهمها إلا شخصية مثل شخصيتي أو شخص يفهم كل كلامي ونادر ما يحدث؛ هذا وإن حدث أصلا، كلماتي لغز في حد ذاتها لا يحل شفرها إلا من يصل إلى قلبي، نفس القلب الذي إحتمل من البشر الكثير نتيجة سوء فهمه لي، فأحيانا يظنون أنني شخص غبي نتيجة أسئلتني، وأحيانا أخرى يظنون أنني شخص عصبى، همجي نتيجة كلماتي التي تكون نيتي منها إلقاء النصيحة لا أكثر، وأحيانا وأحيانا وأحيان..... إلخ، وإن ظللت أعد مرات سوء الفهم فأعتقد أنني لن أنتهي ولو بعد عام، لذلك أرجوكم ارفقوا بقلبي هذا ولا تسخروا من كلماتي قبل التعمق في شفراتها ومحاولة حل ألغازها، صدقوني حينها ستعلمون أنني إنسان طبيعي مثلي مثلكم لكنكم فقط لم تحلوا لغز كلماتي، ولهذا حاولوا أن تكونوا لطفاء معي ولو بالقليل؛ لأنني إنسان مثلي مثلكم ولدي مشاعر وأحاسيس، وحقا لا أريد أن أعزل عنكم، فلا تدفعوني للسقوط من الهاوية والعيش مع نفسي فتصبح حياتي عبارة عن (أنا ونفسي ولا مرحبا بشخص جديد).

.....

...

: "كن لطيفاً"

تبدین شجاعه لا تخشى شیئ !  
لستُ كما تظن أنا أخاف مثلك بظبط وربما أكثر ،  
ليس شرطاً أن أخشى ذات الأشياء التي تخويفك، لكل منا أشياء يخشها  
تختلف في النوع والكم ولكن يجمعها شیئ واحد الا انها جميعاً تندرج تحت  
مسمي الخوف، سوف أضرب لك مثال هناك شخص يخشى الظلم، وآخر  
يتملكه الذعر أن رأى هره، قد تمتلك نوبه من الضحك أن رأيت شيئاً مماثل  
لأنك ترى الأمر من وجهة نظرك فقط ولم ترى الأمر بعين صاحبه لذلك  
حكمتك الضعيف يتخلله بعض الشوائب، لذا أستمع لى جيداً يارفيق أيك  
وسخريه من غيرك مهما بدأ الأمر بسيطاً...

.....

: ( إليك صديقتي )

أعلم يا صديقتي أنه في هذه اللحظة لا أستطيع أن أشعر بألمك، لأنك قد  
فقدت سذك في الحياة (أباك الغالي)، إليك صديقتي أكتب وعيني تنهمر  
منها الدموع كأنهما ماء الشلال المليء بالصراعات، فصدقيني أحاول  
التماسك من أجلك ولكني لا اقدر، أعلم أننا لا تجمعنا الكثير من العلاقات  
ولسنا أصدقاء لهذه الدرجة، ولكني متألمة من أجلك ولا أعلم السبب، كل ما

أعلمه أنني أعتصر ألما داخلي من أجلك، ربما أنت الآن قد ملأتي فراشك  
بماء دموعك الجارية التي لا تتوقف حزنا على فقد والدك، العزيز وربما  
نحن نضحك ونمزح مع أهلنا الآن غير مدركين بألمك وألم كل من هم  
مثلك، صدقيني صديقتي الحياة باب خلفه باب يفصلهم مسافة لا تكاد تذكر  
وكما مر والدك من الباب الآخر سنمر نحن أيضا مر السحاب ولا أحد  
يشعر بمرورنا، أنا لن أقول لكى ألا تبكي ، بل ابكي عزيزتي فألم فقدان  
شديد ولكن لا تبكي طوال حياتك لأننا سنخسر الكثير ، ولأننا كما نقول لن  
يرجع البكاء من قد رحل عن دنيانا، لذلك عزيزتي جففي دموعك وإسجدي  
لربك داعية بالرحمة والغفران لوالدك، هكذا أحسن يا عزيزتي.  
(إلى صديقتي)

.....

..

"مقهورة"

عبارة لم اجد ادق منها في التعبير عمّا أشعر به الآن، أريد أن أدافع عن  
نفسي وأريد أن أعاتب كل من يسخر مني أو يستهزئ بي، أريد أن آخذ  
حقي من كل من تطاول عليّ، لكنّي لا أقدر، لا استطع، كلما أحاول آخذ  
حقي اجد شيء ما يمنعني ولا أعلم ما هو، كل ما أعرفه هو أنني مقهورة،  
فكل ما يحصل معي اخترنه داخل قنبلة قلبي، ولكن ما لا أعرفه هو مدى  
تحمل هذه القنبلة فإنّها قد تنفجر من كثر ما تحمله من ضغط عليها، ولكنّي  
أعرف جيّدًا أنّها إذا انفجرت ستؤذي الجميع، لذا إهدئي يا قنبلتي وذريهم  
يتحدثون حتى يفيض بك الكيل، وحينها صدقيني لن أعاتبك على ما  
ستفعلينه، لأنّي أعلم أنّك تحملت الكثير.

.....

تعاهدنا على السير سويًا حتى، إن كان طريقنا يملأه أسهم الأعداء فلنحيا  
معًا، ننجو منها أو نُقتل سويًا، تنتهي بنا الحياة، نحن متشبثين بيد بعضنا  
البعض، ننتظر الموت، نحن مُبتسمين تكريمًا، تخليدًا لإخلاقنا كل منا  
للآخر فكُنت لي درعًا في المقدمة، كُنت لك ساترًا يحجب عنك أسهم  
الأعداء، بينما أنتَ تحميني كُنت أنا أسدك عنك أسهم العدو من خلفك، من  
أمامك أحاول رغم تدميري، لكنني أحاول بقدر الإمكان أن أحاطك بأمني،  
حدث كثير، إنتصرنا سويًا، ها نحن ننكسر معًا فحينما أحببتك قد أخذت  
العهد على نفسي أن أحضنك بين جفون العين، تكون رموشي درعًا لكِ.  
أتعلم أنني لم أتأذى من الأسهم التي أصابتنني بقدر رؤيتك تتأذى تمنيت لو  
بإمكاني أن أضعك داخل قفصي الصدري فتكون مُحاط بأضلعي من جميع  
الجهات حينها فقط سأطمئن إنك لن يمسك مكروه، إن حدث فأصيب أنا أولاً  
فأنني أخشى فقدانك أكثر من نفسي.

.....  
..  
..  
\*أين أنتِ الآن؟\*

كل يوم أسأل نفسي أين أنتِ؟

لماذا لا أراكِ؟

لماذا تركتيني ورحلتِ؟

رحلتِ بعدما عشقتك حد الجنون، عندما كنت أنتظر أن أراكِ، لماذا يحدث  
معي هكذا؟!!

أنا فقط كنت أريدك جانبي، كنت أريد أن أرى إبتسامتكِ، أرى السعادة في  
عينيكِ، أرى وجهك عندما يصطبغ باللون الأحمر عندما تشاهدينني آتٍ  
عليكِ، أنا أتذكر كل شيء كأنه كان أمس، لقد أخذوكِ مني ولكني سأظل  
أبحث حتى أراكِ أمامي.

" .....

عزيزي؛

ما هو الحب؟!!

الحب، هو أنا أشرد في عيناك دون الشعور بمرور الزمن، أن تكون  
طفلاتي، أن أقع في عشق تفاصيلك حتي الصغيرة منها، هو أن نرقص علي  
ثنايا النغمات دون الشعور بمن حولنا من العالم، أن ينحني الجمال في  
حضرتك، أن تكوني ضحكتي وسعادتي اللامتناهية، أن تكونِ ملجئ  
وأمان، أن تكون حياتي بين راحت يديك، هو أن أشتاق إليك في حضرتك،  
أن تسلب معاني العقل والوجود ونكن فقط بروح ذاك الطفل داخلنا، أن أقع  
في عشق تفاصيلك في كل مرة أراكِ بها، هو أن يكون الصمت في  
حضرتك أجمل من الأحاديث المتهالكة بين الكلمات، أن تكونِ أنتِ فقط، هل  
علمتي الآن معني الحب؟

كيف أعلم؟ وأنت تصف شعوري، وأنا معكِ.

.....

: ليتك هنا"

يحدث أننا توهمنا حدث عظيم في يوم ما، وما زلنا علي أمل انتظار تحقيقه؛ لكن يمنعا القدر ويقف في طريق أحلامنا ويبرحنا أرضا؛ حتي جعل تحقيقه أمر يُستصعب فعله، جعل منا أشياء هشة لا تفعل في حياتها سوي البكاء علي اي حدث عابر كشلال ماء علي أمل أن يجدي البكاء نفعًا لاسترجاع ما حدث،.

فيا لغباننا!! جعلنا نستصعب أمور سهلة الحدث، فتعلم يا أبي أننا بعد غيابك اللامتناهي إلي أرض تمنعنا من رؤيتك ونستند عليك مرة أخري كما كنا نفعل من قبل \_ نقع ويدك وحدها تساعدنا للوقوف من جديد \_ ليتني أنل نظرة منك تدفعني للقدوم بشكل أفضل يُسرّ عيناك.

.....

: \*أين أنت الآن؟\*

كل يوم أسأل نفسي أين أنت؟  
لماذا لا أراك؟ لماذا تركتيني ورحلت؟  
رحلت بعدما عشقتك حدّ الجنون، عندما كنت أنتظر أن أراك، لماذا يحدث  
معي هكذا؟!

أنا فقط كنت أريدك جانبي، كنت أريد أن أرى ابتسامتك، أرى السعادة في  
عينيك، أرى وجهك عندما يصبغ باللون الأحمر عندما تشاهدينني آتٍ  
عليك، أنا أتذكر كل شيء كأنه كان أمس، لقد أخذوك مني ولكنني سأظل  
أبحثُ عنك حتى أراك أمامي.

.....

.

نحتاج الي شخصٍ يواسينا، شخصٌ وقت الضيق لا يذهب، نحتاج شخصاً لا يمل، شخص يتحملنا بكُل ما بنا بعيوبنا، وبتغير مزاجنا، فوالله لو وجدت هذا الشخص لأصبح اسعد المخلوقات. ، احكي له عن تفاصيل يومي؛ ولا يمل..

حين أقع استندُ عليه، يكن لي الدعم والسند، حين تحدث لي مصيبه التجأ له، شخصٌ يكن ملجأً، ومأمني. نحتاج الي احدٍ يكن بحوذتنا ف أيامنا السيئه قبل الجميله ،  
سخص لا أشعر بالوحده بوجوده .  
سيكن الملجأ،

مهما كان ما يقدمه لي صغير بالنسبه له لكنه بالنسبه لي كبير اذا اخرجني من الحزن الذي اكن فيه.

سأجد ذلك الشخص يوماً، سأنتظر مجيئه لتغير حياتي،  
سأكتفي به؛ سأكتفي بشخصٍ صادق، اذا وجدت الشخص الذي سيهتم  
بحزني سأكتفي به؛ سأتمسك به ، ف رفيق صادق خيرٌ من منه

.....

...  
: قليلاً ما كنت أشعر بالسرور، والحق أنني كنت أجده مريحاً إلى حدّ ما،  
يهدّي نفسي، يخفّف عنها أعباءها، يهدّبها، ثم يعلو بها إلى ارتفاع السحاب،  
ولكن هذا السرور كان يتبدّد سريعاً. كان يبدو باهتاً ومنقوصاً دائماً، كان

خفيفاً وفارغاً مثل بالون في يد طفل صغير، بإمكان نسمة هواء مفاجئة، أن تسحبه من بين أصابعه الرقيقة، وأن تحمله إلى مسافات هائلة، ولم يكن يحتاج الأمر لأكثر من وخزة إبرة لكي يستحيل إلى قطعة بالية من المطاط. أما الحزن فكان برغم ثقله، ينفذ لداخلي بخفة رهيبة من مسامات جلدي، يركض في شراييني، يفتت عظامي، يسمم أفكاري، يحتلّ تعابير وجهي، يعبث بي، ثم يجثم فوق صدري إلى ما لا نهاية. لم أراه مرّة ناقص الملامح، بل كان دائماً صحيحاً واضحاً، كان يبدو غنياً ومتكاملاً كوجبة أعدتها أمّ لولدها العائد إليها بعد سنين طويلة من بلاد بعيدة أشعر وكأنني أسير في اتجاهين متضادين تماماً شخص مبتسم دائماً وشخص آخر ممتلئ جوفه بالأحزان  
أتمنى قريباً أن ينتهي هذا الشعور .

.....  
.

: ماذا لو أحببتك شاعره ؟

إن حب الشاعره يختلف بكثير عن أي حبٍ آخر ،فإن أحببتك الشاعره ستكون لها بحرًا من الكلمات والحروف التي تنظم بها الأبيات في القصيدة بل ستكون لها حروف الروي التي تختتم بها نهايه كل بيت من القصائد التي تكتبها فهذه القصائد ستكون فيك أنت ، فهي لم تعد ترا أحدًا غيرك .. بل أصبحت لها كل مايجول في عقلها خاطرها من أفكار ومعاني جميله حتى

إذا نظرت إلى عينيها ترا حبا في عينيها يكاد يملأ عنان السماء والأرض  
وكله لك أنت ، ستشعر بحبها وطيبه فؤادها ورقة حروفها التي تتحدث بها  
معك فهي لن تجرأ ولن تسمح لأحدًا أن يجرح قلبك.. إلا وتقوم بزومه  
بكلمات جارحة تجعله يتمني لو لم يتعرض لك بهذه الكلمة التي فتحت عليه  
باباً لا يغلق.. وصدقاً إن هذه الشاعره لن تتخلى عنك مادمتا مخلصاً لها  
بصدق حبك وتمسكك بها، وإذا يكون لك حبا منها لم ترا مثله أبداً في  
حياتك مطلقاً ..

.....  
اترك اثرا...

..  
: الأيام تمر يوماً تلو الآخر ، لم نعمل بها ما يُذكر لنا كـ طيب أثر ، لم  
نعى سبب الوجود الأساسي وهو التعبد للخالق والتضرع الدائم له عز  
وجل ، إتهينا بالحياه والأيام والمشاريع والدارسه و نسينا " الموت " أصبح  
من النادر ان تلقى من يخشاه ويخشى لقاء الله عز وجل ، نبغى أن  
نعى بخطر الدنيا و نصبر على ابتلائات الله فما الدنيا بـ باقيه ، نبغى ان  
نحسب الوقت ولا نُضيعه هباءً ، نبغى أن لا تؤثر فينا الدنيا وتجارثها  
الخاسره بهذا الشكل الفاحش ، نبغى و بشده ان نعود لله .

.....  
"قررت أن أبدأ طريقي "

عندما قررت أن أبدأ طريقي الذي رسمته لنفسى وأن أبتعد عن كل الأوامر  
والروتين الذي كانوا يأمروني باتباعه...وبدأت أواجه مصاعب وتحديات  
وقررت أن لا أطلب مساعدة من أي أحد حتي أن أبي وأمي لم أعلمهم بما

كنت أمر به من تحديات وصعاب وكم كنت أحتاجهم بجانبى بل كنت أحاول الابتعاد بقدر ما أستطيع كي لا أشعرهم بتعبى ودائما ما كنت أبتسم لمن يقول لى هل أنت بخير وأقول نعم حمدا لله فى كل وقت ..وأنا أتمنى لو أستطيع أن أفصح عن ما فى قلبى من ألم لشخص أحبه أو أرتمى فى حضن أمى وأبى وأبكى بكاء حارًا ولا أتوقف حتى يغمى على ..ولكن أنا لا أستطيع فعل ذلك ؛لأنى أخذت عهدًا على نفسى أن أكمل هذا الطريق وأعود منه بنجاح يجعلنى أفر بنفسى ويكون لى شأنى العظيم.. بل وأجنى ثمار تعبى الذى كنت أزرع فيه وأعتنى به يوما بعد يوم لوحدى وأنا أعتد على نفسى وأقول سأعود مرفوعة الرأس وأجعل من سخر منى يومًا يقول : لقد سخرنا من أنفسنا وليس منها ، بل أجعل أبى وأمى وأهلى ومن يحبنى يفتخرون بما حققت من إنجازات .. فهل تعلمون بماذا مررت ؟ وكيف لك أن يمر عليك يومك ؟ وأنت تذهب هنا وهناك ثم تعود إلى المنزل والتعب يجعلك لا تستطيع الجدل مع أحدًا ..يقول لك مما أنت متعب وأنت تخرج لتأكل وتشرب فقط؟!!

ثم لا يكون لك رد إلا أن تنظر وتذهب إلى غرفتك لترتاح بعض الوقت ، ثم تقوم لتصلى وتبدأ فى إنجاز شئ آخر ..وكل هذا ولا أحدًا يعلم بما تمر به ،ثم إذا أحسست بأنك وحيد وسيغلب عليك البكاء وشعرت بضيقًا تقوم مسرعًا إليه لتسحن نفسك " بقوة الصبر " على ماتمر به من تحديات وصعاب ..فدائما " بالقرآن " أشحن بآيات الصبر وأنى سأصل حتما فأنا بدأت وتوكلت على ربى ..فهذه أول معركة أخوضها لوحدى فى حياتى كلها وأنا أتوكل على الله حق توكله ، وأنا اعلم أن الله سيوصلنى إلى ما أرجوه منه .. "فالك منى ياالله كل التوكل وإليك ماأسعى له يوما بعد يوم" ، "ومنك لقاء بما تمنيت ورجوت منك تحقيقه "وأنا أعلم أنه ليس ببعيد.

.....

..

...

\*كل مرٍ سيمر\*

نعم! أعلم أن الفراق صعب وثقيل على النفس لدرجة لا يمكن تحملها ولكن يظل فراقنا لمن يستبيحو ألم قلوبنا التي تكاد تنزف حزناً هو أعظم انتصار، بالطبع ستجد مرارة بالقلب وكأنه سينشق ألماً ولكن وأيم الله ستجد راحة مابعدھا راحة بعد فترة من الزمن. اي والله، ستجد راحة مابعدھا راحة، لأنك ستكون انحيت قلبك وعاطفتك جانباً وتطلق العنان لعقلك ليقودك إلى مسكن تهدأ فيه روحك. وبالصحة وثبات النفس من قرار تتبع فيه عقلك لا قلبك، فمن يُحق له أن يُترك بالعقل لا يجب أن نعود إليه بإشارة من القلب. لا أتحدث هنا مطلقاً عن الكرامة ومايسمونه الفيمينست بحقوق المرأة وغير ذلك من متشابهات اللفظ ولكن أعني بكلامي أن لنفسك عليك حق وأيما تجد الراحة فليكن هنا مستوطنها.

وإن كان هناك رفاتاً باق من الحزن سيكون على نفسك وعلى الوقت الضائع معهم على ذكرياتك، تفاصيلك، وأيامك، مشاعرك التي أستهلكتها مع من لا يقدر.

تضحياتك، طاقتك ، مواقفك التي تجاوزتها رغماً عن نزيف قلبك حينئذ، تغافلك عن الكثير من الأشياء التي كانت تؤذي قلبك ، أملك المتهالك الذي تشبثت به، الإشارات التي كانت تبعث إليك من كل زاوية لتبرز لك أن هذا لا يصلح لك ومع ذلك تجاهلتها وأصررت على البقاء والمواصلة حتى

تحطمت تمامًا تذكر أن كل ذلك سيمر كالبرق وسيأتيك عوض من الله  
ينسيك كل مرّ مررت به.

لذا أحياناً بل غالباً يكون الحزن والندم ليس على من رحل ولكن على  
روحك، أمالك، نفسك التي تحطمت وتحتاج دهرًا من الزمن لتعود لما كانت  
عليه. ولكن أكرر عليك كل مر سيمر اطمئن....

.....

بحثت كثيرا...

بحثت كثيرا عن اكثر شيء يكسر الإنسان ،ويهدم كل طموحاته وأحلامه لم  
اجد سوي العشم بالآخرين ،والتعلق ،والتضحى من اجل أناس لا تستحق  
فعل هذا من أجلها فاجتنتبت ع أن يحدث معي مثل هذا وأخذت الاحتياطات  
الازمه حتي لا اقع ف هذا الفخ مثل غيري، وأصبحت جميع علاقاتي  
سطحيه ،ولكن للقدر رأي آخر وبالفعل حدث معي هذا وادركت حينها أن  
نحن اسباب فقط ولا يوجد بأيدينا شيء لنقوم بفعله حتي لا نتحطم ،وكل هذا  
مدبر من الرحمن..

عماد فرح رزق الله

.....

اهداء لاختي وحبائبي المسلمين\_ماذا لو عاد عمر؟

\_لو عاد عمر ما استطاع الغرب سب نبينا، وما تجرأوا؛ فوالله لو فعلوها  
لأرسل عمر جيشًا أوله عند من تجرأ، وسب الرسول، وأخره يُجهز في  
المدينه؛ فهو المحب الغيور على دينه؛ فهو الغيور على نبيه فمن تجرأ،  
ورفع صوته على النبي كان عمرًا شارعًا بسيفه في وجهه لولا أن أوفقه  
الرسول.

\_أهذا الحد كان عمر غيور؟!!

\_نعم لهذا الحد، وأكثر فمابالك  
إن عاد عمر اليوم ورأ الرسول يُسب.  
\_لو عاد عمر ما تجراً هؤلاء الكلاب على مثل هذة الأفعال، ولعادو إلى  
جورهم كما في سابق الأزمان.  
\_لو عاد عمر لعاد الأمان.  
\_لو عاد عمر لعاد عز الإسلام....

.....

[ الله يرانا ونحن لا نراه ]

خطأ فادح هذا الكلام، ولكنك بخطأك وجهلك أثبت إينا أنك ليس فيك ذرة  
إيمان، ألم تعلم بأن الله يرى، ونحن نراه أيضاً؛ سيحول في ذهنك كيف نراه  
أيعقل هذا ؟ أقول لك نعم نراه؛ عندما نريد أن نعصيه فنبتعد عن تلك  
المعصية خوفاً منه، مع أنك لم تراه بعينك، ولكن رأيتَه بقلبك؛ فتحول  
الخوف فيك منه؛ فابتعدت عن الوقوع في الحرام...  
هذا إختصار بسيط عن الكلمه نفسها ( الله يرانا ونحن لا نراه ).

.....

وجودك دواء...

في وجودك لم أعد أحتاج إلى طبيب يداويني يكفي أن تضع يداك على  
جروحي ستشفى وهي تُزهر وردًا عطرًا من ملامستك لها ،تعلم كم قست  
عليا الدنيا فلا تقسو عليا أنت وقد أخبرتك أنني لا أطيق العيش بدونك...  
عندما أراك أشعر بوجود فراشات ملونة تطير من حولي و أشم عطر أبهى  
الزهور الجميلة و تتلون السحاب بلونها الأزرق الجميل بلون البحر وما  
أجمل البحر بوجودك...

سأراك على البحر وحينها سأنظر في عينيك التي تشبه الحجر الأسود في  
سوادها وتشبه البحر في غموضها وأخبرك كم أحبك وبعدها سأمسك يداك  
وأهمس في أذنيك وسأقول لك  
أخبرك سرًا..... وجودك دواء...

.....  
أشعر بالألم يحتاج قلبي من الداخل حتى يكاد أن يفتك بقلبي فتكاً...  
وأنا لا أستطيع أن أزيل ذلك الألم من قلبي ولست ممن يجيدون التعبير عن  
مشاعرهم بسهولة...

إذاً ماذا أفعل كي أخفف ذلك الألم الذي يمزق قلبي إلي أشلاء صغيرة...  
أود أن أزيل ذلك الكم من الألم عن قلبي الضعيف ولكن سحقا فأنا أضعف  
من أن أزيل كل هذا عن قلبي.....  
لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري أكثر من هذا لكن أنا أموت من الداخل  
ولا أحد يدري ...

.....  
أصعب احساس او اصعب شعوره انك تبقي عاوز تقوله كلام كثير اوي  
جواك ومش قادره تتكلم لان لو اتكلمت محدش هيحس بيك ولا بنفسك  
احساسك او شعورك فتلاقي الكلام بيطلع لواحد على هيءه سكوت و عياط  
وتنهيده ووجع قلب

قصيدة أصعب احساس  
أصعب احساس..

.....

دموعي أبت النزول، عيناى جفت؛ ولم يصبح بها اي دمعها، قلبي يؤلمني  
بشدة لا أستطيع تحمل كل هذا، تعبت يا الله وحدك تعلم ما في قلبي فاجبر  
كسري، لقد أصبحت وكأنني في الستين من عمري، أثار الأرق والتعب  
حول عيناى يزداد بشدة؛ ولا أعلم لماذا كل ذلك يحدث معي، لا أعترض  
على حكمك يا الله؛ ولكن أظن هذا كله تراكمات من الماضي الأليم يعود  
ليذكرني عما حدث معي منذ مُدة، أتمنى أن ارجع لحياتي القديمة الهادئة  
الدافئة.

.....  
و في سمائي تلمع أنت و في أيامي تكون أنت كل عام و أنت كل شيء  
كل عام وأنت الأعوام  
كل عام وأنت بخير  
كل عام ولا يحلو العالم إلا بك فأنت من تحلي ذاك العالم  
كل عام وابتسامتك تملؤ جميع أرجاء العالم تلك الابتسامة التي تقتلع قلبي  
من مكانه و تختطفه لك  
كل عام وأنت العام وأجمل من بالعام  
عالمنا لا يحلو إلا بوجودك و بك ومعك وإليك  
وفي هذا العام أريد منك أن تعلم مدى حبي وتعلقى الشديد بك فحبي لم يكن  
كأي حب مر على الزمان فحبي لك أكبر من الكون و العالم أحبك يا من  
ملك قلبي أحبك يا جميع أعوامي وأشهري وأيامي أحبك يا أجمل وأحن  
وأغلى حبيب مر على العالم  
ابتسامتك تعني لي الكثير فأنت عالمي وكل أيامي كل عام وأنت بخير وبك  
وإليك يكون العالم أتمنى لك سعادة دائمة وأعوام كثيرة وكل عام وأنت  
حياتي

.....  
"التضحية مُهلكة إذا زادت عن حدها"

أنا اليوم أصبحت مجرد جثة هامدة، لا أشعر بشيء مما يدور حولي، لا أقدر حتى على خدمة نفسي بسبب كثرة تضحيتي، أصبح الجميع لا يُبالون بي، ولا يكثرثون لأمرِي، فالبعض منا يعتقد أنه عندما سيُضحى سيحظى بتعويض أكبر، لكني هنا من موقعي هذا أخبرك أنه لا يوجد شيء مما تُفكر به، فأنت لن تحصدي شيئاً بكثرة تضحيتك؛ غير أنك لن يُصبح لك أي قيمة، صدقتي ستتعب كثيراً من كثرة تقديمك كل شيء للآخرين، وأعلم أن لا أحد سيفعل لك نصف ما فعله من أجله، أود أن أسأل بعض الأمهات سؤال مثل ماذا تستفدين من كثرة التضحية سواء لزوجك أو أطفالك؟ وهنا لا أقصد أن لا تُقدمي شيء لكن التنازل بحدود، فلا تُهلك نفسك من أجل أحد أبداً، فإن أطفالك يُريدون أن يروك بجوارهم وأنت بخير وبصحة جيدة، لا يُريدونك ضعيفة فقط، لذلك أفيقي قبل أن يفوت الأوان، وأنت أو أنت؟ يا مَنْ ترهق نفسك وطاقتك النفسية في علاقة لا تُسبب لك غير الألم، ماذا ستستفيد؟ نحن خُلقنا لكي نكون سندا لبعض، لم نُخلق لكي نحمل بعضنا ما لا نُطبق عليه، لم نُخلق لنزيد هموم بعضنا البعض، لم نُخلق لذلك أبداً، يجب أن نكون دعماً لبعض، فيكفينا هموم الحياة وأعباها، حقاً يكفينا.

.....  
● الحب احساس جميل

الحب احساس مختلف الحب احساس جميل شخص يحبك ويخاف عليك  
الحب ملوش علاقه لا بالمكان ولا الزمان ولا السن  
الحب ملوش دعوه بالسن ولا بالشكل انت لو بتحبه بجد

هتعمل المستحيل عشانه وهي بروده لو بتحبيك هتعمل المستحيل عشانك  
الاول كنتوا اتنين ودلوقتي بقيتوا شخص واحد تفرحوا مع بعض وتزعلوا  
مع بعض وتعملوا كل حاجة مع بعض عشان هو ده الحب  
الحب زرقه من عند ربنا ربنا يرزقك بشخص يعوضك عن كل ايام  
ويحسسك بالامان ويخيله كل ايامك هنا وسعاده..

.....  
تغير العالم من حولك ايضا ، و مع تغير جميع من حولك يجعلك تتغير ايضا  
، و شخصيتك عندما تنظر داخلها لا تعرفها ايضا .

المحن ، و الشدائد تجعل منك اقوي ، و قرارك بالمواجهه يجعلك تغير  
مسار حياتك ، و انت من تتحمل قرارك و مصيرك ايضا .

عقلك ملكك ، و تصرفاتك ملكك ايضا ، و انت المسؤول الوحيد عن قراراتك  
.

.....  
"رحيل غالي"

يا صاحبي يا رفيق دربي، تركت يدي ورحلت كنت نِعم الأخ، والصاحب،  
والسند فراقك أوجع قلبي، وأفقد شغفي، وأوهج لهيب قلبي من جديد، أين  
أنت يا عزيزي؟! حياتي بدونك بلا طعم، أصبحت الليالي تشبه بعضها،  
أصبحتُ جسداً بلا روح، تمنيت الرحيل لكي أراك مجدداً، نضحك مثلما كنا  
نفعل في الدنيا، نلهو، ونلعب، وأحكي لك عن متاعب الحياة، تطمئن قلبي  
بكلماتك، وتهون عليّ؛ فأنا بدونك لا شيء حقاً، ذهبت إلى الأحبة، وها أنا  
الآن وحيدة، بلا مأوي خذني معكم ولا تتركوني هكذا، فقد فاض الشوق  
إليكم، كنتم سبب وجودي، والآن أصبح وجودي بلا معنى..

عماد فرح رزق الله...

إلي أين ذهبت يا صديقتي؟!...

عودي إلي الحزن الذي ترتاحي وأنتي تتحدثي بداخله، كان حديثك معي كذلك قبل أن تتوي الرحيل، إن المكان الذي تشعرني فيه بالراحة والطمئنيته هو أنا، لو أعلم بمكانك الآن لكنت بحثت عنك في كل أنحاء العالم بدون أي فوات لحظه، كنت بحثت عنك في كل دقيقة، أعلم إنكي فاض بيكي من كل شيء ولكن عودي فأنا بجانبك دائما، أنا أفتقدك كل لحظه، أنا ليس مليت من حديثك مثل ما توقعتي، أنا أشتقت إليه كثيرا، عودي مجدداً إن بعد رحيلك رحل معك كل شيء لطيف، رحل معك الضحكه والطمئنيته والفرح، عودي فإن غيابك قاتل، ولا لدي أي طاقه أتحمل هذا القتال السخيف، وها أنا أنتظر أن تأتي في أي لحظه.

: ضاق صدري وضافت معه دنياي، أبكي كل يوم كأن الراحة شيء محال، لا أستشعر الأمان بجانب ما يُسمى الأصدقاء، لا أعيش كما تحلم كل فتاة، صرت أعيش أيامي كسجين حُكم عليه بالإعدام، فصار لا يفرق معه ليل من نهار، لأنه حتماً سيقتل مهما طال الظلام. هكذا أقضي ما تبقى من عمري الفاني، مؤمنة بأن الظلام مهما توغل على أيامنا، فلابد من وقت الرحال، وها هي قربت حُطانا نحوه.

: كنت علي وشك أن اياس، ولكن وجدت طريق؛ فهو ذاك الطريق النوري  
الرباني الذي نلقاه  
بالقلب السليم، الذي إذا أغلقت الحياة أبوابها نجده، فهو طريق الهداية  
والصواب، فكل شخص يرجع إلى قلبه، فالقلب أبصر من العين، فعندما  
تعجز العين عن الرؤية، لا بد أن نرجع إلى مصدر النور الذي لا يُفني، فهو  
يُقوي بالفطرة السليمة، ألا وهو القلب، فالحياة بالفطرة السليمة والعقيدة  
الربانية، هي أسمى أنواع الحياة.

عماد فرح رزق الله

رحيل غالي"

يا صاحبي يا رفيق دربي، تركت يدي ورحلت كنت نعم الأخ، والصاحب،  
والسند فراقك أوجع قلبي، وأفقد شغفي، وأوهج لهيب قلبي من جديد، أين  
أنت يا عزيزي؟! حياتي بدونك بلا طعم، أصبحت الليالي تشبه بعضها،  
أصبحتُ جسداً بلا روح، تمنيت الرحيل لكي أراك مجدداً، نضحك مثلما كنا  
نفعل في الدنيا، نلهو، ونلعب، وأحكي لك عن متاعب الحياة، تطمئن قلبي  
بكلماتك، وتهون عليّ؛ فأنا بدونك لا شيء حقاً، ذهبت إلى الأحبة، وها أنا  
الآن وحيدة، بلا مأوي خذني معكم ولا تتركوني هكذا، فقد فاض الشوق  
إليكم، كنتم سبب وجودي، والآن أصبح وجودي بلا معنى.

: أتعجب من هؤلاء الذين يتعهدون بالبقاء، ونوياهم تُقسم بالرحيل، لمّ التعهد  
أداءً، لمّ تلك الوعود الزائفه، هل هم فارحون بما فعلوا بنا وبقلوبنا، هل هم  
معتقدون أن ذلك لن يؤثر بنا، نحن لم نثق بأحدًا بعد ذلك، نظن أن ذاك  
وتلك؛ يريدون أن يذفوا حياتنا كي يخرّبونها ليس إلا، لسنا حمل أي خذلان

آخر، لَسْنَا حِمْلَ التعلُقِ مرةً أُخرى، نتمسك بإحبال الود لأخرنا، وفي آخر الأمر نَسْقُطُ في هاوية لا نعرف نهايتها، ظللنا نقع بين أيدي أشخاص ليسُ يتمنون لنا سوي شُرًّا، فاللهم بَعْدَ بيننا وبين تلك الأشخاص، واحمنا من شرهم، ونوياهم.

.....

- إلي متي ستظل تُقاوم هكذا!؟!

=إلي أن أنتهي.

-كيف يمكنك تحمُلُ كُلِّ ذلك!؟!

=أتعلم، بداخلي عوالم كثيرة وصراعات وجروح، أشعر وكأن العالم مُتَكَيِّئٌ بثقله، فبداخلي مُدن مغلقة وأشخاص مدفونون في الأعماق غابوا في الواقع لكنهم يسكنون القلب ولم يفارقوني، وهناك غرفة مغلقة تضمُ كُلَّ الكلمات الموجهة، وكل الهمسات، والخذلان، فلا تقرب هذه الغرفة فما بها أصبح كالزجاج المُحطم يجرح كل من يقترب منه، و بداخلي أمل رغم كل الألم يهتف بي أن أصمد، بداخلي حلم محبوس يُريد الخروج، أنا بالفعل أخوض صراعًا كلَّ يومٍ من أجل ألا تتحطم أحلامي، من أجل أن أبقى شخصًا لطيفًا مع الجميع، أحاول تجنب حقيقة هذا الواقع المؤلم المُحطم للأمال، أُصارع وأقاوم كُلَّ ما أمرُ به من أجل المستقبل، أقاوم كُلَّ الأفكار التي تقودني للاختفاء عن الناس، أقاوم ذكريات لم أنساها، تفاصيل ما زالت عالقة في ذاكرتي وما زالت تؤلم قلبي، أنا أقاوم وأقاوم

أنا حقًا أقاوم رغبتني في ترك كل شيء، والرحيل عن كل شيء.

- يا الله أكل هذا بداخل ولا زلت تُقاوم، ولا زال لديك أمل؟!!

نعم، ولن أستسلم

تحطمت، أرهقتني الحياة، وتألّمت كثيرًا، ولكن قد يخرج الأمل من قلب الألم، فما زال لدي أمل بهذه الحياة، لن أستسلم أبدًا، سأظل أسعى في هذه الحياة، لن أفقد الأمل، سيظل عندي يقينٌ بالله، هذا ما علينا فعله لا نفقد الأمل، يظل بداخلنا يقينٌ بالله أنا كلُّ مرٍ سيمُر وسيكون كل شيء على ما يرام يومًا ما.

.....  
غريقٌ في ظلامٍ وحدتي

مرّ الزمانُ وأنا في وحدة وكثرة التفكير تؤلمني كل مدى أكثر فأكثر، أصبحت كل الأمور على غير حالها وأصبحت شخصًا لا أعرفه، شخصٌ بائسٌ كاره تلك الحياة يتمنى الموت في كل نفسٍ يخرج منه؛ لأنه أصبح ليس لديه أي فائدة في الحياة، فالجماد له نفعًا عنه، إذن ما شأنه بالحياة؟

.....  
: دعيني أسرد لك كم أنني أحبك، أعلم أنني لست بعاشق ليلي، ولست بعنترية؛ فلم أكتب في عيناكِ الشعر، ولكنني من أحبك منذ ولادتك، فقط أنصتي لي في صمت تام، وأستمعي إلي بقلبك وبجميع جوارحك، ودعيني أسرد لكِ حالتي منذ رؤيتك للمرة الأولى، وعندما ضحكتي تطايرت نسمات

فتحت أبواب قلبي بهدوء تام، وعندما تلامست كفوفنا للمرة الأولى ملأني يقين بأنني أعرفك حتي قبل رؤياك، دعيني أحكي ما بداخلي، وكم أستطيع فعله من أجلك: سأشتري لك قصرًا؛ ليليق بمقامك أيُّها الأميرة، وسأبني لك قصرًا بقلبي من لؤلؤ وماس، وسأضع لك تاجًا مزينًا بأحجار كريمة، وسترتدين فستانك الأبيض وسأكن لك الأمير يا مولاتي، ستستيقظين كل صباح وأنا محتضنك إلى صدري أتحنس وجهك بزهرة حمراء رحيقها كرحيقك الجذاب؛ لتتناولي إفطارك التي أعددتها لك بيدي، أعلم أنك الآن يراود ذهنك كيف سأطهو لك الطعام؟ وأنا لم يسبق لي فعل هذا نعم، يا مولاتي سأجيبك قائلًا لك: سأتعلمه لأجلك يا أميرتي؛ فلا شيء أهم لي من سعادتك فأنتي حبيبتي وابنتي ومعشوقتي ثم يراد الله أن تكوني زوجتي أيُّها الجميلة، طال حديثي ولم أسرد لك كم أن حبي لك يسعق الجبال من قوته، فأنا متيم بك.

.....

في لحظة الحزن والبكاء،  
يدور شريط الذكريات وأحمل اللحظات في الخيال،  
وتبتسم له الشفافة، وتدمع له العينان،  
ويثور من القلب مشاعر وأحاسيس غامضة كالبركان،  
ويعبر الشاعر عن أحاسيسه بأجمل الكلمات، وأحلى الأشعار، وبنظرات  
غريبة كالأمواج،  
ويعزف على أوتار رموشه أروع الانغام، والألحان،  
ويخاطب نفسه ويقول ما|| الحال؟!||  
أهو بكاء ودمع، أم هو فرح وابتسامة؟؟؟!!  
ضاع أحساسه وفكر في الحال،  
ويأترى لما هو يضحك ويبكى في نفس الحال...؟؟!!

أهو عالم الحزن والدهاء؟..

ها أنا الآن محاصرًا بين السطور والكلمات، أكتب وأكتب؛ لأخرج كل ما بداخلي من مشاعر، هنا أقول ما لا أقوي علي قوله في المجتمع العنصري العادل، أعجب ما في الأمر أن بعض الأشخاص ترى أنه أمر سهل؛ ولكن الأمر ليس سهلًا كما تظن، أن تفرغ كُُل ما بداخلك على هيئة حروفٍ مبعثرة، أن تكتب ويداك ترتعش بشدة، خائفٍ من أن ينكشف كل هذا الحشد من الشعور المتراكم المخفي، أن تعبر السطور بحذرٍ تام تُحاول تجنب حدوث أي خدشٍ قد يُبعثرك، أن تغرق في كل تفاصيلها وتعيش الآلام مجددًا، أن تخرج في نهاية الأمر ضعيفًا، مُتعبًا، وحائرًا، إنسانٍ ممتليء بالتناقضات، سعيدٍ بشكلٍ مُكتئب، ومنعزلٍ بشكلٍ اجتماعي، مُستندًا على آخر نقطةٍ تضعها وأنتَ تنتهد، وددتُ ألا أبكي بين الحروف، ألا تحتضني تلك السطور، ألا يلحقني الخوف الذي يحاوطني كل يوم ك ضباب كثيف .

فقط كانت مزروعة بين نبضة ونبضة لم تتعدى ذلك ورحلت..

أقمتُ لها هودجًا من خيالي، وأنزلتُ الستارة عليها لنلا يراه الغريب، ولا يلمحها المريب، لكنّها تمرّق الستارة وتخلع كفي بأسنانها؛ لأنّها مُوصدة عنفوان شعرها ورقبتها اللذان يتنفسا هذا الليل العجريّ الممدد على وجعي القديم...

## ..... المعاناة مع الصراع النفسي .

وعندما تمر علينا الأيام واللحظات نجد أنفسنا أصبحنا محاصرين في هذا العالم الكئيب المليء بالأحزان و الأوجاع و الألم، نجد أنه قد فرضاً علينا أن نعيش في هذا السجن المظلم الذي قد صنعه لنا هذا الواقع المضمي المشين. و نظل هكذا قابعين في مستنقع أفكاراً البغيض الذي لطالما كانت تلزمننا دواما فنحن يجب علينا السعي والمحاولة للتخلص من كل هذه الأفكار السلبية التي ترودنا و تحاصرنا ، ولا بد أن نكون قادرين علي المواجهة و ألا نقف هكذا أمام هذه الأفكار عاجزين مكتوفين الأيدي لا نقدر علي فعل أي شيء .

وها أنا أعيش أيامي و لحظاتي الآن .

و أنا في قمة الصراع النفسي الذي غالباً ما يحدث لي كثيراً في هذه الأيام وكل ما أجده من معاناة كان نتيجة الحب وكل هذه المعاناة التي أتجرعها فهي بسبب حبك الذي قد سكن قلبي من الداخل و استحوذ علي كل أعماق قلبي . فأصبحت في حيرة من أمري هل أبوح لك بحبي هل أقوم بمصارحتك بكل ما أحمله تجاهك من مشاعر أم هل أقوم بكتمان ما في داخلي . فأنا في حيرة من أمري الآن، وفي داخلي بركان من الجمرات المشتعلة التي تستعد للانفجار في أي وقت من الأوقات إذ تطلب الأمر ذلك فحينها لن أبالي لما أجد أمامي، ولا بد أن تعلمي جيداً كل ما يحدث لي الآن بسببك أنتِ ولا تشعرين بأي شيء مما أعاني منه الآن، ومالي أراكِ تضحكين و تمزحين وأنا فقط من يتعذب و يتألم ويتحمل كل هذا الضغط الشديد لما أنا فقط من يتعذب وأنتِ تمزحين و تمرحين لماذا تحدث مثل هذه

الأمر معي ولكن يجب علي أن أتحمل هذه النتيجة التي ترتبت علي  
إختياري الخطأ في النهاية لن ألوم غير نفسي علي هذا .

وقفه مع الذات !

كم كُنتَ تتطلع لتلك اللحظات التي ترى فيها نفسك سعيداً ولم ترها، وبدأت  
تتحسر عليها وتقول ياليت كان الأمر هكذا، ونسيت أن الرضا بالقضاء الذي  
نزل بك هو الشيء الذي سيجعل الله يرضى عنك و يحبك أكثر، ولكن كان  
إهتمامك في الدنيا هذه أن تكون أفضل حالاً من فلان، و تكون أكثر أموالاً  
من أصدقائك، وغير ذلك من الأشياء التي لن تفيدك ولا تعينك في نيل  
درجات تُرفعُ بها في درجات عليين، لا تهتم يا فتى إلا بما يجعلك أكثر  
حسناً، ولا تحزن من نفسك إلا في تقصيرك في الطاعات و الفروض،  
وفي غير ذلك لا تهتم، ثم تأتي إرادة الله، فتتيسر معسراتك، وتتمهد الطرق،  
وتُفتح مغاليقها، وتهياً أسبابها، وتتجمل لتأتيك كاملة تامّة مصحوبةً بجميل  
عطاء ربك، فلا يغررك شيءٌ سوى الله، فإله الذي خلقك لن يتركك ما  
دمت تحافظ علي علاقتك معه و قربك منه فأنت إذا ما كنت تستمر علي  
طاعتك و عبادتك دوام فلن يخيب ظنك و رجائك في الله أبداً..

الحزن هو من الأمور الصعبة علي الإنسان ،لأنها تجعله غير قادر علي  
فعل أي شيء، وتشتت تفكيره، لكن له بعض الإيجابيات ايضاً، فقد يكون  
مصدراً للتميز ودافعاً للنجاح. أعطيتها كل شيء، ورسمت لها كل  
شيء، اضات لها كل الشموع، وسعت بيدي لها كل الدموع، نسيها أمر  
مستحيل لكني نسيت أن النسيان أمر مستحيل. أعطيتها قلبي وحيي  
وعطفي، لكنها أضاعت كل شيء، فسالت نفسي اين ذلك الحب؟ فاجابتنى بأنه

ف عالم الضياع. حياة خالية فارغة سوداء، ووحده قاتلة، ولغة الصمد تسود المكان، والألم جاثم علي أنقاض الفؤاد، حتي الجسد احس بالغربة ومرارة العيش، الوحدة تقتلني، والوجع يسكنني، وذاكريات الماضي تشغلني، وأشعر أن همومي ستخونني وأحزاني ستغرقني. عطشان والدينا مطر والعين ماتشبع نظر، مشتقاقلك يا احلي البشر. ساكتب حبنا علي جدار الزمن، فإن عشنا معا، وان متنا نتقاسم الكفن. ابن الحزن أن انس مصائب او جعت صميم فؤاد كان غير مهين. وما انا الا مثل قوم تتابعوا علي قدر من حادثات منون. ولو كانت الاحداث يدفعها امرؤ بعز، لما نالت يدي

.....  
كُلَّ نِهَائِيَّةٍ عَامٍ كُنْتُ أَنْتَظِرُكَ لِكِي تَعُودَ ، اللَّحْظَاتِ الصَّغِيرَةِ مَعَكَ كَانَتْ تَجْعَلُنِي قَوِيَّةً ، كَانَ اللَّقَاءُ قَصِيرٌ وَلَكِنْ عَلَى الْأَقَلِّ أَرَاكَ ، كُنَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ نَنْتَظِرُ اللَّقَاءَ بِشَعْفٍ ، كُنَّا صِغَارًا وَلَكِنْ اللَّقَاءُ كَانَ كَبِيرًا بِمَا يَكْفِي لِيَجْعَلَنَا نَنْتَظِرُ عَامٍ آخَرَ لِكِي نَلْتَقِيَ ، عَجِيبَةٌ هَذِهِ الْقِصَّةُ لَمْ أَرِي مِثْلَهَا قَبْلُ ، كُلَّ عَامٍ لِقَاءٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ كُنْتُ الْأَقْرَبَ لِقَلْبِي ، أَحْكِي لَكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِيَاتِي كَمْ أَنَّ الْحَيَاةَ بَشِعَةٌ مِنْ دُونِكَ ، أَخْبِرْكَ أَنِّي أَنْتَظِرُكَ وَأَنْتَظِرُ اللَّقَاءَ الَّذِي لَمْ يُحْدِثْ لِأَعْوَامٍ ، هَا هُوَ عِيدٌ آخَرَ بِدُونِكَ وَبِدُونِ الْمُعَايِدَةِ الَّتِي أَنْتَظِرُهَا ، انْقَطَعَ الْوِصَالُ وَالْإِتِّصَالُ بَيْنَنَا وَلَكِنْ مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ الْعِيدَ مَعَكَ ، لَا بَأْسَ بِهَذَا فَأَنْتِ لَنْ تَقْرَأَ وَأَنَا لَنْ أُرْسَلَ لَكَ ، لَنْرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَائِيَّةِ هَذَا الْقِصَّةِ لَنْرَى عَلَيَّ مَاذَا يَنْوِي لَنَا الْقَدْرُ .

الرَّسَالَةُ الْأَلْفُ وَاثْنَانِ الَّتِي لَنْ تَصْلُكَ ..

.....

: ها أنا تحطمتُ، أصبحتُ شخصًا ميتًا؛ ولكن توجد رُوحِي فِي كِمٍ من الصعاب، أن الحزن يسيطر علينا، وكِمٍ أيضًا من الصعاب أن تصاب بطعنةٍ من أقرب شخصٍ إليك، ولكن لا بد أن تحزن، ها هو أمرٌ طبيعي أن تصاب بطعنة من أقرب الأشخاص، أشخاصٌ كنت تعتقد أنهم بمثابة الحياة؛ ولكن حدث عكس ذلك، لقد أصبح الوفاء عُملة نادرة، والقلوب رخيصة، والحدُّ في قلوب الجميع، لقد أصبح الحد مثل الحذاء الذي يدوس على زهرة جميلة؛ ليضيع جمالها.

.....

: كنت علي وشك أن اياس، ولكن وجدت طريق؛ فهو ذاك الطريق النوري الرباني الذي نلقاه بالقلب السليم، الذي إذا أغلقت الحياة أبوابها نجده، فهو طريق الهداية والصواب، فكل شخص يرجع إلى قلبه، فالقلب أبصر من العين، فعندما تعجز العين عن الرؤية، لا بد أن نرجع إلى مصدر النور الذي لا يُفنى، فهو يُقوي بالفطرة السليمة، ألا وهو القلب، فالحياة بالفطرة السليمة والعقيدة الربانية، هي أسمى أنواع الحياة.

.....

لم أعد أشعر بطعم لحياتي، تعبت لم أشعر بطفولتي لو لحظة، الحياة أرهقتني، تحزنني دائمًا، تحملني الحزن وما عُدت أطيع، اشتقت لصغري عندما كنت ألعب وألهو دون حساب للوقت أو لشيء آخر، كنتُ دائمًا أحلم بأن أكبر؛ لأرى الدنيا، لكنني ندمت على ما تمنيت.

لِمَ كل هذا الحزن وأنا في سني هذا؟

.....

وما أجمل أن نتلاقي بعد غياب، غياب دام ليضع أسابيع؛ لكنني شعرتُ  
أنها سنون، سنونٌ من الحُزن والإرهاق الشديدي، كُنت أعلم أنني أحبك وأنه  
من الصعب عليّ الإبتعاد عنك؛ لكن لم أتوقع أنني تخطيتُ الحُب بكثير،  
وأن الإبتعاد عنك سيكون بمثابة الجحيم الذي إقتحم حياتي بالكامل.  
بكل كياني أطلب منك ألا تبتعد مرةً أخرى  
دعني اتنفس وجودك، و أستمدُ طاقتي من إبتسامتك، وأستمتعُ بالنظر  
لِعينيك التي تُعيد روعي لمكانها....

.....  
وها أنا الآن أحاول أن أجد كلمات تستطيع أن تصف شعوري المُبعثر، مع  
أنني أعلم بعد تلك الكلمات التي سأكتبها لن تُعبّر عما بداخلي بشكلٍ كامل  
ولكني أحاول، أنا أعيش صراعًا كل يوم من أجل أن لا تتحطم أحلامي  
وأمنياتي أمام عياني، من أجل أن أبقى ذلك الشخص اللطيف الذي يعرفه  
الجميع، وليس ذلك الشخص الذي يُحاول تجنب حقيقة أن الواقع في غاية  
الحُزن والتعاسة، أصرع كل يوم مخاوفي من الماضي والحاضر الذي  
ينتظرني والمستقبل المجهول، أنهض كل يوم لمواجهة العالم دون رغبة في  
مُغادرة عُرفتي، لا أعلم إلى متى سوف أصرع كل هذا بمفردي، ولكنني  
أحتاج وبشدة إلى من ينتشلي من كل هذا.

.....  
حان وقتُ التناقضات و المعاناة بداخلي، وقتُ التآكل لما تبقى مني، وقتُ"  
تصدّع كل شيءٍ بداخلي، وقتُ الحروب و الصراعات التي تُسيطر دائماً  
على عقلي حتى أصبح على وشك الانفجار، أكتم كل شيءٍ بداخلي لكي  
أرّم نفسي، و لكنني أحمق، كل ذلك الكتمان جعل مني شخصًا تكوّن من  
مجموعة صراعات خفية بداخلي لا يعلم بأمرها أحد، أجلسُ وحيداً على  
أمل التعافي، و لكن بمجرد مرور القليل من الثواني أرى نفسي أفكرُ في

كل شيءٍ و اللا شيء، أفكرُ في الماضي، خيباتي، و معاركي التي لم أفز  
بها قط، أفكرُ في حاضري الذي يهدمُ كل قطعةٍ باقيةٍ بداخلي تركها لي  
الماضي، عقلي سينفجر، كل يومٍ أعبرُ بكل تلك التفاصيل المهلكة كأنها  
محطات ملعونة لا أتجاوزها أبدًا، اللعنة على متلازمة التفاصيل لدي  
تجعلني أفكرُ مرارًا و تكرارًا في كل شيءٍ يحدثُ من حولي، و لا يأبه  
لأمري، و لا يتعبي المستمر، عقلي لديه كل استعداد أن يُضحّي بنفسه لكي  
يستريح من الآلام و المعاناة المستمرة على مدار كل ثانية في يومي، دائمًا  
ما يكون شاردًا حتّى في وجود الآخرين، أضغُ يداي بكُل قوةٍ على رأسي  
لعلها تهدأ، لعلها تتوقف، و كأنها ماكينة أتخذت قرارًا مُخالف للطبيعة و  
للنسيان و تقومُ بنسخ كل التفاصيل ثم تُعرضها لي دائمًا، كإني أحضرُ  
عرض شرائح لكل شيءٍ يُهلك روعي، و يُسببُ لي كل ما يؤذيني، سينفجر  
عقلي من كثرة الإخفاق و التفكير، عسى أن يُريحني الله من إرهابي يومًا  
ما، أنا في إنتظار ذلك اليوم، أدعو بأن يستجب لي الله عاجلاً غير آجلاً، و  
إلا سأقتل بحسرتي على ذاتي و على عقلي الذي بات مُهمشًا من  
...اضطراباتي، متاهاتي، و صراعاتي مع المُتناقضة

.....  
«رحلة داخل النفس»

أتميز بالصمت المهيب الذي أصبحت مُلقبًا به من قبل جميع من حولي،  
ينظروا إلى صمتي الدائم وكلماتي التي تكاد لا تذكر على إنها كنزٌ مليء  
بالراحة، والنعم ويتمنوا أن يحصلوا عليه، ولكن لا يعلموا ما يوجد داخل  
هذا الكنز، هل هو مليء بالراحة حقًا؟ أم أنه مجرد ستر ليخفي ما لا يتحمل  
أحد أن يصغي له؟

الكثير من التساؤلات التي تدور في ذهني حول هؤلاء البشر، لم يصدر  
الحكم على الآخرين من صوب النظرات التي تريهم ما هم يريدون رأيتهم  
حقًا وليس ما يمر به المرء، ويحدث هذا حتى قبل أن يفكرون إذا كان الأمر  
صحيحًا أم لا؟

الصمت هو لغة العظماء حقًا كما يُقال، ولكن في بعض الأحيان يكون  
الصمت هو: ستر ليختبئ خلفه المرء؛ لكي يخفي البركان الذي يوجد بداخل  
أعماقه والمليء بتوهج الصراعات النفسية، الجسدية، التساؤلات، المخاوف،  
عدم القدرة على البوح والاكنتاب القاتل، لم يكن مليء بالراحة كما يظنون

مفيش اصعب من انك تتقفل من الدنيا وتبقا عايز تفضل في اوضتك الضلمه  
اللي كنت زمان بتخاف منها ودلوقتي بقت مكانك المفضل قفلتكم من الناس  
و الدنيا صعبه اووي بتغير فيك كتير بتخليك مش عاوزه تتعامل مع حد ولا  
حتي تفكر في اي حاجه تخصك بتحس بس انك عاوز تهرب من التفكير  
وزي ما اتقفلت من الدنيا بتبقا عاوز تقفل علي دماغك وتفكير علشان توقف  
الوجع والتعب النفسي اللي وصلتلو.

تخيل تلاقي شخص على مقاس أمنياتك بالظبط، هدوءه، صوته، مواساته  
اللي بتخليك تنسى همومك، طريقة سماعه ليك، أخلاقه وطريقة كلامه  
معاك، صبره على مزاجك المتقلب، إمتصاصه لغضبك، ذوقه في الأكل  
واللبس، كل حاجة بتصدر منه شبه مطابقة ومناسبة ليك.

شخص تقاسمه خوفك، فيقاسمك الطمأنينة.

تخيل شخص على مقاس قلبك!

.....  
"أعطاها لمن يستحقها"

الثقة لا تعطي لأي شخص، ليس الجميع يستحقها، ماذا سوف تفعل إذا  
اعطيت ثقتك لشخص لا يستحقها؟!  
أكد لن تكون سعيداً بهذا؛ لانك تعرف أنك مخطئ، ولكن لماذا تقرر كل  
مرة نفس الخطأ؟ تعطي ثقتك لشخص لا يستحقها، لماذا لا تتعلم من خطئك  
ماذا تريد حتي تتعلم عندما تدمر كلياً؟ أم ماذا؟  
لا تعطي ثقتك لأي أحد، اعطي ثقتك للشخص الذي يستحقها، الذي يستحقها

.....  
الحب شئ عظيم جدا واحساسنا بيه أعظم مش سهل تلاقي حد يبادلك  
مشاعرك ويخلص لك، تلمع عيونه بوجودك وتجري دايمًا في شوق ولهفه  
للمحة مرورك، تضحك عيونه بضحكة عيونك ، ويزعل قلبه لو زعل قلبك  
ودايمًا حاسس بيك، بيص في عينك الكلام يتوه ويتلغبط وميجمعش جملة  
واحد ، يبقي طيفه معاك دايمًا ، تحس أنكم روح واحد قلب واحد ،نفس  
واحد، الحب العظيم جدا وزى شئ مقدس ومش من السهل خالص أنك  
تلاقيه ، لكن سهل جدا أن إحنا نضيعه لأن بنعمل حاجه بتغضب ربنا واللي  
بيزرع حرام بي طرح حرام ودي حاجه مؤكده ، عارفه أن الشوق غلاب  
الفراق صعب بس عفي لسانك من كلام الحب وأنت غض بصرك  
وهتلاقيها ليك وربنا هيربط ما بينكم..

.....  
إحساس الوحده اكثر إحساس ممكن يبقى قاسى على اى شخص .. اللغبطه  
ال بتحصل فى الأيام وانك تحس انك مش عارف تظبط حياتك ولا تمشيها

زى ما انت مخطط .. حتى أقرب الناس ليك تعبانين نفسيا وجسديا كل ده طبيعى يآثر عليك بس مهما كان مينفعش تقعد ساكت مينفعش تستسلم للاحاسيس السلبيه ال بتقضى عليك دى لازم تحاول انت اصلا موجود فى الحياة عشان تحاول! قوم من تانى ساند نفسك وساند الناس ال بتحبهم عشان تعدوا للفترة دى بسلام .. فرح نفسك بأقل حاجه وكذلك الناس ال حواليك بحاجات بسيطه حقيقى بتفرق جدا فى النفسيه ربنا يهونها عليكم وعلينا...

.....  
مش كل الناس تستاهل طبيبتك وجدعتك، في الزمن دا لازم تبقى حريص جدا في كل تعاملاتك وتبقى ذكي ودقيق في اختياراتك، لإن كل اختيار ليك بيترتب عليه فترة في حياتك، وإنك مش ناقص فترات صعبة تاني كفاية اللي مريت بيه والحمد لله إنك قومت ووقفت على رجلك من تاني، فبلاش تبقى صيد سهل للبشر، بلاش تربط نفسك بشخص مزاجي يعاملك يوم حلو ويوم لأ، بلاش تحب شخص أكثر ما هو بيحبك، بلاش تسلم قلبك وعواطفك لشخص مش حاسس بقيمة مشاعرك، حافظ على اللي باقي منك، واستمتع بأيامك بعيد عن الضغط والهم.. صدقني محدش ضامن بكرة فيه إيه..  
عشان كذا إلحق اللي باقي منك وإبسط نفسك شوية، نفسك ليها حق عليك، وحق كبير كمان

.....  
أمتلك عادة سيئة للغاية، ولكنها تُريحني قليلاً

"الاختفاء المفاجئ"

عندما يُزعجني شيئاً أختفي عن الأنظار،

بل أنعزل عن كل شيء

عائلي، أصدقائي، وكل من يهمني أمره

تنتابني رغبة في الابتعاد عن الجميع ومواجهة حُزني وحدي،  
وهذا لأتني أصاب بنوبات غضب، أعلم أن لا أحد سيتحملها  
في الواقع أخاف أن أجرح أحد بكلمات لا أقصدها،  
ولأتني لا أجيد كلمات الاعتذار، ألجأ لعزليتي  
والتي أعلم أنها تغضب من حولي لكن حينها لا أستطيع سماع حتى صوت  
الهواء  
ولكن مادام هذا يُريحني ، ولن يؤذي من أحب  
سأُتجه إليها دوماً ..

.....  
وترآك القلب قبل ان ترآك العيون  
ولكن مهلا ف والله ما إن رأتك العيون حتي فاض القلب من روعه ما رأي  
!؟

فتعجبت العيون من ذاك الوجه الملائكي وبات الجمال من صنع الله فعيناك  
تُشبهها السماء في ليلٍ حالك الظلام ، وابتسامتك مثل ضوء الشمس انارت  
السماء بعدما اطفأها ظلام الليل ، وسبحان من زين وجهك باللحيه ف زادتك  
جمالا علي جمالك  
وسبحان من وهبك قلبا اكثر اتساعاً من البحر ف والله ما رأيتُ في عالمنا  
هذا مثيلٌ لك

فتعجبت العيون من عجيب ما رأت  
وعجزت الاقلام عن وصف ذاك الجمال.

.....  
ورفعتُ قلبي لوصفِ جمالِ ذاك اليوم الذي التقيتك فيه فما وجدتُ كلامً  
يصف ما رأيتُ ف عندَ التقائي بك للمرةِ الاولى تعجبتُ مما رأت عيناى ،  
ف وجدت أمامي وجهٌ ملائكي يشبهُ الاطفال في جمالهٍ وعندما ابتسمت لي

شعرتُ وكأنَّ شمساً قد اضاءت لي ظلمتي ، وعندما التقيتُ بعيناك رأيتُ  
السماء في ظلمة الليل ولحيتاك شديداً السواد وفي ليلةٍ بثُ فيها اذكرك عيناك  
وابتسامتك واتذكر تلك الايام التي حدثتكَ فيها ف والله ذكراك لا تُنسي ولن  
تُنسي وعجز لساني عن نطق ما شعر به القلبُ وعجزت كلماتي عن  
وصف عجيب ما رأيت ...

.....  
وهل هانَ قلبي علي قلبك ؟

انت تعلم كم احببتك ف والله لم احب احداً في عالمنا هذا مقدار الحب الذي  
احببتك اياه وهل هانت دموعي الم تكن تعلم كم من ليله بكيت فيها شوقاً لك  
ففي في كل ليله كان يغلبني شوقي اليك وكانت ذكراك لا تُبارح بالي ف لم  
انسي ولو ليومٍ انك حبيبُ الروح وها أنا اليوم رفعتُ قلبي لكي أعاتب  
قلبك واسألك هل تستطيع ان تُعاود فرحه القلب وهل تستطيع ان تُرجعني  
كما كنت وهل ستحبني كما احبك وهل ستحافظ علي قلبي مثلما حافظت  
علي قلبك؟

انا في كل ليله كانت تخطر في بالي العديد والعديد من الاسئلة وعندما كنت  
لا اجد الاجابه كانت دموع العين تغلب حنين القلب وتلك الذكرى اللي  
تركتها لي وتركتُ بداخلي اثر لا يزول  
الم تكن تعلم بكل ذلك !؟

احتياجي اليك في كل الاوقات وانت لم تكن بجواري كنت انتظرك انت ان  
تعاود السؤال كنت انتظر منك ان تُطمئن قلبي

لم اعد اريد منك شيئاً سوا ان تخبرني متي سينتهي كل ذلك الالم وهل  
سيأتي يوم من الايام الذي سوف اري فيه الشمس تشرق مره اخري وتنير  
لي ظلمات ليالي

انا لا اريد منك سوا ان تأخذ يداي بين يداك وتتنظر بداخل عيناى وتخبرنى  
انك تحبى وانك بجانبى وان ذاك الالم سىنتهى قريبا .....

يا مالكى و سلطانى ....

اولست انت مالك القلب ام انك تحسب غير ذلك يا سلطانى اى حيرة تركتنى  
بداخلها .أيا حيرة..

ففى معترك القلب والعقل بات القلب يُعارك العقل الى ان لفظ القلب انفاسه  
الاخيره وحينما بهت الحب داخل القلب مثلما تبهت الزهور حينما ادركت  
ان اكبر مخاوفى قد تحققت ف حفظت عن ظهر قلب ما سوف يحل بي  
فسارعت عيناى فى البكاء وجرى سيل من الدموع والتى امتلأت بالحنين  
وشوق لُقياك والله ان سمع احدكم صراخ القلب كاد ان يُصم من شدته

نِصْفِي الثَّانِي أَيْنَ أَنْتِ لَقَدْ تَعَبْتُ مِنَ الْبَحْثِ عَنْكِ ، هَلْ حَقًّا تَشْتَاقِينَ لِي  
مِثْلَمَا أَشْتَاقُ إِلَيْكِ، وَكَيْفَ أَجِدُكِ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ حَتَّى شَكْلِكَ، وَلَا طَيْفِكَ،  
سَوْفَ أَصَوِّنُ نَفْسِي عَنْ كُلِّ النِّسَاءِ لِكِي تَبْقِينَ لِي، هَلْ حَقًّا هَذَا جُنُونِ ابْحَثْ  
عَنْكِ وَأَنَا لَا أَعْرِفُكِ؟، وَلَمْ أَرَكِ أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَاتِي يَوْمًا مَا حِينَمَا يَشَاءُ  
رَبِّي سَتَاتِي وَتُبْهِجِينَ هَذَا الْقَلْبُ، وَتُعِيدِي لَهُ نَبْضَاتِهِ، وَتُرْفَرِفِينَ بِهِ حَدَّ  
السَّمَاءِ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ الصَّبْرِ جَبْرٌ، سَوْفَ تَبْقِينَ لِي لِأَنِّي أَثِقُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ،  
وَأَتَضَرَّعُ لَهُ عَسَى أَنْ يَتَحَقَّقَ حُلْمِي، وَتَكُونَ الْمَعْجِزَةُ عَلَى رُوحِ تَشْبَهَنِي مِنْ  
يَدِ اللَّهِ.

سلامًا لمن اختار أن يهتم بك، ولم يكتفِ فقط بحُبك، سلامًا لمن طبَّب على  
قلبك وقت حزنك، سلامًا لمن اختار أن يحتويك وسط الزحام، لمن كان

بجانبك وقت الليالي الوئام، سلامٌ لمن اهتم بك وأخذ بيدك نحو الاطمئنان؛  
ليعيد لك الأمان، سلامٌ لرفيق روحك ورفيق دربك في كل الأيام، كل السلام  
للذين يريدون سعادتك بلا مقابل، يريدون فرحك وتجديد نبضات قلبك، حقاً  
سلامٌ بل وألف سلام لهم، للذين كانوا سنداً لك وقت احتياجك، كانوا مصدر  
سعادتك وسط آهاتك، دمتم بخير .

رفيقة دربي ومعشوقتي ، كنتي لي ملجأ منذ ان ربيتك الي تلك الايام، كنتي  
لي بحرا مملوء بحنان، بلا شك انتي مأمني وسعادتي، ولا تكمن السعادة  
الا بك، اكتفيت عن كل النساء لانك جعلتيني امتلك جميع السعادة ، دمتي  
لي قره عيني ، ونور فؤادي، منذ ان اصبحنا شخصا واحدا وانا لا اري  
السعادة الا بنور وجهك، يأتي الصباح واصحوا باكرا لانكي ستشرقين عليا  
بنور جمالك ، وتعبرين بي فوق السحاب ، ثم يأتي المساء واغلق المصباح  
لانه نور وجهك عم بيتنا ضياءً يتلألاً ، فيالها من سعاده ابدية بجانبك،  
اذهب كل يوم لحديقتي ، اقطف لك وردة لان الورد لايعطي الا للورد ،  
دمتي لي ورده جميلة تزهو حياتي...

أَنْ تُحِبَّنِي وَتَقْبَلَنِي فِي حَيَاتِكَ؛ يَعْنِي أَنَّكَ سَتَكُونُ عَلَيَّ اسْتِعْدَادَ تَامٍ لِتَحْمُلِ  
الْأَلَمَ مِنْ أَجْلِي، لَيْسَ ذَلِكَ الْأَلَمُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَإِنَّمَا الْأَلَمُ يَخُصُّنِي أَنَا  
وَيَخُصُّ مَشَاعِرِي، فَتَحْزَنُ لِحَزْنِي وَتَرَى قُبْحِي فِي عُيُونِكَ حُسْنًا، أَنْ  
تُشْعِرَنِي بِالْأَمَانِ، وَأَهْرَوْلُ إِلَيْكَ فِي عِزِّ يَأْسِي وَأَنَا مُطْمَئِنٌّ، بِمِشَارِكْتِي فِي  
الْأَلَمِ، فِي مَرْضِي، تَعْبِي، وَفِي ضَيْقِي، وَأَلَّا تُلَاحِظَ فِي عَيْنِي الْبَاهِتَةَ سِوَى  
تِلْكَ اللَّمْعَةِ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَنْ تَحْتَوِينِي فِي أَسْوَأِ حَالَاتِي عِنْدَ مَرْضِي، وَعِنْدَمَا  
تَقْسُو عَلَيَّ الدُّنْيَا، تَقْفُ بِجَوَارِي وَتَحْنُو عَلَيَّ، تَتَحْمَلُ صَوْتِي الْعَالِي

وَعَضْبِي، وَتَقَفُ بِجَانِبِي، وَتُزِيحُ عَنِّي، وَتُخَفِّفُ عَلَيَّ، وَتُخَبِّرُنِي دَائِمًا بِحَبِيبَتِي، أَنْ تَحْمَلْنِي فِي عَيْنِيكَ، وَلَوْ مِلْتُ عَلَيْكَ يَوْمًا لَا تُهَيِّنُنِي أَوْ تَجْرَحُنِي بِكَلَامِكَ.

تُحِبُّنِي؟ أَيُّ تَحْمَلُنِي، تَفْهَمُنِي دُونَ كَلَامٍ، أَنْ تَتَقَبَّلُنِي بِتَقَلُّبَاتِي وَالْخَرَابِ الَّذِي بِدَاخِلِي، أَنْ تَرْضَى بِي وَتُحِبُّنِي كَمَا أَنَا، وَأَنَا أَيْضًا حِينَ تَسْتَنْتِنِي أَتَحْمَلُ مَعَكَ أَلَمَكَ؛ فَهَذَا أَجْدُ رَاحَتِي، فَالْحَبُّ لَيْسَ هُوَ الْغَايَةُ بَلِ الْإِطْمِنَانُ.

الْحَبُّ أَيُّ نَصِلُ لِنَقْطَةِ تَفَاهَمٍ وَنَبْحَتُ عَنْ رَاحَةٍ بَعْضُنَا الْبَعْضَ، لَيْسَ الْحَبُّ أَنْ يَتَحْمَلَ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ دُونَ الْآخَرِ، أَنْ تُشْعِرُنِي بِوُجُودِي فِي حَيَاتِكَ، مِثْلَمَا أُشْعِرُكَ أَنَا بِوُجُودِكَ فِي حَيَاتِي، أَنْتَ جَمِيعَ النَّاسِ بِالنِّسْبَةِ لِي وَأَنَا كَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ لَكَ، ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تُحَاوِلْ لِأَجْلِي عِنْدَهَا سَامَحْنِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ لَنْ تَحْصُلَ عَلَيْهِ، ذَلِكَ لِأَنَّ قَلْبِي لَيْسَ لَهُ شَبِيهِ، وَلَآنِي فِي عَيْنِ نَفْسِي أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِبَّ، فَطَمْنِي وَأَزِحْ عَنِّي مَخَافِي، وَاجْعَلْنِي أَشْعُرُ بِالْأَمَانِ الَّذِي أَلْجَأُ إِلَيْهِ كَلَّمَا كُنْتُ مُتَعَبَةً، وَأَعُودُ وَأَنَا مُطْمَئِنَّةٌ.

عَزِيزِي الْغَائِبُ؛ كَيْفَ حَالُكَ؟

دَعْنِي أُخْبِرُكَ أَنِّي أُحِبُّكَ،

وَحُبِّي لَكَ جَعَلَنِي أُحِبُّ الْحَيَاةَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَا يُمَكِّنُ إِطْلَاقًا الْإِسْتِغْنَاءَ عَنكَ.

أَعَشْفُكَ يَا بَطْلِي، لَيْتَكَ بِجَانِبِي لِتَهْوَنَ عَلَيَّ مَا فِي دَاخِلِي،

سَأَظَلُّ أَكْتُبُ إِلَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ.

وَحِينَمَا يُفَاجِئُنِي النَّصِيبُ بِكَ سَتَّرِي مَدَى حُبِّي لَكَ،

كُنْ بِخَيْرٍ لِأَكُونَ بِخَيْرٍ.

أَرَدْتُ إِخْبَارَكَ يَا بَطْلِي أَنِّي أُحِبُّكَ، أَعْلَمُ أَنَّكَ مَشْغُولٌ عَنِّي وَأَنَا أَيْضًا مِثْلَكَ،

لَكِنِّي إِسْتَقْتُّ لَكَ، إِسْتَقْتُّ لَكَ بِشِدَّةٍ،

لكن تذكر يا بطلي أن قلوبنا دائماً معاً، ولو أردت إخباري بشيء فأنا هنا بجانبك لبقية حياتي، وسأنتظر عودتك لكن عديني بشيء واحد؛ أن تأتي قريباً، فغيابك عني جعلني أشعر بأن العالم أصبح فارغاً أنا أحبك، وسأظل أحبك في كل حالاتك، يكفي أنني كلما رأيته يذهب حزني؛ وتعيد لي شعور الطمأنينة إلى قلبي، حينما أراك تبتسم لي الحياة ويرفرف قلبي من السعادة، لم أجد وصفاً لحبي لك أشد من هذا،  
نعم حبي لك قد بلغ حدود السماء، فأنا أريدك لأكتمل بك،  
لا يعنيني غياب أو مسافات؛ فأنت القريب لقلبي،  
أحبك حاضراً وغائباً، وجودك يجعل كل شيء بخير؛ حتى أنا.  
كُن بخير لأكون بخير عزيزي، فأنا لا أجد معنىً لحياتي بدونك،  
سأبقي بجانبك حتى وإن ضاقت الدنيا، فوجودي بجانبك أن أتحمّل كل ما تتحمّله؛ وأحمّل معك كل شيء وأطمئنك،  
فما أنت إلا أنا...

.....  
" أيامي الراحلة "

أشتاق دوماً إلى تلك الأيام الراحلة من حياتي، تلك الأيام التي كدت أن أموت فيها من كثرة الألم، تلك التي لم يكن يجف دمعي فيها، إلي تلك الوحدة في الليالي المظلمة، إلي فضضت الروح لنفسها، إلي تلك الكلمات المعبرة، إلي العبارات والتفاصيل الصغيرة فيها، إلي دفتر يومياتي كاتم أسرار وراحة روحي، إلي تلك الشجاعة والأمل المحيطين بي، إلي العزيمة والتفائل دوماً رغم ما حل بي، إلي الإصرار دوماً لتحقيق ذلك الحلم البعيد، تلك التفاصيل التي لا تنسى، ولن تنسى، وصعب أن تنسى، تلك أجمل تفاصيل أيامي.

## كَانَتْ أَيَّامٌ

مَهْلًا يَا أَيَّامُ لِمَاذَا تَجْرِي هَكَذَا ؟ مَا الَّذِي حَدَثَ ؟ كَمْ الْوَقْتُ الْآنَ  
! لَحْظَةً سَأَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاةِ ؟ يَا اللَّهُ !! مِنْ هَذَا ! هَلْ هَذَا أَنَا ؟ أَيْنَ مَلَاحِي  
الْبَرِيئَةِ ! أَيْنَ مَلَاسِي الْجَمِيلَةِ ! أَيْنَ الْعَابِي الَّتِي كَانَتْ تَأْخُذُ كُلَّ عَقْلِي وَ  
أَوْقَاتِي !! أَيْنَ أَصْدِقَائِي الَّذِينَ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ الْمَكْرَ وَالْخِدَاعَ ! هَلْ حَقَّقْتُ  
أَهْدَافِي بِالصُّرَاخِ وَ حَصَلَتْ عَلَيَّ اللُّعْبَةُ الَّتِي أُرِيدُهَا ! نَعَمْ هَا هِيَ . لَكِنْ لِمَاذَا  
لَا أُرِيدُهَا ؟ هَا هِيَ قَنَوَاتُ الْكَارْتُونِ الَّتِي كُنْتُ أَفْضَلُهَا ، لِمَاذَا لَمْ تَعُدْ تُنَاسِبُنِي  
؟ مَا الَّذِي تَغَيَّرَ ؟ لِمَاذَا كَثُرَتْ الْمَسْئُولِيَّاتُ وَالْأَهْدَافُ ؟ كَيْفَ كَبَّرْتَ هَكَذَا !  
أَيْنَ تَعَاطَفُ النَّاسِ مَعِي !

اشْتَقْتُ إِلَى الضِّحْكَةِ الْمُنْدَفِعَةِ مِنَ الْأَحْشَاءِ ، عِنْدَمَا حَلَّتْ الضِّحْكَةُ الْمُخْتَلِطَةُ  
بِالتَّصْنَعِ خَوْفًا مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْحَالِ .  
تَغَيَّرَ الْحَالُ يَا أُمِّي أَصْبَحْتَ أَخْشَى الْبُكَاءِ أَمَامَ النَّاسِ بَدَلًا مِنْ تَصْنَعِ الْبُكَاءِ  
أَمَامَهُمْ .

لَقَدْ حَدَّعْتَنِي يَا أُمِّي ، لَقَدْ تَمَنَّيْتُ لِي الْأَسَى وَأَنْتِ لَا تَدْرِي ، شَوْقْتَنِي  
لِرُؤْيَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَمْ تُخْبِرِينِي بِتَضَاعُفِ الْأَلَمِ .  
تَمَهَّلِي يَا أَيَّامُ ، نَحْنُ لَسْنَا فِي سِبَاقٍ ، كُنْتُ طِفْلٌ حِينَمَا طَلَبْتُ تَغْيِيرَ الْأَحْوَالِ ،  
فَلَا تَوَاخِذِينِي .

كَمْ كَانَتْ الْحَيَاةُ مُمْتَعَةً ، لَكِنِّي تَمَنَيْتُ التَّغْيِيرَ ، ، يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَمَنَّ ، وَ الْآنَ  
أَتَمَّنُ الرَّجُوعَ ، فَهَلْ سَتَتَحَقَّقُ !!

.....  
ثم ماذا؟ ثم إن القلب لم يتبقى منه إلا الرماد بعدما احترق بالكامل، أعلنتُ أنني سأخوضُ المعركة بمفردي، لم ألبأ لأخذ قوسي، أو حتى خوذتي، حاربت لأجل شيء واحد، أن أثارُ بحق طفلي، ثم ماذا؟ لطختهم جميعًا بالدماء، وقمتُ بقطع رقبة الأول، وقص أصابع الثاني بعدما أخرجت قلبه من جسده، وسحل الثالث و قطع أطرافه، إلى أن أخذت بثنائي، ولكن ثم ماذا؟ ثم إن قلبي لم يتبقى منه إلا بقايا الرماد المحترقة على فراقها، وقمتُ بوضع السكين الملطخة بالدماء تجاه قلبي لكني رأيتها طفلي تبكي تشيرُ إلي أن لا أفعل، ترددتُ إلى أن سقطت السكين من يدي ورأيتُ إبتسامة رضا تعلو ثغرها، أدركت أنه يتوجب علي مواصلة العيش على ذكراها، كان لا بد من الإستمرار، حقًا غريبة تلك الحياة، نعيشُ لنفقد و نفقد لنواصل العيش من جديد . . . .

عماد فرح رزق الله.....

.....  
«رحلة داخل النفس»

أتميز بالصمت المهيب الذي أصبحت مُلقبًا به من قبل جميع من حولي، ينظروا إلى صمتي الدائم وكلماتي التي تكاد لا تذكر على إنها كنزٌ مليء بالراحة، والنعم ويتمنوا أن يحصلوا عليه، ولكن لا يعلموا ما يوجد داخل هذا الكنز، هل هو مليء بالراحة حقًا؟ أم أنه مجرد ستر ليخفي ما لا يتحمل أحد أن يصغي له؟

الكثير من التساؤلات التي تدور في ذهني حول هؤلاء البشر، لم يصدرون الحكم على الآخرين من صوب النظرات التي تريههم ما هم يريدون رأيتهم حقًا وليس ما يمر به المرء، ويحدث هذا حتى قبل أن يفكرون إذا كان الأمر صحيحًا أم لا؟

الصمت هو لغة العظماء حقًا كما يُقال، ولكن في بعض الأحيان يكون الصمت هو: ستر ليختبئ خلفه المرء؛ لكي يخفي البركان الذي يوجد بداخل أعماقه والمليء بتوهج الصراعات النفسية، الجسدية، التساؤلات، المخاوف، عدم القدرة على البوح والاكنتاب القاتل، لم يكن مليء بالراحة كما يظنون. يا إلهي كم أنا مشتت، وضائع، ما بين الميل وعذابه، لا أعلم، يكاد ينفجر رأسي ويتحطم، لا أعلم أيهم أُرضي، لا أعلم أيهم أصح، الأصوات من حولي، وصراعاتي الباطنية مع نفسي، صرخات مكتومة تخرج مني، منكس الرأس، محاولا الثبات، ولكن هذه الفوضى بداخلي تتعبني، وما يتعبني أكثر أنها بداخلي، لا أحد يراها، لا أحد يشعر بها، انا فقط من يصارع، وأصارع من؟!...نفسى!.

تبتسمين فيفقد الليل وعيه ويكتم القمر تنهده ويسقط من السماء نجم... ربما عجزت روعي أن تلقاك، وعجزت عيني أن تراك، ولكن لم يعجز قلبي أن ينسأك، فإذا العين لم تراك فالقلب أبدأً لن ينسأك. أحبك.

لا تسألني ما الدليل اتسالى الخنجر لماذا طعن قلبي الذي يعشقك لن أنسأك عندما ابحت بين اوراقى الذابله. اجد صورتك المكتوب عليها لن أنسأك وتحرك تلك الصورة نبض قلبي وتعيد حبك المنقوش في اعماقى وتتبعثر الاوراق وتبقي صورتك في خيالي .. انساني لا انسأك . قد يولد الحب بكلمة ولكنه لا يمكن أبدأً أن يموت بكلمة . الحب هو الحقيقة الوحيدة التي يشترك فيها اثنان.. ويكسبان فيها معاً أو يخسران....

.....  
عند هذا الحب يبدأ القلب بالخفقان. أعظم حب .. ليس من يبهرنا من اللقاء  
الأول... بل من يتسلل داخلنا دون أن نشعر... وكأنك فجأه تكتشف... انه  
هو الهواء الذي تتنفسه . رفعت قلبي وكتبت احساسى لحظة رايتكى  
ارتجف كياني انتى شمسي انتى سمائى فدعيني اغرق فى بحر حبك السامى  
فحبك يتغلغل فى كيانى يذرع فى اعماقى انتى سيدتى سكنتى وجدانى  
وتغلغلتى داخل روحى واقتلعتى احزاني انتى سيدتى هنائى ودوائى فهلا  
أتيتى . ربما يبيع الإنسان شيئاًً قد شراه، لكن لا يبيع قلباًً قد هواه.  
ابدا لايمكن بيعك بل اشترىك بدمى وروحى..  
لا تسألني عن الندى فلن يكون أرقّ من صوتك، ولا تسألني عن وطني فقد  
أقمته بين يديك، ولا تسألني عن اسمي فقد نسيتته عندما... احببتك.

.....  
**\*جائعًا للنجاح\***

أطلبه وبشدة؛ أعي أن الطريق ليس سهلاً، ولم تكن الحياة يوماً وردية؛  
على العكس أرى آمنياتى كلها تعاندني، وأحلامي تتجه فى الناحية  
العكسية، ومع ذلك لم أفقد الأمل يوماً؛ وأعلم أن لكلّ منا نصيب وقدر  
يسعى إليه، وأوقن حق اليقين أن الله لن يخذل من سأله بالِحاح،  
وسعى ليحصل على ما تمنى؛ فلذلك سأظل جائعًا للنجاح، ساعياً له،  
مدرّكًا صعوبة الوصول إليه؛  
لكنى سأصل يوماً ما.  
عماد فرح رزق الله..

.....  
(قامت قيامتى)

كان الليل يبسط لسطانه على الدنيا، والغيم قد حجب القمر، فأعلنت النجوم عن حضورها، والسكون يغزوا المكان، حتى تكلم الصمت بكلام بليغ، وغاص الليل في ظلامه، وقال عقلي: "يوم آخر أنت فيه وحيد" وفاجئتني غصة في قلبي إلى حديث روعي وهي تقول: "إنني متعبة دعنا ننام، وغداً يكون فجر جديد، بيوم جديد"...

زحفت إلى فراشي، وغطيت نفسي مستسلماً لجلاد النوم كي ينزل مقصلته على عقلي، ينقلني من عالم الواقع إلى عالم الأحلام.. فنمت ونامت معي فرائصي على أمل أن استيقظ على أمر أحدثه الله لن أكون به وحيد.. ونمت نوماً عميقاً...

نمت ممتلئاً الأمانى منتظراً أملاً جديد يبدد تلك الوحدة التي أشعر بها، وحلما كالعنقاء كلما مات احترق وخرج من تحت رماده جديد، وفرصة ثانية تمحي من ذاكرتي أثر الأيام الأليمة، وأعيد توبتي التي طال شرودها في دهاليز التغافل.. نمت منتظراً أن أعيش أيامي، وأن أتمتع بكل لحظة فيها، فلا أعيش في ماضٍ ما زال جرحه يدمي، ولا أنشغل بمستقبل مجهول الملامح.. ونمت...

عندما استيقظت وجدنتني عاري الجسد، مرتعد الفرائص، أجري وأجري، ومن حولي جمع لا يُحصى، وكلنا نجري.. ففهمت كل شيء وقتها، وندمت حيث لا ينفع الندم على طول الأمل.. لقد قامت قيامتي...

(العبرة هي أن نعيش اللحظة، وأن نقلل من التحسر فلا الحزن يأخذ أكثر من ساعة ولا الفرحة تأخذ أقل منها، وإن عزمت على شيء ففعله، واستمتع به، ولا تأجله، فقد لا تجده في مستقبلك)

● أجلس وحيد.

اجلس وحيدا

بعيدًا عن العالم الخارجي، أفكر بكل ما مررتُ به من خيبات، أفكر كيف أن العالم قاسيٌ جدًّا معي وكيف جعلني أشعر بكل تلك الآلام، عقلي يكاد ينفجر من كثرة التفكير بكل شيء حدث معي، لا أصدق أنني تعرضت للخذلان من أقرب الأشخاص لدي وتركوني بفردي في وقتٍ كنت أحتاجهم بشدة إلي جانبي، وأفكر أيضًا كيف تخلت عني حبيبتي وقت ضعفي، تركتني لأنها لا تستطيع أن تقف بجانبي بهذه الفترة العصبية التي أمر بها، كل ما حدث معي يؤلم قلبي بشدة وقلبي يكاد ان يقف من كثرة الآلام.

.....

## "الطمع"

أعلم أن الطمع من الصفات الدنيئة، وأعلم أيضًا أنه من أشنع الصفات التي من الممكن أن يتسم بها شخصًا ما؛ إلا أنني لم أكن أطمع سوى في المزيد من حبك يا ملاذ، أنتِ حقًا اسم على مسمى، أنتِ ملاذي أنا فقط، أنا لا أريد شيئًا من هذا العالم غير حبك؛ فأنا وحيد، ویتيم أيضًا فقد توفى والداي منذ زمن بعيد، ليس لي أحد فقد نشأت وحيدًا، وعشت وحيدًا إلى أن التقيت بك، ليس لي غيرك في هذه الحياة ولهذا أطمع منك أن تهتم بي أكثر من أي شخص، والأفضل ألا تهتم بأحد غيري حتى لو كان أحد من أهلك، فغيرتي عليك تجاوزت كل الحدود، نعم أعلم كم أنا أناني وأحمك فوق طاقتك لكن ماذا أفعل؟ فأنا أحبك،

أنتِ كنتِ وما زلتِ مصدر إلهامي، ومأمن لروحي المرهقة، أعلم أن الحب لا يجب أن يكون مؤذيًا لكني لست مثل أحد؛ فأنا لم أعش حياتي مثل باقي البشر، عشت وحيدًا، أهنت كثيرًا من الجميع، فقد أذاني الجميع، لم يرحم ضعفي وصغر سني أحدًا، فكيف لا أتحمك بك؟!!

.....

كطفل صغير أنا فقدت الطريق ولم أعد أعرف أين هو منزلي فقد حل  
الظلام علي شوارع عقلي ولا أستطيع الصمود أمام بروده الأفكار ، هل  
أكمل في طريقي فأصلُ لوجهتي بسلام أم التف وأعود أدراجي ف أصل  
أيضاً ، لا يوجد علامات ترجح أي كفة هيا الصحيحة ، أنا خائف من أن  
أضيع إلي الأبد ولا أعرف يوماً من أنا ، بدأت ذكريات طفولتي في الإنهيار  
وبدأت تلك الذكريات عن كيف وصلت إلى ذلك الطريق الوعر والمُظلم في  
السيطره علي وتجعلني خائف بشده ، هل أكبر في العمر وأنا مازلتُ بداخل  
تلك الدوامة بدون حل ولماذا لا يمر أحد ليساعدني هل فقدت الأمل في  
العودة ؟ هل يجب علي أن أأكمل وأنا لا أعرف نهاية الطريق ؟ لم أكن  
أعرف أن هذه هيا عواقب الخروج إلي ذلك العالم الأسود فقط كنت فتى  
يريد اللعب وأن يصنع أصدقاء كالذي يراهم في برنامج الكرتوني المُفضل  
ليالِ ديسمبر الباردة»

أنتظر هذا الفصل منذ عامٍ، أوتوق له شوقاً لذكريات تجعلني أضحك  
مبتسماً، يهفو قلبي ببهجة، ويعلو شجناً وسط تقلبات الأيام، لينتظر ويتوق  
فرحاً ليعيد لنبضة الأمان، اغفو كل صباح أنتظر ديسمبر المحب، مع كوب  
قهوتي الساخن، وكتابي المفضل وروايتي الجميلة، أجلس مع ليلي القصير  
لأكتب بحرًا من الأحلام، ويأتي الصباح فأحزن على سرعان ليلي، ثم أفكر  
في تحقيق ما جرف قلبي من أحلام، حقًا أحب ديسمبر، ولياليه الباردة التي  
تجعلني أكثر سعادةً.

.....

أعتقد أن أيامي وليالي قلبي ستمر، لا بل اعدك ستذوق المر، أهلاً بممزق  
قلبي وكاسر أضلعه، أهلاً بمأنس وحدتي ولا يوم كان يؤنسها، بل إنه

الوحيد من يستطيع أن يؤنس وحدتي، كان يؤنسها في أحلامي ثم أستيقظ منفزعه، كنت أتخيلك في كل لحظة في حياتي كنت أشتاق إليك، إستسلمت كثيراً وكنت سأعلن إستسلامي ولكن عندما رأيت يدك في يداها إنصدمت، وهذا المشهد بدل مجري الفيلم وغير السيناريو، كنت قادمة لك عدت إلي غرفتي، عدت إلي سجنني أفكر فيما رأت عيني وأكذبها، ولمتي سأخدع نفسي، وأن كذبت عيني لم أكذب أذني التي سمعت بحبك خرجت من عينك لعينها كأنها وردة لقلبها ورصاصة لقلبي ولكن لم تميته، أحيته وأنقذته من مماته، قلبي الذي أعلن إستسلامي بأنه مشتاق لقلبك، هو نفس ذلك القلب الذي أعلن الحرب والمقاطعة التامة لقلبك، هل رأيت كم أنت ساذج وأحمق، برغم خسارتك لي ولكن أشكرك علي تلك المشهد الذي بدل مجري حياتي، مجري فيلم جرحك، تحول لفيلم حרבك، وأين أنت الآن عائد بالندم تتقدم لقلبي وتطلب فرصة أخري، لا يوجد فرص أخري، فيلمي أكتمل ولا أحتاج ممثلين، عد إليها وإن رددتك منكسر بدل الألف مره الألف المرات لم يقبلك قلبي ولو مساعد فيلمه، فأنت مكروه، رأيتك تعميني، صوتك يجعلني أصمع، كلامك يجعلني أبكم، إذهب ولكن كلمة اخري من القلب للقلب أنا أكرهك فوق كره الكارهين كرهاً.

.....  
"حياتي عرفتها بك

وجودك يعني لي الكثير أما غيابك فقد أخذ مني الكثير و يسألونني عن وجودك قلت لهم به الكثير أقصد به كل شئ فأمني هو أنت و مكاني هو بك و نظري هو عيونك أنا لم أجد الحياة سوى بك و والله إنني لم أعرف الحياة من قبلك قط فالحياة عرفتها بك و أريد عيشها معك و أريد أن افنيها لاجلك.

.....  
● في الغابة الموحشة

ركضت وراء الضوء

عله أمني

احضن توقعاتي

في أعماق قلبي

المررة الأولى: سقطت بها

لابد أنها البداية

يجب أن أمسك بزمام الأمور

المررة الثانية : سقطت بها

لابد أنها بديهية

ولكنها ليست النهاية

ساستمر إلي أن أري طريقي

المررة الثالثة: أنها بداية حلمي

فقد تخطيت الأولى والثانية

الآن أنا مع خطواتي الأولى

لي أنير غابتي الموحشة

علها طريق نجاتي

وبداية دربي...

.....  
كل ما الموضوع بيكبر كل طاقتك بتقل، حاول تهون علي نفسك حتى لو  
محدث جنبك متأثرش بوجودهم او عدمهم ، خليك مركز في حياتك وحلمك  
وبس، وحاول حل مشاكلك بنفسك وحاول تفكر بهدوء و استريح خالص  
طالما ربنا معاك، محدش هيفرق معاك في الآخر غير نفسك، بلاش

تستهون بنفسك وخليك عندك أمل دايمًا في المستقبل، اتعب عشان ربنا  
يراضيك وتلاقي نتيجة تعبك، وفي النهاية يكفي أن الله يحبك فلا داعي  
لإنشغالك بالبشر.

## صُدفة

تعيشُ بي و أشعرُ بأنك مَوجود مَعِي رُغم المَسافات، أراك في التفاصيلِ  
الصغيرة التي تحدث لي، أجده في كُل الرسائلِ و الأغنيات و الأمكنة،  
إنك بعيد عن عيني لكنك الأقرب من قلبي،  
الأقرب إلي من كُل شيء..

ماذا لو أننا نلتقي خلف غيمة، بعيداً عن هذا العالم، أقبلُ عينيك و اعانقك  
وليمسحُ كلُّ منا حُزنَ الآخر .

لايُهمني من أقترب و من أبتعدَ بوجودك في حياتي، فأنتِ النور ، البهجة ،  
المرح ، الفرح والبراءة.  
انتِ أختصارُ السلامِ في عالمنا التعيس، وانتِ ملاذُ الأمانِ لكل حزينٍ  
ومكسور ، روحكِ النقية هي سحركِ في القضاءِ على أي شيءٍ سلبيٍّ في  
حياتكِ..

كانت صورة وجهكِ الشيء الوحيد الذي يأخذني مني ويغرقني ، لطالما  
كانت ملامحكِ هي الطمانينة لقلب...

فُربك مُنقذي من كلِّ ما يؤذيني...

أريد أن أحظى بدفء يديك ، بالجلوس أمامك و كوب قهوة نتشاركه معًا ،  
أريد أن أحدثك عن ما لم أستطع كتابته إليك ، عن حُبِّك الذي يزداد بي كل  
يوم و عن وجودك الذي يخلق بداخلي الأمان الذي لا يتخلله خوف أو رهبة  
، أريد و بشدة..

" تَمَتَّلِكَ صَوْتًا ، يُخَدِّرُ الحَوَاسِ الخَمْسَ "

وجهك يُجيد مواساتي..

أريد أن أحظى بدفء يديك ،  
بالجلوس أمامك و كوب قهوة نتشاركه معًا ..  
أريد أن أحدثك عن ما لم أستطع كتابته إليك ، عن حُبِّك الذي يزداد بي كل  
يوم و عن وجودك الذي يخلق بداخلي الأمان الذي لا يتخلله خوف أو رهبة  
، أريد و بشدة •

كانت روعي تهدأ كلما تحدث معي، ولم أجد وصف أدق من ذلك لوصف  
الحب الذي بيننا..

صوته صارَ منزلي...

بيني وبينك ثمانية بلدان ، وثلاثة أحياء ، و"تكسي" أجرة لا أملكُ ثمنها ،  
ونصفُ علبةِ سجائر ، ورأي أبي الشرقي بالحُب ، ودعوات أم لا تطالني ،  
وحديث العالم الذي لا ينتهي، وقميص أسود تُحبه جدا ..

وَكثِيرٌ مِنَ الْحَنِينِ  .

أغازلها بما أوتيتُ من حولٍ ومن قوةٍ كأن الله لم يخلق فتاةً غيرها حلوة .  
من أجلكِ انتِ سأشتري لكِ من القمرِ كُلَّ نُجُومِ الليلِ ، وسأعتكفِ في كنفِ  
الفجرِ لأستنذن من الشمسِ أن تدعكِ انتِ تُشرقين .  
أود البقاء على كتفك بين يديك في عمقِ عمتك في اقربِ أغنيةٍ لقلبك أود  
البقاء في تفاصيلك .

أيا امرأةً ، شفاهها كأنها كرز ، وجهها ياقوت كوكبِ ذري ، و صوتها  
يصب التوتَ في البساتين ، وعيناها كأنهما نجم من السماء .

إن حبُّك لي هو الحدث الوحيد في حياتي الذي ينقذني، إنه قدرتي من الأمل  
الداقي، الحب الذي يتَّجه بأتعابي نحو الفناء، يأتي دائماً مشمولاً بسكينة  
تجفِّف بركة القلق في عيني .

أخشى فقدانك كثيراً ، أخشى أن أعيش حياةً خاليةً منك، أن يمرَّ وقتي دونك  
، لا أريد أن نَـُـصبح غُرباء لا أريد أن يحل مكانك أحداً ، لا أريد أن  
أعيش حياة أنتَ لستُ بها كُنتَ و لا أزال أصلي لله دوماً على أو يُبقينا معاً  
إلى أن نُفنى .

إنني بحاجة أن أكون معك، أن أسير الطريق كله و حنانك يحفني، أن نعبر  
كل الأشياء حتى و إن كانت شاقّة، أريد أن لا يغيب صوتك ؛

أن لا تفوتني ملامحك و أنسى أنك كنت لي كل شيء في يومٍ من الأيام..

أحبك لأنني لا أبحث عن مقدمة أخلق بها حديثاً معك ، لأنني أعود إليك كما يعود المُتعب إلى راحته، لأنك اليقين الذي لا يهزه شك ،  
و الأمان الذي لا يخالطه خوف ولا ريبة، أحبك لأنني أجد فيك كل الإجابات  
عن أسئلةٍ لم تُسأل بعد .

أنا أحبك حقاً يا سيدتي ، عشقتُ عيناكِ ، أنا هائم بصوتكِ ، أنا واقع في  
سحركِ وغرامكِ ،  
وأنت لا تعلمين أنكِ في أحلامي دائماً ،  
وطيفكِ يضم حياتي ، وأمام حسنكِ تسكت كلماتي فالصمت في حرم الجمالِ  
جمالٌ .

.....

ما بعد الفراق..  
وما الفراق إلا جرح في الفؤاد  
ألم تشتاق إلي بعد ما كنت رفيق دربي؟!  
ألم يحن قلبك؟!  
ألم تشتاق إلي رؤيتي كما أشتاق إليك الفؤاد؟  
بغيابك غابت شمس حياتي ونور قلبي فأصبح الكون مظلمًا ودامسًا لن  
ينتهي إلا بلفائك  
نار الفراق لا يشعر بها سوي من جربها  
أتذكر كيف كنا نتقاسم الأفراح والأحزان معاً، تمر الأوقات الجميلة ولا  
يبقى لنا سوي الذكريات التي نعيش عليها..

كيف للفراق ان يحطم ما بيننا!؟

كيف لك أن تنسي حبي؟؟

أحبتك بصدق وكنت أول وآخر حب في حياتي.

وماكان حبي لك إلا عشقاً!.

كم بكيت كثيراً حتي جفت الدموع من عيني.

أتدري ماذا فعلت بي!؟

اتدري كم أتألم كل يوم بسبب الفراق!؟

الحب لايمكن وصفه بكلمات والفراق أصعب بكثير في التعبير عنه..

ولكن لا تظن أن فراقك لي أضعفني بل زادني قوة وقسوة.

وأعدك بأنني سوف أجعلك تتألم أضعاف ألمي..

.....

أسف صديقي، لم يعد بإمكانني مواساتك، كلتا اليدين مجروحتين لم يعد بإمكانني مساعدتك في النهوض حين تقع، كلتا القدمين بطرت من كثرة السير على أشواك من زرعته لهم الورد ماعدت قادراً على السير معك حتى النجاة، أما عيناى فقد أفقدها البكاء بصراً ماعدت قادر على رؤية حزنك، فقدت السمع في آخر معارك في النقاش مع أحدهم حين أسمعتني أثقل الكلام لم يعد بإمكانني الإنصات لأنيك، أما عن قلبي فكثرة الطعنات أحدثت به جرح كبير ماعدت قادراً على الشعور بآلمك، وعقلي كثرة الفكر أتلفه أصبحت مشتتة "فألتمس لي العذر إن قابلتني ولم أعرفك"

.....

حبي؟؟

أحبتك بصدق وكنت أول وآخر حب في حياتي.

وماكان حبي لك إلا عشقاً!.

كم بكيت كثيراً حتي جفت الدموع من عيني.

أتدري ماذا فعلت بي!؟!

اتدري كم أتألم كل يوم بسبب الفراق!؟

الحب لا يمكن وصفه بكلمات والفراق أصعب بكثير في التعبير عنه..

ولكن لا تظن أن فراقك لي أضعفني بل زادني قوة وقسوة.

وأعدك بأنني سوف أجعلك تتألم أضعاف ألمي..

.....

أسف صديقي، لم يعد بإمكانني مواساتك، كلنا اليدين مجروحتين لم يعد بإمكانني مساعدتك في النهوض حين تقع، كلنا القدمين بطرت من كثرة السير على أشواك من زرعته لهم الورد ماعدت قادراً على السير معك حتى النجاة، أما عيناى فقد أفقدها البكاء بصرها ماعدت قادراً على رؤية حزنك، فقدت السمع في آخر معارك في النقاش مع أحدهم حين أسمعت أثقل الكلام لم يعد بإمكانني الإنصات لأنينك، أما عن قلبي فكثرة الطعنات أحدثت به جرح كبير ماعدت قادراً على الشعور بالمك، وعقلي كثرة الفكر أتلفه أصبحت مشتتة "فألتمس لي العذر إن قابلتني ولم أعرفك"

عماد فرح رزق الله

.....

\*الكرامة...\*

كرامتي فوق كل شيء، ولكن بالنسبة لي عندما تقول أن لا كرامة بين الأحبة، والأصدقاء، فأصير مخطئة وبشدة، بالفعل يجب التخلي عنها بينهم، ولكن ليس كثيراً؛ حتى لا تصبح معدوم الكرامة، والشخصية بينهم، سامح؛ فالحياة مرة واحدة، ولا تستحق الخصام والفراق، ولكن عندما تزيد إهانة الكرامة فضغ الحب والصدقة جانباً، ودافع عن كرامتك فهي أولى، فكرامة

الإنسان غالية جداً، فوجب عليه الحفاظ عليها، فتصير إنساناً معتزاً بنفسه،  
فيعتز بك الآخرون، ويتعلمون منك.

.....  
كيف حالك؟

وأنت تقف في المنتصف تريد الشيء ولا تريده وأنت تود الاقتراب  
والابتعاد

تود لو كنت اقرب قليلا ولكنك تخاف علي نفسك تخاف المسافات وتعاريج  
الطرق احتراق القلوب وانخفاض الروح  
تقف في المنتصف تكفي بالنظرات والسلامات العابرة  
تري المسافة مرهقة  
كيف حالك بعدما غيبت روحك وازهقتها؟!

.....  
وقفة مع الذات !

كم كُنْتَ تتطلع لتلك اللحظات التي ترى فيها نفسك سعيداً ولم ترها، وبدأت  
تتحسر عليها وتقول ياليت كان الأمر هكذا، ونسيت أن الرضا بالقضاء الذي  
نزل بك هو الشيء الذي سيجعل الله يرضى عنك و يحبك أكثر، ولكن كان  
إهتمامك في الدنيا هذه أن تكون أفضل حالاً من فلان، و تكون أكثر أموالاً  
من أصدقائك، وغير ذلك من الأشياء التي لن تفيدك ولا تعينك في نيل  
درجات تُرفع بها في درجات عليين، لا تهتم يا فتى إلا بما يجعلك أكثر  
حسناً، ولا تحزن من نفسك إلا في تقصيرك في الطاعات و الفروض،  
وفي غير ذلك لا تهتم، ثم تأتي إرادة الله، فتتيسر معسراتك، وتتمهد الطرق،  
وتُفتح مغاليقها، وتهياً أسبابها، وتتجمل لتأتيك كاملة تامّة مصحوبةً بجميل  
عطاء ربك، فلا يغرنك شيءٌ سوى الله، فإله الذي خلقك لن يتركك ما

دمت تحافظ علي علاقتك معه و قربك منه فأنت إذا ما كنت تستمر على طاعتك و عبادتك دوام فلن يخيب ظنك و رجائك في الله أبداً .

.....

"حان وقتُ التناقضات و المعاناة بداخلي، وقتُ التآكلِ لِمَا تبقى مني، وقتُ تصدّع كل شيءٍ بداخلي، وقتُ الحروب و الصراعات التي تُسيطر دائماً على عقلي حتّى أصبح على وشك الانفجار، أكتُم كل شيءٍ بداخلي لكي أرمّم نفسي، و لكنني أحمق، كل ذلك الكتمان جعل مني شخصاً تكوّن من مجموعة صراعات خفية بداخلي لا يعلم بأمرها أحد، أجلسُ وحيداً على أمل التعافي، و لكن بمجرد مرور القليل من الثواني أرى نفسي أفكرُ في كل شيءٍ و اللا شيء، أفكرُ في الماضي، خيباتي، و معاركي التي لم أفز بها قط، أفكرُ في حاضري الذي يهدمُ كل قطعةٍ باقيةٍ بداخلي تركّها لي الماضي، عقلي سينفجر، كل يومٍ أعبرُ بكل تلك التفاصيل المهلّكة كأنها محطات ملعونة لا أتجاوزها أبداً، اللعنة على متلازمة التفاصيل لديّ، تجعلني أفكرُ مراراً و تكراراً في كل شيءٍ يحدث من حولي، و لا يأبه لأمرِي، و لا يتعبني المستمر، عقلي لديه كل استعداد أن يُضحّي بنفسه لكي يستريح من الآلام و المعاناة المُستمرّة على مدار كل ثانيةٍ في يومي، دائماً ما يكون شاردًا حتّى في وجود الآخرين، أضغُ يداي بكُل قوةٍ على رأسي لعلّها تهدأ، لعلّها تتوقف، و كأنها ماكينة أتخذت قراراً مُخالف للطبيعة و للنسيان و تقومُ بنسخ كل التفاصيل ثم تُعرضها لي دائماً، كإنّي أحضرُ عرض شرائح لكل شيءٍ يُهلك روعي، و يُسبّبُ لي كل ما يؤذيني، سينفجر عقلي من كثرة الإخفاق و التفكير، عسى أن يُريحني الله من إرهابي يوماً ما، أنا في إنتظار ذلك اليوم، أدعو بأن يستجب لي الله عاجلاً غير آجلاً، و إلا سأقتل بحسرتي على ذاتي و على عقلي الذي بات مُهمّشاً من اضطراباتي، متاهاتي، و صراعاتي مع المُتناقضة.

## وقفه مع الذات !

كم كُنتَ تتطلع لتلك اللحظات التي ترى فيها نفسك سعيداً ولم ترها، وبدأت تتحسر عليها وتقول ياليت كان الأمر هكذا، ونسيت أن الرضا بالقضاء الذي نزل بك هو الشيء الذي سيجعل الله يرضى عنك و يحبك أكثر، ولكن كان إهتمامك في الدنيا هذه أن تكون أفضل حالاً من فلان، و تكون أكثر أموالاً من أصدقائك، وغير ذلك من الأشياء التي لن تفيدك ولا تعينك في نيل درجات تُرفع بها في درجات عليين، لا تهتم يا فتى إلا بما يجعلك أكثر حسناً، ولا تحزن من نفسك إلا في تقصيرك في الطاعات و الفروض، وفي غير ذلك لا تهتم، ثم تأتي إرادة الله، فتتيسر معسراتك، وتتمهد الطرق، وتُفتح مغاليقها، وتهياً أسبابها، وتتجمل لتأتيك كاملة تامّة مصحوبةً بجميل عطاء ربك، فلا يغررك شيء سوى الله، فإله الذي خلقك لن يتركك ما دمت تحافظ على علاقتك معه و قربك منه فأنت إذا ما كنت تستمر على طاعتك و عبادتك دوام فلن يخيب ظنك و رجائك في الله أبداً .

"على سبيل الطمأنينة؛ أردت أن أقول لك أنه إن كان لك نصيب في شيء ستناله رغم استحالة الأسباب، وإن لم يكن لك نصيب في شيء لن تحصل عليه حتى وإن كان بين يديك.. كن على قناعة تامّة أنّ كل شيء يمكن أن يخرج من تحت سيطرتك مهما كنت مسيطراً عليه، وأنّ ما تراه مستحيلاً بعقلك وقابك وعينك عند الله ممكن وسهل تحقيقه، ما عليك إلا أن تحسن الظن بالله وأن تُقوّي ثقتك به باستمرار وألا تتوقع البلاء قبل وقوعه، وتذكر دائماً أنّ نجاحك في أي شيء سببه كرم وستر الله عليك قبل اجتهادك وقبل

أي شيء.. قل الحمد لله في السرَّاء والضراء وسيتكفل الله بكل أمورك  
ويُدبِّرُها.

رفيقة قلبي، وصديقتي العزيزة،

أعتذر لك عن صديق روعي، وأعتذر عن كذبي الدائم، وأقدم لك جزيل  
الشكر لأنني بنظرك قدوة ومثال للأمل، سأتوقف عن الرسميات وأخرج تلك  
التعقيدات التي تدمر روعي، بداخل غرفتي سراب، وبداخلي صديق ليس من  
مرور الزمن فمازلت شابة يافعة لكنه من مُر الأيام، أنا صديقتك التي تضع  
في جوفك الريحان وتزرع في قلبك الزهور، والأمل، أنا تلك المنطفئة  
الحزينة، أتدري صديقتي لقد اقتحموا عالمي وكأنه شيء من المفترض أن  
يُنْتَهك، أصبحت أخرج للعالم على غير حالي، أظهر فقط ما أريد إظهاره،  
ولا يدري أحدهم أو يشعر بما داخل حلقي من صرخات، أصيبت روعي  
بما لا يوجد له علاج، وهل للروح علاج؟

أتمنى أن تبقى صورتني بنظرك كما هي، ماذا إن أخبرتك ما يدرو في عقلي  
هل ستبقين؟

أم سيصيبني منك مثل ما أصابني منهم؟!، وما شعرتُ به ليس بقليل فكانت  
قسوتهم لِشخصٍ بريء الروح يشبهني إلا طعنات بسكينًا مسموم، وما كدتُ  
أُخبئ أمرِي خوفًا من رحيلك.

بقلم/عماد فرح رزق الله

يامن عشقتك وعشقت هواك، اشتقتُ لرؤيتك، اشتقت إلى ضحكتك التي  
عشقتها، هل اشتقت لي مثلما اشتقت لك؟

هل تتذكرني مثلما اذكرك؟

لمَ كل هذا الحزن بيننا؟! ونحن من اختار حُبنا، هل نسيت حبي وتخطيته،  
أنا لم أكن أقصد كل هذا الحزن، لمَ لم تأتي وتعاتبني! لمَ لا تعطيني فرصة  
أخرى!

بقلم

عماد فرح رزق الله

من مصر

يا من عشقتك وعشقت هواك، اشتقتُ لرؤيتك، اشتقت إلى ضحكتك التي  
عشقتها، هل اشتقت لي مثلما اشتقت لك؟  
هل تتذكرني مثلما اذكرك؟

لمَ كل هذا الحزن بيننا؟! ونحن من اختار حُبنا، هل نسيت حبي وتخطيته،  
أنا لم أكن أقصد كل هذا الحزن، لمَ لم تأتي وتعاتبني! لمَ لا تعطيني فرصة  
أخرى!

\* يقول الراوي:

كان حالها كل مساءً يسوء؛ حيث يبدأ الصراع بداخلها يزداد، وكأن عقلها  
وقلبها يرتدون قفازات الملاكمة وهي فقط من تشعر بالألم صرخاتها دائماً  
مكتومة، فالقلب يُحب وليس على المُحب حرجاً، والعقل يرفض تلك العلاقة  
التي تأخذ من الروح أكثر مما تعطي بأضعاف مضاعفة، كل منهم ليس  
على صواب إذا فضلت القلب ستدل روحها من كثرة العطاء، وإذا اختارت  
عقلها تسيدل أيامها من كثرة الجفاء، هكذا كانت تنتقل بين ظلام الليل، ليلة  
مليئة بالبكاء، وأخرى بالصداع الذي يعتصر رأسها الماء، لكن الصباح كان

بنهاية العالم لها، وما أدراك ما الصباح؛ حيث ترى المُحب ويكون صراعًا داخلي مختلط باللقاء و ببعض الإشتياق، وما أدراك أيضًا كيف تكون أعين المشتاق فإن لم تفضحة؛ فستفضحة رعشة صوتة واهتزاز أنامله، رحلت فتاتي الصغيرة أثر صراع القلب والعقل، وأنا المغفل الذي أحبته أكادوا أقتل نفسي من أثر الصداق، فقد رحلت وتركت لي الصراع الآن فقط أعلم كم كنت أحرق حين أخبرها بأنها ضعيفة البنية، إلا أنها أقوى مني بكثير تحملت عدة سنوات تقاوم الصراع في صمت وها أنا أصبحت أروي وأسرد قُتات روعي، وانازع من من لعنة الصراع عن فراق حبيبتي التي هاجرت عالمي ورحلت.

بقلم/

عماد فرح رزق الله

ربنا ما خلش حد كامل أو مثالي ف بلاش تتكلم على عيوب الناس و تكرهم في نفسهم و تأذي نفسيتهم و أنت كلك عيوب لولا ستر ربنا ،الكلمة الطيبة مُهمة وبتسيب أثر حلو عند الناس مهما كانت بسيطة و سهل إنك تقولها ف ليه تبخل بيها و تقول كلام ممكن يخلي إنسان يكتئب و يفضل فاكرها طول عمره..  
وافتكر ان كما تدين تدان ..

أكثر الأشياء التي توجعنا، هي الفراق

نخاف أن نفراق الأشياء التي نحبها، نخاف على فراق الأب، والأم، والاخ، والأخت، والحبيب ..... إلخ، نخاف أن نفراق الأشياء التي تعلقنا بها سواء كانت هذه الأشياء معنوية أو مادية، نخاف أن يأتي اليوم الذي يصمت لساننا

عن مناداة كلمة الأب أو الأم ،نخاف أن نفراق اليوم الذي كانسيم الرياح  
بجماله ،نخاف أن نفراق شغفنا إتجاه مما نحب ، يصبح الفراق الوحيد الذي  
يسرق الأشياء الجميلة التي طالمة حلمنا بها تزول ، يختل توازنا عندما  
نفراق ، تصبح الحياة سوداء فعيوننا لفراق أعز الأشياء من ايدينا ،نصبح  
نلوم أنفسنا وندم على الاشغال التي بعدتنا على الأشياء التي قصرنا في  
حقوقها سواء ،حديث مع الأب ومناقشته ،أو مساعدة الأم واحتضانها ،أو  
الأخ الذي بعدنا عنه ولا نقدم له سوى الإهمال فحقه لا بد أن ننصح بعضنا  
ونتشارك همومنا ،وأشياء كثيرة لا بد أن نفعلها لكي يصبح الفراق هوان  
علينا.

.....

يصرخون علينا وكأننا لا نفقه شيء، يعاملوننا وكأننا مجانيين ...  
نسير على أعسالهم، وعندما نخطيء أخطأهم يرمون الحمل علينا، وكأننا  
كبار، أفعالهم متضادة وأقاوليلهم متضادة، ونحن من في المنتصف، لا نقدر  
على تحديد الصحيح من الخاطيء، صحيح لا يضربوننا ولكن كلامهم كافٍ  
بألف صفقة... فصراخهم وحده يجعلنا مشتتين نذرف دموعًا كالمتعنجر  
وأنتم لا تبالوا؛ فدموعنا أصبحت كالنفاخ بالنسبة لكم، تستمتعون بها وكأنها  
أمطار وسط ليل مظلم، مع هدوء يتخلل للجرشي؛ ليعطرها بمسك دموعنا،  
ولكن لا يا هذا فنحن لن نظل ضعفاء طوال حياتنا، بل سنصارع لإثبات  
نفسنا، وإخماد قوتكم الذائفة، فأنتم بالأخر بشر، والله رب البشر قادر على  
إخماد قوتكم هذه، قادر على محو نظرة المظلوم هذه التي تقبع في أعيننا،  
قادر على إخماد نظرتكم تلك المملوءة بالشفن؛ فأنتم لا تستحقون لقب "  
الأبوه " نعم فصراخكم هذا لا يعطٍ نتيجة إيجابية، لا... لا بل يفسدنا نحن؛  
فصراخكم يجعل منا أشخاص متمرده، يجعل منا عفنجج، وليس بالرخاخ؛  
فمن قال لكم أن الصراخ والسباب سيجعل منا أشخاص رخاخ ؟

هل أنتم تمزحون معنا أم ماذا ؟  
يا لكم من غريب الأطوار ...

.....

مُحَدِّدٌ..

بِكلِّ العاداتِ و التقاليدِ التي توارثناها بِطريقةٍ مُفرطةٍ للغباءِ ،

- لَأُؤْمِنُ

بِجاهلٍ يقتلَ الفطرةَ في قلوبِ أطفاله  
ليغلقَ طريقَ المستقبلِ في أعينهم  
و يرببهم على طريقِ الأجدادِ والأبائِ...

- مُشْرِكٌ أَنَا

لَا أَتَبِعُ لِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِوُجُودِ الأَحْلَامِ...

- كَافِرٌ...

بِنَقَافَةٍ سَتَجْعَلُنِي أَمُوتَ كَ مَيِّتَةِ الجِرْدَانِ..

• أَنَا لِعُقُولِهِمْ وَبَصِيرَتِهِمْ لَا أَنْتَمِي...

وَلَا يُمَثِّلُنِي عَرَفٌ تَوَارَثَهُ عَن أَنسَانٍ مَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ ،  
لِيُمَيِّتُ حَيًّا عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ.

.....

: وَجُودِكَ دَوَاءٌ...

في وجودك لم أعد أحتاج إلى طبيب يداويني يكفي أن تضع يداك على  
جروحي ستشفى وهي تُزهر وردًا عطرًا من ملامستك لها ،تعلم كم قست  
عليا الدنيا فلا تقسو عليا أنت وقد أخبرتك أني لا أطيق العيش بدونك...  
عندما أراك أشعر بوجود فراشات ملونة تطير من حولي و أشم عطر أبيهى  
الزهور الجميلة و تتلون السحاب بلونها الأزرق الجميل بلون البحر وما  
أجمل البحر بوجودك...

سأراك على البحر وحينها سأنظر في عينيك التي تشبه الحجر الأسود في  
سوادها وتشبه البحر في غموضها وأخبرك كم أحبك وبعدها سأمسك يداك  
وأهمس في أذنيك وسأقول لك  
أخبرك سرًا..... .وجودك دواء...  
بقلم: آية ربيع

عماد فرح رزق الله

.....

رحلت ولم يبق سوى طيفك بجانبى، أشعر وكأن النار التهمت صدري بعد  
رحيلك، لقد أصبح فؤادي هَرم وبدت عليه تجاعيد الزمن؛ كان حُضنك

مأوى لي ألباء إليه عندما أشعر بالخوف فهو موطني، ومسكني، وسكنيني  
يمدني بالأمان والاطمئنان عندما يديق صدرى من هذه الحياة، وأشعر  
بالاختناق لا أجد سواك أمامي فتعانقني بحب وحنان، وتقول لي لا تقلق فأنا  
بجانبك؛ كنت لي الملجأ الوحيد الذي أهرب إليه من هذه الحياة المخبفة؛  
فأنت النور بالنسبة لي في هذه الحياة المعمة أنت سندی، وقوتي، وأماني  
ومأمني؛ مازال يؤنسني خيالك كلما فاضت بي الذكرى وطال عنائي أتخيلك  
هنا .

.....  
تبتسمين فيفقد الليل وعيه ويكتم القمر تنهده ويسقط من السماء نجم... ربما  
عجزت روعي أن تلقاك، وعجزت عيني أن تراك، ولكن لم يعجز قلبي أن  
ينساک، فإذا العين لم تراك فالقلب أبداً لن ينساک. أحبک.  
لا تسألني ما الدليل اتسالى الخنجر لماذا طعن قلبي الذي يعشقتك لن  
أنساک عندما ابحت بين اوراقى الذابله. اجد صورتك المكتوب عليها لن  
أنساک وتحرك تلك الصورة نبض قلبي وتعيد حبك المنقوش في اعماقي  
وتتبعثر الاوراق وتبقي صورتك في خيالي .. انساني لا انساک . قد يولد  
الحب بكلمة ولكنه لا يمكن أبداً أن يموت بكلمة . الحب هو الحقيقة الوحيدة  
التي يشترك فيها اثنان.. ويكسبان فيها معاً أو يخسران معاً . عند هذا الحب  
يبدأ القلب بالخفقان. أعظم حب .. ليس من يبهرنا من اللقاء الأول... بل من  
يتسلل داخلنا دون أن نشعر... وكأنك فجأة تكتشف... انه هو الهواء الذي  
تتنفسه . رفعت قلبي وكتبت احساسى لحظة رايتكي ارتجف كيانى انتى  
شمسى انتى سمائى فدعيني اغرق في بحر حبك السامى انتى سيدتى سكتنى  
وجدانى وتغلغلتى داخل روعي واقتلعتى احزاني انتى سيدتى هنائى ودوائى  
فهلا أتيتى . ربما يبيع الإنسان شيئاً قد شراه، لكن لا يبيع قلباً قد هواه. لا

تسألني عن الندى فلن يكون أرقّ من صوتك، ولا تسألني عن وطني فقد  
أقمته بين يديك، ولا تسألني عن  
ط.....ط.....طططططط

أحببتك. خواطر حب وعشق خواطر حب راقية: الحب في هذه الحياة ليس  
كلام على ورق، الحب في الحياة هو شوق وإحساس وألم، إليكم أروع  
وأرق ما قيل من خواطر الحُب والعشق والغرام: خواطر حب وعشق –  
وكأنك أسقيت عظامي فنبت قلبا متينا بك. وكأنك أسقيت شرياني فنبت قلبا  
متينا بك. أحبك حتى الموت لآخر نفس في جسدي و لآخر قطرة دم في  
وريدي، . حبيبي، الشوق إليك يقتلني، دائماً أنت في أفكاري، وفي ليلي  
ونهاري. يضيق قلبي، عندما أتلفت حولي ولا أجدك، وأحتاجك ولا أبصرُك  
وأموت آلاف المرات عندما أرى طيفك ولا أراك. صورتك مَحفورة بين  
جفوني وهي نور عيوني، عيناك تنادي لعيناى، يداك تحتضن يداى،  
همساتك تطرب أذناى. من الصعب على الإنسان أن يعيش حياته بدون  
أحلام.. بدون أمنيات.. ومن الصعب أن يحتمل فقدان أحداها.. وعندما يفقد  
أحداها فإنه يلجأ إلى بلسم الجراح ” الذكرى ” حينما يتذكر أشياء كثيرة  
فقدها.. يبتسم قليلاً ثم تنهمر دموعه على وجنتيه.. ثم تهدأ نفسه لأنه يعرف  
أنّ هذه الأشياء أصبحت ذكرى وأحلاماً مضت وأنه يعيش الحاضر.. فيبتسم  
املاً وتفاؤلاً لإيمانه الشديد بأن القدر يخبؤ له الفرح إلى جانب الحزن  
والدموع.. إلى جانب السعادة. لكل إنسان قلب وعقل: قلب يحمل المحبة  
والوفاء.. وعقل يحمل ذاكره تحوي كل عزيز. من الصعب على الإنسان إن  
ينسى أشياء عزيزة عليه فقدها.. وقلوباً أحبها.. فرقت الظروف بينه وبينها.  
نزعل ونتكبر ونحن من الطين والكل منا يصد لا قابل خويه نفخر نقول إنّنا  
على الصد قاوين وهي علينا فالحقيقة قوية ننسى نهايتنا وعلى وين ماشين  
وننسى الزمان اللي جمعنا سويه المشكلة ماهي بحاجه لتخمين ولا هي يا

ناس صعبه القضية. أريد أن أخبرك بهذا الوقت إنني أفكر بك، أنتظر،  
أشتاق لك والأهم من ذلك أنني أحبك جداً. يا حبيبي، أيعقل أن تفرقنا  
المسافات وتجمعنا الآهات، يا من ملكت قلبي ومهجتي، يا من عشقتك  
وملكت دنيتي. لا تسألني عن الندى فلن يكون أرق من صوتك، ولا تسألني  
عن وطني فقد أقمته بين يديك، ولا تسألني عن إسمي فقد نسيتته عندما  
أحببتك. حبيبي عندما أنام أحلم أنني أراك، بالواقع وعندما أصحو أتمنى أن  
أراك ثانية، في أحلامي. خواطر حب قصيرة جداً خواطر حب راقية: ما  
أجمل الجلوس وحيداً بين أوراق وكتاباتي، أعبّر عن ما بداخلي من مشاعر  
وأحاسيس مُتراكمة، فلا شيء أفضل من هذا، ولا أجمل من كتابة خواطر  
حب تُعبر عن ما يدور بداخلنا، فإليكم بعضاً منها، ويتمنى موقع اقرأ أن تنال  
اعجابكم. خواطر حب قصيرة جداً – اذهب إذا اتعبك البقاء. اذهب إذا  
اتعبك البقاء. عض الكلمات خلقت لتقال مرة واحدة لشخص واحد ثم لا  
يكون لها معنى بعدها إبتسم فلن يتغير العالم بحزنك لا تنطفئ وانت الذي  
اعتاد العالم على توهجك لا تلوم الريح وأحبابك من ورق النضج هو ان  
تدرك اليوم سذاجة تصرفك بالأمس وإنني أدعو الله في سري بأن يبقيك لي  
عمرأً وحباً وقرباً لا يعرف البعد كن أنت الإستثناء الجميل لكل أشكال القبح  
من حولك ولا تياس فإن اليأس كفر لعل الله يغني من قليل وأن العسر يتبعه  
يسر وقول الله أصدق كل قيل واصنع جميلاً في الحياة فإنما باللطف نبلغ في  
القلوب مقاما وكيف أنجو من أوراق ذاكرتي وأنت في القلب مثل النقش في  
الحجر بعض الكلمات خلقت تقال مرة واحدة لشخص واحد ثم لا يكون لها  
معنى بعدها ابتسم فلن يتغير العالم بحزنك لا تنطفئ وانت الذي اعتاد العالم  
على توهجك لا تلوم الريح وأحبابك من ورق وربما تبثلي بشتات الأمر  
لتساق لخير لم تفكر به من قبل السعادات التي تضعها في جيوب الآخرين  
ستعود يوماً لتختبئ في جيبك عندما تحزن وكأن شيئاً لم يكن أمض علي

تلك القاعدة لتعيش واني جبان في فراق احبتي وإن كنت في غير الفراق  
شجاعاً أنت لا تعلم كم كلفني هذا الهدوء خواطر عن الحب والعشق خواطر  
حب راقية: خواطر عن الحب والعشق، الأشخاص الذين يعشقون ويقعون  
في الحب عندما يقفون أمام من يحبهم يتلفظون بألفاظ تدل على حبهم  
وعشقهم الشديد لهم وتكون الكلمات الخارجة منهم خارجة من القلب وتذهب  
إلى القلب لأنها صريحة وقوية بخلاف كلمات الحب العادية التي تقال  
باللسان ولا تخرج من القلب فالعاشق الحقيقي هو الذي يفرق بين أن كانت  
هذه الكلمات حقيقية أو مجرد كلام، وسوف نتعلم هذا من خلال، خواطر  
عن حب وعشق، سنقدمها من خلال موقعنا اقرأ. خواطر عن الحب والعشق  
أتمنى تتصل لا لا تتصل كفاية قلبي بقلبك متصل واسلاكه مستحيل تنفصل  
أحبك أكثر ما مرت دقائق بيني وبينك وإذا ما شفتك بعيني غلا قلبي نطق  
وينك، لو تنقلب دنياي هم على هم أحبك لو تنزف عيوني بدل دمعها دم.  
يجذبني الشوق إليك بقيود من حديد كلما انتزعت قيداً أعادته الذكرى من  
جديد، أخبرني كيف أحيا وقلبك عن قلبي بعيد، كم يطيب لي عذابي ونفسي.  
شعور رائع عندما تخفي مشاعر الحب لشخص خوفاً من ثرثرة الناس،  
والأروع حينما يكون الشخص يُخفي نفس المشاعر. تطالب بالمزيد، فما  
الحب إلا مَلَك ونحن له كالعبيد. يَمضي الوقت في غيابك، أغمض عيناي  
وأشير للسماء، وأتحسس روحك بجانبني، وأخاطب ما تبقى منك فأنا دوماً  
عاشق لجنونك. أشتاق لك في كل ثانية ألف مرة، وفي كل مرة ألف مرة.  
شاركني القلم في حبك، فصار ما يكتب إلا إسمك، فغرت عليك، فكسرته  
من أجل حبك، لو كتب القلم اسم غيرك لعرفت أنه يخونني. الحنين..

.....  
إن حبي لوطني يظهر في حديثي الدائم عنها وفي دعائي لها، كما أنه يسري  
في دمي تمجيذا لمكانتها العظيمة في أعماق قلبي، فمن لا يحب وطنه لا

خير فيه، وكذلك المحب الذي لا يشغله هذا الحب دائما. ومن يحتضنه وطنه، ولا يعترف بفضله عليه ينحدر إلي منزلة الحيوان، بل يكن الجماد أفضل منه، والدليل علي ذلك أن الطير عندما يضمن عشه ويحتضنه يغني فرحا وسعادة .

أن الذين يظلمون أو طانهم، أو ينسون حقها عليهم، تأتيهم أقسى أنواع المصائب.

الأوطان لا يرتفع شأنها إلا برجالها المخلصين الذين يتفانون في خدمة بلادهم.

والإنسان الذي يحيا في النعيم لا يشعر بالسعادة إذا كان أخوه شقيا تعيسا.

.....

الامل يقولون دائما

من رحم المعاناة يولد الامل.. لان الامل رؤيه لتحقيق امنيه ونجاح من كل الزوايا فالحياة واسعه لاحدود لها..

ربما لان الامل لا يتحقق عن طريق فكرة ملموسه.. لكن عن طريق الموهبه فانت وحدك قادر على خلق الامل من قلب المعاناة..

وانارة الطريق لنفسك بشمعه الامل.. فى عتمه الياس.. واستعادة الايمان والامل بالله.. فى قمه ظلام الياس.. ان الامل هو الرجاء.. هو التفاؤل.

هو الاعتقاد والظن بالخير وحدوثه..

والسعادة والنصر على كل معوقات الحياة.. الامل هو جبر لكسر النفس.. هو الفجر الذى يمحو جزور الظلام..

حتى لو شاخت احلامنا وتهرمت اجسادنا.. وشعل الشيب رؤسنا..

فايبقى الامل داخل قلوبنا..

بقلم

عماد فرح رزق الله

صحفى وكاتب وشاعر  
مصر

سفير سلام عالمى

.....  
اعتدت أن أصفح العالم صباحًا بابتسامتكِ  
بعد ليلةٍ مليئةٍ بالنجوم، كنا قد غفونا، وفي الصباح لم أجد ظلًا لكِ، ظللت  
مستلقياً تحت السماء، حتى ليلةً أخرى، لم أستطع فيها كبح أفكاري لأغفو  
أتذكر أنها كانت ليلتي الأولى التي لم أنعم فيها بالهدوء، ولم أنعمه منذ  
ليلتها، طاردتني كلماتي التي لم أبح بها، بعد أن أدركت أنه لا فرصة لها  
للخروج، ولا زالت تمكث برأسي أملاً أن أخرجها ذات ليلة، حتى ولو لم  
يكن لك

بعد فقداني لكِ.. كنت أسطر كل ما أشعر به حتى لا يُثقلني، مثلما اعتدت  
أن أسطر مشاعري تجاه روحك، ولكنني كثيراً ما توقفت لأتساءل  
" هل حقاً أستمر في الكتابة حتى لا تُثقل الأفكار روحي!، أم أن كل ما  
أكتبه ما هو إلا رسائل أمل أن تصل إليك يوماً! "  
وإن كانت فإن كلماتي لازالت تسطر نفسها إليك، ولا زال صوتك يدندن  
مسامعي، ولا زال الفؤاد يتراقص علي الحان انفاسك، وابتسامتكِ.. لازالت  
لم تفارق شبكية عيني

منذ عامان وربما أكثر، وكل ليلةٍ أبيت مستلقياً تحت النجوم، وكل ليلةٍ  
يؤرقني ما أدخره في جوف رأسي، كل ليلةٍ أتساءل ولا أصل للأجوبة

كل يوم أنتظر ليلة النجوم التي رأيناها، ولا تأتي.. وكأنها كانت العشاء  
الأخير

..لأفكر مجدداً

أنا كنا هنا، قبل أن نغفو حينما كانت الأمور علي ما يُرام، لقد بدونا سعداء،  
ربما وحدي.. ولكنك كنتِ لاتزالين معي !

كنا هنا حينما أخذت الأمور تتلاشي، دون أن ننتبه لما بين أيدينا، كنتِ  
وحدي الذي لم يستطع الإفلات، أما انتِ !  
فربما افلنت يداك منذ حينٍ اخر !..

.....

#تجربتي

من أجمل الروايات التي قرأتها، وأكثرها تأثيرا في نفسي هي رواية {عائد  
إلى حيفا}.

ولا أعرف إن كنت قد أنهيت هذه الرواية أم هي من أنهتني !

... {عائد إلى حيفا}...

شعرت بالألم يحتويني مع كل حرف خرج من فم دوف أو خلدون أو أيا من  
يكن، شعرت بالقهر مع كل دمة هطلت من عين صفية، التي كانت تبكي  
على {لاشيء}.. نعم لقد كانت كل تلك السنين تبكي على لا شيء، خلدون  
مات يوم ترك في حيفا.. مات خلدون ومات الكثيرون مثله.. أجل الكثيرون  
جدا قاتلوا من كان يفترض أن يكونوا إخوتهم، بات هناك الآلاف من

ميريام وإفراات، ممن حولوا النور إلى ظلام، والخير إلى شر، وخذلون إلى... دوف.

... {عائد إلى حيفا} ...

في نهاية الرواية... كنت أفقد شعوري مع كل خطوة خطاها سعيد نازلا الدرج تاركا ذلك الإنسان اليهودي، شعرت فجأة أن قلبي تحول إلى رقاقة جليد، وتحجرت الدموع في جفني، الدموع التي كانت تنتظر الإفلات من عيني مع السطر الأخير...

... {عائد إلى حيفا} ...

هي درس لكل من ظل يبكي على الماضي هربا من المستقبل، هي درس لكل من فكر للحظة واحدة أن تشريح جثة الزمان، وإعادة عجلة التاريخ، والتوجه نحو الزمن الغابر، سيعيد له ما فقده... لم يعد الماضي لهما خلدون، ولم يرحمهما من رؤية دوف...

... {عائد إلى حيفا} ...

تحمل بين جنباتها كمية فظيعة من الألم، وتخفي في طياتها دموع القهر والأسف، ويرتدي كل حرف من حروفها لباسا يترجم في أبهى حلة معنى خبيات الأمل.

... {عائد إلى حيفا} ...

.. هي ليست مجرد رواية، إنما هي واقع مربع اتخذ شكل سطور باكية،  
في رواية قلت مثيلاتها...

.....  
(نبته صبار)

فلنذهب بخيالنا قليلاً، ونسبح في بحره الهادئ رويداً رويداً، ولننسلخ من  
أنفسنا، ونزور نفوس الأزهار والورود، ولنرى إلى ما سيصله خيالنا...

دائماً الشفق هو آخر من يغادر، وأول من يزور، دائماً نفس اللون الأصفر  
الذي يطغى على المكان، وهو المحبب إلى قلبي، فهو لون قوتي ورباطة  
جأشي، وفيه أسرار القوة والخوف، وفيه تظهر حقيقة نفوس البشر الذين  
يتيهون فيه، وإذا رأوني تهللوا وانفرجت أساريرهم لإختلافي عن ذلك اللون  
الأصفر .. لون الصحراء...

وأما سر سعادتهم رؤيتي ذلك لأنني الدالة على النجاة، فتلك هي الحكمة من  
خلقي .. أنا الصبارة...

يظن بني البشر بي الظنون، ويذهبون بظنونهم أشتات متفرقة، فمنهم من  
يشفق على طول وحدتي، ويبغطني على طول صبري .. ومنهم من يخاف  
مني لأن لا يراني إلا شوكة حُلقت لأدمي جسده إذا تقرب مني، ولم ألق  
لظنونهم بالاً، فما لي وظنونهم التي تكون أكثرها إثم...

وفي احد الأيام كان الليل أنزل ستاره، ولفظ الشفق آخر أنفاسه مودعاً بلقاء  
قريب .. فظلت أتأمل الصحراء، والصحراء تتأملني، ثم جاءتني إحدى

بنات ليلها تغني، وكانت كثيرة التعلم كثيرة التسائل، ودار بيننا هذا الحوار...

- "مرحبا يا صبارة .. كيف حالك؟"
- "بخير وعافية"
- "أنتِ جديدة هنا؟"
- "نعم، لي بضعة أشهر"
- "آراك تأقلمتي سريعاً!"
- "ومن ذا الذي لا يستطيع أن يتأقلم في وطنه"
- "يبدو أنكِ صاحبة حكمة؟!"
- "من يتأمل الحياة .. خاصة لو كانت في الصحراء، فهي تعلمه ما لا يعلم"
- "إذا، كيف النهار في الصحراء؟"
- "حار لا يتحملة إلا ذو صبر عظيم، طويل كطول الأمل، قوي ظاهر كالحق"
- "وكيف ترين الليل؟"
- "آراه متناقض مع نهاره تناقض يتجلى في أبهى صورته، فهو بارد، ساكن، غامض كغموض الاسرار التي دُفنت مع الموتى"
- "كيف تعلمتي كل هذا؟"
- " من تجارب الحياة، فنحن معشر الصبار عندما نُلقح ينتقل مه جيناتنا ذكريات الأباء، والأجداد، فنصبح أقوى، وأكثر حكمة"
- "إذاً أنتِ جوبتي الزمان؟!"
- "نعم، كما تجوب انت المكان تستكشفه"
- "إذا، ماذا رأيت من الزمان؟"

- "رأيت ان الزمان لا يظل على حال، وأن دوامه محال، فمنذ زمن طويل كانت الصحراء جنة بها من الأزهار والأشجار اشكال وألوان، وكانت الأنهار تجري حيث تضع انت قدميك الآن .. فلما تبدل الزمان، وجفت الأنهار، وزبلت الأشجار، والأزهار، آثرت أن أجدو أقوى، وأن أتخذ الصبر صديقاً، وتعلمت حتى صرت ما أنا عليه الآن"

- "وكيف صرت أقوى؟"

- "صرت أقوى بوضع الحدود مع من أتعامل معه، وأن أكثر من الغافل،

وأن أوثر الصمت عن الكلام لأتعلم"

- "تعلمت منك الكثير يا صبارة، والآن سأذهب فأخوتي ينادونني، وبدأ أول

شفق يشق ستار الليل .. سأذهب الآن، وإلى لقاء قريب"

- "وداعاً يا صديقي الذئب"

ذهب الذئب مع باقي بنات الليل مودعاً، واستقبلت الشفق بأساريره المنفرجة، وأرسل اول ضوء لي كأنه يقول لي: "ها قد جئتك يا صديقتي، هل افنقذني؟" .. فابتسمت له، ورجعت إلى صمت موطني أتأمله علني أتعلم شيئاً جديداً...

بنت الطيب:

من الناس من يكون اتقاءه هو عين الإحسان إلى النفس وإليه، لأنك بذلك تجتنب سوء قوله ودنيء فعله وذميم خلقه، وتُجنبه هو إثمك، وإن لم يتحرز هو لنفسه، لكن المسلم سليم القلب يخشى الهلكة على نفسه كما يخشاها على أخيه المسلم، وهذا من كرم الأخلاق التي كان عليها سلفنا، وكادت تنعدم بزماننا..

وإن الكريم يعز عليه أن يُنكت في عرضه بسوء، أو أن يخوض فيه سفيه جاهل أو لئيم حاقد، فتجده لا يواقع شبهة، ولا يقارب مواضع الريبة، ولا يخالط إلا من يأمنه على عرضه، ويعتزل كل من اعتاد أن يلغ في أعراض الناس، لأن من ذلك وصفه لن يمنعه عن فعله سابقة فضل، ولا رجاء إحسان، ولا مخافة عذاب...

والفطن من يرى ما خلف أثواب التبسط، ويميز صادق الود من مدعيه، فلا يضلله تبسم ثغر وبشاشة وجه، بل يستشعر البغض المتواري في الكلام، ويتنبه للحركات والسكنات، فيكون على بينة من أمره، عارفا لما يُراد به، فإن البله مذمة، ولا تحمد عقباه، وليعتدل في أمره فلا تحمله شدة تحزره أن يسيء الظن بكل أحد، بل ينفذ بصيرته في الناس حوله، فإن الأيام تؤتية خبرة، وتزيده حنكة، فتقوى معرفته بالناس، حتى يجد في نفسه نفرة من كل خبيث نفس، سيء الطوية، ويقوى ذلك كلما قوي الإيمان في قلبه، فإن تضافر الأمرين أعظم قوة وأثرا....

.....  
"وسمعتُ النداء: على السادة المسافرين التوجه إلى الطائرة المتجهة إلى أرض العزلة" بعدما شقت هذه الجملة طريقها إلى أذني، أطرقتُ أفكراً مليئاً هل أرتحل لتلك الأرض أم أترك روعي مضطربةً هنا؟ وفي أثناء شرودي أتاني صوتٌ بجانبني يقول من اعتزل الناس، سلم من شرهم، لا تتردد؛ ففي تلك العزلة رغم ازدحام كل شيء بداخلك فسيكون هناك فراغ، عندما كنتُ في مثل حالتك تمنيت لو كان بوسعي معرفة أين يستريح المتعبون من أنفسهم؟ أين يهربون من أكبر الهزائم التي يرتكبونها بحق أنفسهم؟ فوجدتُ العزلة هي الرحلة التي نبحث فيها عن بعض الحلول لمواجهةنا، أو لصدماتنا من الواقع الذي يحطّمنا بلا رأفة، وعندما تكون مليئاً بما لا تستطيع الاعتراف به، ستواجه في العزلة نفسك، وستكون قادراً على البوح لها بكل

ما يَعتمَل في جوفك، هناك ستدرك أنّك تستطيع أن تعيش بلا أحد، وأن تتدبر حياتك بشكل جيّد، ستدرك أنّك مخطيء باعتقادك أن الاتكاء على الآخرين موضع أمان، حينما تدخل أرض العزلة، ستُعقد هدنةً بينك وبين أحزانك الدائمة، أظنّ أن لا فرق هناك بين نهارٍ وليل، لأنني أشعر أن الوقت كله ليل، فالليل صديقٌ قديم يللمني، يلهمني ويحتويني، كلما قطعتُ شوطاً طويلاً في طريقِ خاطيء، أو كلما أكلت التجارب قلبي عبثاً، ألجأ لأرض العزلة ويحتضنني الليل، وأتسابق فيها أنا وانهزاماتي وظلامي وهمومي، فأصرعهم أو يصرعونني، ثم أهدأ وأعود إلى نفسي إمّا فارغاً من الأمل، أو مقلّداً بالشمس، تلك هي العزلة التي تفتح بابها على مصراعيه ما إن تقول أنا لستُ على ما يرام هذه الليلة، لست قادراً على النهوض واستكمال معركة الأيام، عندما تفقد شغفك تجاه كل شيء، عندما تود إنهاء الأحاديث الداخلية بينك وبين نفسك، لا تريد التفكير ولا النقاش معها، تريد الهرب منها والصمت فقط، عندما يصبح قلبك مُنهكاً، وفكرك شاردًا، وعينك ساهرةً، سترحب بك العزلة، وستجد جسدك الهالك يتنقل بين عتمتها، حسناً؛ حان الآن موعد رحلتي، ألتقيك في أرض العزلة، حيث الفراغ، متأكدٌ أنّك ستزورها يوماً، عندما تثقل الحياة كاهلك، رحل هذا الغريب من جانبي، بعدما غادر عدتُ لتفكيري، ماذا أريد حقاً؟ أذهب للعزلة وأتركُ عالمي، أم أعود وأسايره؟ حار فكري، ولكنني أدركت رغم أن روعي محطّمة، لكنني أشعر بها ترعى أملاً غامضاً، لم أدري بعد ذلك إلا وأنا أركض خارجاً من ذاك المطار، وأنا أصرخ: لم تنته قصتي بعد، غدًا سيغرد العصفور على نافذتي مرةً أخرى.

.....

خيوط النعاس تجاهد إغلاق عيني، ولكن عقلي العنيد له حديث آخر فيقول لها باستخفاف: هل تظنين أن بعض شعيراتك قادرات على غلق هذه البوابة، أنت كأختك خيوط العنكبوت واهنه.

وأنت ضريره لا ترين لب المشكلة، بل كل مايشغلك هو سفاسف الأمور.  
- مالي لا أرى لب المشكلة ، فكل ما علي هو إغلاق هذا الطرف الكحيل لتغط الملكة في نوم عميق.

-- سأختصر هذا النقاش العقيم فأنا لست في مزاج جيد للمجادلة، في المرة القادمة التي تستعدي فيها لنسج خيوطك ما عليك سوى جعلها أكثر قوة ومتانة، وبعدها توجهي نحوي بكل ببطء، وقيديني جيداً حتى لا ألتفت يميني ويسرى، وإن رأيتي أي صور معروضة على ظهري ، فأترجاك أن تمسحي بيديك السحريتين عليها، على أغفو قليلا بعيداً عن كل هذا الضجيج

- حسنا، على أن أعتذر أولاً على كل هذه المرات التي جعلت الأرق ينتابك فيها، بسبب تشخيصي الخطأ ، والآن سأمرر يدي على رأسك علك تجد السكينة.  
وأخيراً صمت الضجيج.

عماد فرح بسطاوروس:

.....  
اعتدت أن أصفح العالم صباحاً بابتسامتكِ

بعد ليلة مليئة بالنجوم، كنا قد غفونا، وفي الصباح لم أجد ظلاً لكِ، ظللت مستلقياً تحت السماء، حتى ليلةً أخرى، لم أستطع فيها كبح أفكاري لأغفو أتذكر أنها كانت ليلتي الأولى التي لم أنعم فيها بالهدوء، ولم أنعمه منذ ليلتها، طاردتني كلماتي التي لم أبح بها، بعد أن أدركت أنه لا فرصة لها

للخروج، ولا زالت تمكث برأسي أملاً أن أُخرجها ذات ليلة، حتي ولو لم يكن لك

بعد فقداني لك.. كنت أسطر كل ما أشعر به حتي لا يُثقلني، مثلما اعتدت أن أسطر مشاعري تجاه روحك، ولكنني كثيراً ما توقفت لأتسائل " هل حقاً أستمر في الكتابة حتي لا تُثقل الأفكار روحي!، أم أن كل ما أكتبه ما هو إلا رسائل أمل أن تصل إليك يوماً! "

وإن كانت فإن كلماتي لازالت تسطر نفسها إليك، ولا زال صوتك يدندن مسامعي، ولا زال الفؤاد يتراقص علي الحان انفاسك، وابتسامتك.. لازالت لم تفارق شبكية عيني

منذ عامان وربما أكثر، وكل ليلة أبيت مستلقياً تحت النجوم، وكل ليلة يورقني ما أذخره في جوف رأسي، كل ليلة أتسائل ولا أصل للأجوبة كل يوم أنتظر ليلة النجوم التي رأيناها، ولا تأتي.. وكأنها كانت العشاء الأخير

..لأفكر مجدداً

أنا كنا هنا، قبل أن نغفو حينما كانت الأمور علي ما يُرام، لقد بدونا سعادة، ربما وحدي.. ولكنك كنت لاتزالين معي !

كنا هنا حينما أخذت الأمور تتلاشي، دون أن ننتبه لما بين أيدينا، كنت وحدي الذي لم يستطع الإفلات، أما انتِ !

ربما افلتت يداك منذ حينٍ اخر !..

عماد فرح رزق الله

● عالم اخر

يمكن أن نحتمل إمكانية وجود عالم آخر ،ولن نستبعد تلك الفكرة أبدا ،فمثلا كما هي تربة كوكب المريخ صالحة للزراعة فيمكن أن يكون لديهم نباتات خاصة هناك ،ومن هنا نستنتج أن بكتيريا التربة تتمتع بقدرتها على العيش في المريخ حيث لا يوجد أكسجين كما في كوكب الأرض ،حسنا أنت تنفي الآن لكن هل أكتشفت كل مناطق الكوكب ! طبعا لا وقطعا .

الآن يمكن لشعب الناميش أن يخترع شيئا يطير به ،وسيعده هذا الشيء في صحراء الجزائر او في كالا هاري او صحاري المكسيك او حتى السهول الصينية وسيعود به من حيث أتى ؟

الآن سؤال لك هذا القبطان من شعب الناميش مالذي سيقوله لأفراد قبيلته ؟ طبعا سيقول أنها لا توجد حياة على هذا الكوكب لأنه لم يكتشف بعد كل العالم ...هكذا هي قصتنا مع باقي الكواكب يمكن وإحتمالية كبيرة أن تكون هناك حياة على متن هذه الكواكب البعيدة ...لا تستبعد شيئا وكل هذا التلخيص وهذا وهذا المثال بشعب الناميش هو منطبق علينا يعني أنهم يخدعوننا وحتما هي كذلك ...

لنعود لشعب الناميش ل الأقلية التي لا تعرف هذا الشعب هو عبارة عن قبائل في أمريكا لا تعرف العالم الخارجي ولا زالت بدائية كثيرا لا تكنولوجيا ولا حتى ضوء لازالو في القديم ،وحتى في عصر مرض الكوفيد لم تصلهم ولا حتى إصابة ....إلى اللقاء في خراب آخر....

.....

بريق أزاح وشاح الظلام فجأة .. فلمع السكين الذي أحكم أبي قبضته على جزءه الخشبي .. لم أكن قد لمحته من قبل خلال مدة وقوفي هناك .. لا أتذكر إن كان للرعده هزيما تبع برق ذاك المساء .. ما أتذكره هو شهيق أمني

والروح تنتزع منها بشدة .. سمعتها تحتضر بعد أن نحر عنقها فتطاير الدم  
غزيراً من عروق رقبتها الناعمة .

عماد فرح بسطاوروس:

.....  
- لو خيروكِ بين الأمان والحب، ما يكون اختيارك؟  
= أرى أن شعور الأمان أقوى ألف مرة من شعور الحب...  
فمن السهل أن يمنحك أحدهم الحب، لكنه من الصعب أن يمنحك المساندة  
والسلام...  
سهل أن تنبهرى به، وتنجذبي إليه، لكن صعب أن يشعرك أنك مسؤولة  
منه..  
سهل أن يقدم لك أفعال الحب، لكن صعب أن يطرد عنك القلق والخوف،  
ويملاً وجدانك طمأنينة وراحة..  
الحب، عطاء مشروط.  
والأمان عطاء بلا شروط..  
أرى الحب نسيم بارد يطوف حولنا، والأمان نورٌ يسكن قلوبنا، ويضيء  
أرواحنا...  
الكل يحب يا ابنتي، والأمان مهمة الرجال...

عماد فرح رزق الله

.....  
"أحب من شئت فأنت مفارق  
ألقى الليل بوشاحه الأسود، وحل الظلام الدامس على المدينة، وظل المطر  
ينهمر بغزارة.

"لماذا يهطل المطر بهذه الغزارة، ونحن في ختام صيف حار؟!.." .. بالكاد أخذتني رجفة وأنا أجيب نفسي بقول أنطونيو مولينا: "عندما تمطر بهذا المقدار وهذه الشدة.. فهذا يعني أن أحدا ما سيرحل.. وإلى الأبد".  
التيقنيت بمصطفى، كنا نشكل ثنائيا مصدوما.

نهيم في الأرض ونضرب فيها بغير هدي بحثا عن صديق يعرج بنا إلى المستشفى الذي يرقد فيه أعز وأحب صديق على قلبي "عبد الرحيم" مصابا بجروح بليغة، جراء تعرضه لحادث مرور مميت.  
كانت فاجعة بكل ما تحمله الكلمة من "فاء" الفرع، و"جيم" الجحيم، و"عين" العذاب .

من بعيد، رأيت صديقنا الآخر "محمد" يقترب منا بخطا وئيدة منكسرة، ينذر بالشؤم.

كبومة مشؤومة تحلق بجناحين منكسرين بأسيين، ثم تركز لغصن ما، لتزف الهلع.

تجمع ثلاثتنا بمحاذاة شجرة مورقة مخضرة تزين الحي.  
قبل أن يسألنا "محمد" عن الذي نصنعه، أحسست أن حشرة كحشرة الأموات تقبض أنفاسه، ثم جاء سؤاله جافا قد كلفه جهدا جهيدا.  
استكنت أنا للصمت، وهم "مصطفى" لجوابه عن صنيعنا، لكنه لم يفعل، لأن جملة "محمد" التالية أحرصتنا، لوت ألسنتنا، وأفقدتنا قاموس كلماتنا :  
- ياودي عبد الرحيم الله يرحمو .

كانت جرعة مفرطة من الألم، من الخيبة، من فقدان .  
برق ازاح وشاح الظلام الدامس عن السماء فجأة، وبرق آخر فتق قلبي إلى نصفين ثم شطره إلى ذرات مجهرية.  
دارت من تحتي الأرض بسرعة، فحاولت التمسك بشيء ما.

لوهلة، ظننت أن القدر وضعني مقابلا "لفاوست غوته" معاكسا له وهو الذي كان يصرخ: "قف أيها الزمن.. ما أجملك"، أما أنا فصرخت: "مر أيها الزمن .. ما أتعسك"!

القدر الذي لم يدس على عقب سيجارته الأخيرة ليطفأها كعادته، بل كوى بها قلبي حد الإنطفاء.

في تلك اللحظة خيل لي أن أوراق تلك الشجرة تذبل فجأة، تتخلى عن اخضرارها، لتسقط بهدوء صفراء فاقع لونها.. ثم رأيتها تجتث من تحت الأرض.

انحنى "مصطفى" المكتئب يلتقط فتات هاتفه المحطم الذي سقط فجأة من بين يديه، وانحنيت أنا ألمم فتات مرايا نفسي المهشمة.. قبل أن ينكسر ما تبقى منها.

كانت ضربة قاصمة، أحدثت شرخا لا يمكن رتقه.

انسكبت دمعتان ثقيلتان باردتان برود الخبر من مقلتي، كنت قد حاولت امساکهما .. بدافع الرجولة ربما .

انسكبت الدمعتان تمهيدا لانهمار دموع آخر.. تبا لرجولة تقاس بالدموع. كنت أحاكي أنيس منصور القائل: "إني أستطيع حبس الكلمات في حلقي.. إما الدموع ، فلا أستطيع".

هل تعلم يا "عبد الرحيم" ماذا حدث بعد ذلك!؟!

شيعك قلبي.. جوارحي .. عيناى.. قبل أن تشيعك يداى اللاتان حملتا تابوتك.. شيعت ابتسامتك.. روحك .. كبريانك.. حتى قبل أن أشيع جسدك وجنتك..

مرت الأيام يا "عبد الرحيم"، وأدركت أن مطر تلك الليلة لم يكن غيثا لإخماد حمم صيف حار، مثلما تفاعل الناس.

كانت السماء يا "رحيم" تبكيك مطرا، ترثينا ف فقدانك.. وتعزينا بجلل مصابك.

كانت السماء تبكيك مطرا.. كما تبكيك الآن الكلمات قهرا.

.....

يقولون عني اني بارده كالثلج  
أجبت انا فقط صامده كالجبال  
انتي بلا مشاعر  
انا فقط من كثره البكاء ليس لدي دمع لئذرفه  
انتي كالعجوز  
أجل أصبح قلبي كالعجوز فيه تجاعيد الحزن  
انتي لا تبالين  
لماذا عليه ان أبالي بشخص لا يكثرث لي  
انا لا يهمني أن احببتموني أو كرهتموني  
لا يهمني ما رائكم بي  
انا فقط سأكون انا  
انا ولا أحد غيري  
لن أحيا على حبكم  
ولن اموت على كرهكم  
انا فقط سأقدر اي شخص سيفعل اي شي الاجلي  
واحب من يحبني  
هذا كل شي

عماد فرح بسطاوروس

..... :  
لسه بحبك  
لكن خلاص كل اللي بينا انتى..  
خلاص كل الحاجات الجميله..  
بقت زكريات..  
ة من الحب اللي مات  
لكن باقول الحب اللي جوايا لسه عايش..  
وعمرى حبي  
ليكى هايموت..  
حتى لو مات  
الم فى الوريد..  
ومانت نبضات قلبى..  
كنت بحبك ولسه  
بحبك.. لكن ضيعتنى بعندك  
بقسوة قلب..  
لسه بحبك..  
ولسه مادد ايدى..  
ولسه باريدك..  
لكن ضيعتنى من ايدك..  
افتكر يوم..  
كنت ماسك.. ايدك..  
وقولتك عمرى ماهاسيبك..  
والحاجه اللي بتربطنى بيك  
انتى اللي دمرتها.

ونهايه حبي ليك انتى اللى كتبتها.

جاي بتبكي بعد ايه

وعنيك بتشكى طب وليه

خلاص فات الاوان

عشان كل اللى بينا هان..

افتكر ضحيت بايه زمان.

بعث عمرى واديتك الامان.

لكن رغم دا كله

قلبي بينبض.

نبضه بيناديك.

وعيني بتقولك..

مشتاقه ليك..

واديه بتقولك..

رغم ظلمك.

لسه ممدودة.. ليك..

ولا اشوف دمعه تنزل من عنيك

عماد فرح رزق الله

وَحَشَنِي ااه لكن مش عايزاك، صوتك معايا لكن مش حساك، قلبي وجعني

بس بُعدك خير، سيبتني مجروحة، بعدت زي الطير

كل دا ليه؟! عشان كنت حباك، وشايفة سنيني معاك، وشيفاك الأب

والصاحب

والعشرة والأيام مين كان يقول غدرك هيجي أوام، حرجي هينزف دَمع،

وعيونى خانونى قولتلهم نبان أقوى يرب بستقوي على إللى ساكنى، دموعي

نازلة كثير، منديلي مش ناقص شاف معايا كثير، سَهري كان دائي ودوايا  
نسيانك، قالوا الدواء مُر ودوايا كان علقم مش عارفة أتعافا ولا أواذب على  
نسيانك

يرب بستقوي عشان أكون أقوي

عماد فرح رزق الله

اريد ان اكون  
اريد ان اكون اول شخص تذهب الية عندما لا ترغب فى محادثة احد اريد  
الاستماع اليك

حين يهاجمك ضجيج العالم  
ساظل منتظرك كل مرة لاستمع اليك بشغف وحب  
واطير من الفرح لتقتك بي  
فانا احبك واترك لك بابى مفتوحا دائما لاسمع منك  
فانا احبك وساظل احبك وساظل عاشقا لكلامك  
ولا حرفك ولصوتك ولحديثك  
الذى لاينتهى احبيتك

حيث اننى افرغت كل الحب لك انت فقط

..... لن اميل عنك فجميع

رغباتى تقودنى اليك

وهل تعتقد ان اتمنى قلب بعد قلبك

انا وقلبي مع حبك غلبنا

..... ا

انا لست

انا لست من يموت من رحيل احدا  
انا امضى فى طريقى متقدما لايعوقنى اى شى  
انفض من على كاهلى واغسل عقلى وزاكرتى من كل الماضى المؤلم  
ولاتزكرة كانه لم يكون  
ولايخلق من الاصل  
فانا ايضا اتقن كل شى اتقن النسيان واتقن التجاهل

.....  
ابتسم

ان كنت لست بخير فابتسم فربما تكون اخر الاحزان  
لا تفقد صبرك مهما تاخر عليك الفرج فما بين حلمك وتحقيقه الاصبرا  
جميلا  
ويكفى ان الصابرين توفو اجورهم بغير حساب  
وبشر الصابري  
ولابد ان تعرف ايضا لاشئ يمر فى حياتك عبثا  
حتى الصعاب والعوائق التى امامك  
لاجل ان تعلم شئا ما

.....  
الواقع والخيال

هناك صرعات توجد بين الحقيقة والخيال  
الخيال واسع المدى لاتحدة بشئ جميل تنزوق فيه كل المزاقات الجميلة  
ممکن تلجا الية عندما ترى نفسك فى الحقيقة اول الواقع مسلسل ومقيد  
تمشى على طريق واحد لا. تحيد عنة او بمعنى اصح روتين  
تتخيل نفسك فى الخيال بلاقيود تتخيل نفسك

فارس يملك كل الحرية

لاكن الخيال بجمالة وطعمة الحلو مدمر اذا تركت واقع وعشت فى عالمك  
الخيالى من المحتمل ان تفيق من عالمك الخيالى تجد واقع وحياتك مدمرة  
كالمسكنات التى يعطيها الطبيب مريحة لفترة لاكلها تدمر اعضاء اخرى فى  
جسمك وتزيد الالمومثل ايضا المخدرات تعيش لحظات ممتعة لاكل قصيرة  
وتنتهى وتصحى على الالم وتدمير لكل حياتك  
فالواقع المر خير وافضل وابقى من الخيال الحلو  
عماد فرح رزق الله

.....

... فى خضم تلك الأحداث .. وقفت لا أحرك ساكنا فاتحا ثغري متأملا .. و  
غصت فى تفكير عميق .. بدأت اسمع صوت رأسي .. أما كان ينبغي لنا أن  
نقوم بهذا العمل مسلحين .. لكن من أين نأتي بسلاح ؟ .. كنت أتخيل المدة  
التي سأقضيها فى السجن لو قبض علينا خلال هذه العملية .. تساءلت عن  
مصيري .. غرقت فى فوضى الأسئلة التي لا إجابة لها .. غرقت فى  
تساؤلات .. ترددت .. وددت لو أعود أدراجي .. لكن الأوان كان قد فات .

فجأة .. تطايرت قطرات من الدم على وجهي فتلطخ .. بصقته باشمنزاز  
.. رمشت عيني و استعدت رشدي.

.....

كم ظللت أنتظر حلمي الذي يتوارى خلف مستقبلي.  
كم تمنيت معرفة مستقبلي الكامن خلف أيامي.  
كم مررت فى تلك الأيام على مضضٍ لا يتحملة أحداً مثلي.  
فما أفعله فى يومي رتيب فى كل أيامي.

فأنا ما إلا إنسان كادح أنتظر حلمي الذي سيضيئ مستقبلي كالنجوم التي  
تضيئ سمائي..

عماد فرح بسطاوروس:

.....  
هاقول ايه على زمن  
ظلمني.. راماني ورا  
الدنيا وسجني  
زمانى دمر كل احلامى..  
مش باقى منى غير.  
احزاني..  
اناديكى تنقريني  
من نار احزاني.  
فانتى اللى بقيالى..  
ارجوكى تبصى لحالى..  
تعالى واشفى الامى..  
مفيش غير حبك.  
هو كل امالى..  
اوعى انتى كمان تسيبيني.  
زى ماسابنى زمانى..  
لانك كل شى  
فى حياتى..  
قلبي يندهلك.

تعالى..  
تعالى نوري مكانى..  
واعى تقسى عليا..  
كفايه... كفاية  
ظلم ايام..  
حياتى كلها رماد.  
تعالى احيننى.  
وانهى عذابى..  
حبك هو انقاذى..  
دانا باعيش بقلبى  
واحساسى  
عماد فرح رزق الله

.....

" أيامي الراحلة "

أشتاق دومًا إلى تلك الأيام الراحلة من حياتي، تلك الأيام التي كدت أن أموت فيها من كثرة الألم، تلك التي لم يكن يجف دمعي فيها، إلي تلك الوحدة في الليالي المظلمة، إلي فضضت الروح لنفسها، إلي تلك الكلمات المعبرة، إلي العبارات والتفاصيل الصغيرة فيها، إلي دفتر يومياتي كاتم أسراري وراحة روحي، إلي تلك الشجاعة والأمل المحيطين بي، إلي العزيمة والتفائل دومًا رغم ما حل بي، إلي الإصرار دومًا لتحقيق ذلك الحلم البعيد، تلك التفاصيل التي لا تنسى، ولن تنسى، وصعب أن تنسى، تلك أجمل تفاصيل أيامي.

عماد فرح رزق الله..

.....  
عماد فرح بسطاوروس:

● قلبها المجروح

تصرح من شدة الالم والحزن لان صوتها محبوس داخل حلقها... تصرخ  
وتصرخ.

وتعترض وتعترض وصوتها غير مسموع..

كانه لم يخرج قط من جوف فمها..

تريد ان ترى عالم جديد وطن حر بلادموع..

وتختفى الاوجاع من الضلوع... تنتهد تنهدات..

المخدوع... فى الحلم الواهم...

ماذا يفيد الكلام... والشر متفق على كسر الاعلام... وتقييد الافواه  
والاقلام..

فتاة متالم على وطن ذبيح يوشك على الانتها...

لكن الالم بقلبها وحش يزائر... ومارد لا يستطيع الصمت... اة ياوطن  
تكاتفت عليه الكلاب ليبتلعونه..

والعيون نائمة والضمير غائب..

تصرخ وتصرخ اهاتها. تزلزل الكيان والفؤاد... اين الاسود الغائبة..

بين همسات شعرية وقلبها المجروح..

مفردات غائرة..

نجوم تضى لياليها وسمائها القاحله.

تملا فراغ القلب الشاعرة..

فهى ايقونه محبه..

مغلفه بحبات السكر الذائبة..

همسات وتنهدات قصيدة.. بصوتها الحائرة..

اه من حيرتها وعذاب عيونها الساهرة..

تتسابق حروف القصيد مع نبضات القلب الراحله..

تحاول ان تقف ضد التيار محاربة..

تعود الى اوطانها المكسورة الشاردة..

جفت الاقلام والكلمات امام اوراقها الحارقة..

ثقت احبارها فى بحور النسيان الغارقة.. .

.....#عماد\_فرح\_رزق الله

.....  
ما زال جسدي يقاوم بضحكاته التي تعترىها السخرية أكثر من السرور أمام  
هذا العالم ، وماهي إلا لحظات و هجم الليل بوحشته وظلامه، و تلك  
الرائحة الندية التي أتركها لتخل كل ذرة بي؛ فهذا التناقض الذي في الليل  
أصبح يفترس قلبي افتراساً، و يسرق ضوء عيناى، فقاطع إحساسي  
برطوبة الهواء التي كانت تُدفع قلبي أحياناً و تصفعه بصقيعه أوقات  
أخري ظلمة فؤادي التي تحل شيئاً فشيئاً وتتجدد معها كل الالام التي  
حاولت تناسيها....

فدق الألم علي بابي دقة وراء الأخرى فازدادت مشاعري خوفاً و ارتعاشاً  
و انزوت روحي أكثر فأكثر علي نفسها، و سرعان ما انقطع الصوت و  
سمع قلبي بصوت خطوات أقدامه المرعبة كنسمة شتاء باردة تخطو و تجر  
معها ذكريات ترجف الجسد رجفاً، ظننت أنها ستكون نهاية الالام عندما  
طمأنتني الحياة بيدها وهيا تربت علي كتفي ذات مرة، عندما أعطتني

ضحكة تشاركني حياتي لكن بين ليلة وضحاها كُسرت أمام الحياة عندما  
سلبت مني تلك الروح التي انجبتني مرة اخرى ...  
فمن الذي أعطى لليالي حق انتهاك قلوبنا؟! ولما وعدوا  
بالبقاء وذهبوا!؟!

ولما أنا الان احاول بعثرة فتات قلبي المنهك؟!  
كان يجب أن تُحرق يداي من فرط تمسكي حتى أتألم و لكنني لم اشعر  
بشيء من هذا القبيل ، أهذه ضريبة فراقنا أم أنني من فرط الجروح  
أصبحت بلا فؤاد؟! ...

ازداد نسيم الهواء شدة و شعرت بالاختناق فجأة، حاولت جاهدة أن أتغلب  
على ذلك الألم الذي يختلج صدري لأتحكم بنبضات قلبي أو حتى أن  
أهرب لأجد هواء صالح للتنفس، لا يعكر صفاءه الكذب و الخداع، لكن لم  
أجد، حقيقة البشر مؤلمة، وحقيقة فؤادي مُحزنة؛ فذلك العشق قد تبخر وقد  
امتص كل الأكسجين الذي كان يحاوطني ،وتطير كزهرة ذابلة هسمتها يد  
روتها يوماً ما؛ فأمنت لها ظناً أنها أحببتها لوهلة ، و حملتها الرياح  
لأرض قاحلة، بور و توعدت الحياة بأن يكون قبرها هناك، بعيداً عن أي  
روح بشرية لتلقي حتفها بكل هدوء...

فتحسست بيدي جروح قلبي عليها تكون شُفيت؛ فوجدتها ما زالت تنزف،  
فسألتني مدامعي التي على وجنتاي، أمر الكثير و حان الآن موعد الذهاب  
أم نحن علي العهد مازلنا مخلصين؟! و أي إخلاص هذا الذي يجعلنا ننزف  
حتى الآن! ، و الجميع ينظر لنا بهيئتنا الرثة، نظرات الشفقة تلتف حولنا في  
كل مكان، أمعقول أصبحنا بهذا الضعف!؟!

روحي أصبحت كتلة كئيبة متحركة لا فائدة منها، ترسم الابتسامات على  
وجوه الناس؛ فترتسم ابتسامة زائفة على شفاتها ، لكن من سيني حزني  
الآن؟! ومن سيحطم أسوار الماضي التي تهشم أرواحنا بعد أن أصبحنا

نتلذذ به؟! ، كالبخبز العفن الذي لا ترضى حتى الحيوانات بأكله أصبحنا حتى أن الجميع ينفر من حوله، وفي النهاية يُلقى للقمامة، وأحيانًا لا يليق بها فترفضه بكبرياء ، و لكن ماذا لو فعلت الأخيرة ذلك احتراما لكرامتها لماء وجهها؟! دائرة مغلقة ومفتاحها في أيدينا...

عماد فرح بسطاوروس:

.....  
السلام

فالسلام لم يعد مجرد مسالمة بين البشر والبشر، بل هو في الأساس مسالمة واجبة بين البشر والأرض.. لأن الحرب على بيئة الأرض هي مأساة سرمدية، بينما مآسي أشد الحروب فتكا في تاريخ البشرية يمكن للزمن أن يتجاوزها.

وقد كانت رجولة محمد عليه الصلاة والسلام في القمّة بيد أن قواه الروحية وصفاءه النفسي جعلها هذه الرجولة تزداد بمحامد الادب والاستقامة والقنوع.

رُبَّ رَجُلٍ وَسِيمٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ، وَرُبَّ رَجُلٍ وَسِيمٍ مَحْبُوبٍ غَيْرِ مَهِيْبٍ،  
وَرُبَّ رَجُلٍ وَسِيمٍ يَحِبُّهُ النَّاسُ وَيَهَابُونَهُ وَهُوَ لَا يَحِبُّ النَّاسَ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَبَادِلُهُمُ الْوَفَاءَ، أَمَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ اسْتَوْفَى شِمَائِلَ الْوَسَامَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْعَطْفِ عَلَى النَّاسِ.. فَكَانَ عَلَى مَا يَخْتَارُهُ وَأَصْفُوهُ وَمَحْبُوهُ، وَكَانَ نَعْمَ الْمَسْمُومِ بِالْمَخْتَارِ.

حاربنا من أجل السلام الوحيد الذي يستحق وقفة سلام، وهو السلام القائم على العدل.

اعلم أن التوبة عبارة عن معنى ينتظم من ثلاثة أمور: علم، وحال، وفعل.. فأما العلم فهو معرفة ضرر الذنوب وكونها حجاباً بين العبد وبين كل محبوب، فإذا وجدت هذه المعرفة ثار منها حال في القلب، وهي التآلم بخوف وفات المحبوب، وهو الندم، وباستيلائه يثور إرادة التوبة وتلافي ما مضى، فالتوبة ترك الذنب في الحال، والعزم على أن لا يعود، وتلافي ما مضى، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (الندم توبة)، إذ الندم يكون بعد العلم كما ذكرنا.

لصنع السلام مع عدو، لا بد من العمل مع العدو، وهذا العدو يصبح شريكك.

أحلم بأفريقيا تعيش في سلام مع نفسها.

انا لا اؤيد السلام في الشرق الأوسط.. وأنا لا اؤيد عرفات.. فهو غبي، أحقق غير كفاء.

كيف يتسنى للحب والسلام أن يعيشا بين الفقر ونيابيت الفتوات.

لقد جئت حاملا غصن الزيتون في يد واحدة، وبندقية المقاتل من أجل الحرية في الأخرى.. لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي.

السلام بالنسبة لنا يعني تدمير إسرائيل.. نحن نستعد لحرب شاملة، وهي الحرب التي سوف تستمر لأجيال.

أمل أن يعود الجميع إلى طاولة المفاوضات.. لقد قلت دائما هذا هو السبيل الوحيد للمضي قدما.

جائزة نوبل للسلام هو رسالة قوية.. السلام الدائم ليس إنجازا واحدا، ولكنه بيئة والتزام.

بقلم

عماد فرح رزق الله

.....  
انا وبكل الابجدية التي املكها أقف عاجزة مام هذا الفقد والالم

فأي حروف ستكتب واي سطور ستقرأ

لطالما كانت نيران الحرب مشتعلة في قلبي  
وهاهي الان قد جعلتني رماد حين فقدتك

هذا الفقد ياعزيزي قد جمد فؤادي

وبعثرني حيث اللاوجود  
أتظن انني وبعد فراقك سأكون متلهفة لإنهاء الحرب  
لااعتقد فهي قد سلبتك مني

وكان هدفها هو جعلني انطفأ

لأملك شيئاً سوى الصراخ من لوعتي ودمائك مُنتثرة على ثوبي فدموعي  
إمتزجت حينها بدمائك العالقة في يدي  
سأبكي بعدك حتى تَمُح جفوني  
سأبكي فوق تُرابك لعلي بعد شهقات الفراق تلك  
تُبعثُ إليك رُوحِي فتطمئن

.....  
النهاية

في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل..أسرد لكم حالتي فانا ممسكة  
بقلمي،دموعي مبللة أوراقي ، يداي ترتعشان ،عيناوي الجميلتان يحيطهما  
هالاتان سوداوتان كأنها حالفتان ألا أحزن وحدي...فقد خذلني الجميع..  
الصديق الذي قال أنه سيبقي معي إلي آخر العمر..رحل..لا أعتقد أن هذا  
آخر العمر فنحن مازلنا علي قيد الحياة  
الحبيب الذي قال أنه بجانبني ولن يرحل..رحل أيضاً..رحل دون وداع  
يقولون أن الوداع صعب ومؤلم لكنه أفضل من فراق بلا أسباب..هجرني  
وقد قال أنه سوف يبقي بجانبني مهما حدث وأنه يصدقني مهما قالوا لقد  
وعدني أنه سيبقي..ماذا يعني الوعد بالنسبة له  
الأهل الذين أهانوني ولم أرد عليهم تلك الإهانة ورغم ذلك أصبحت سيئة..  
حسناً أيتها الحياة..هل من مزيد ..سوف اتلقي طعناتك بصدر رحب سواء  
كانت دروساً أو سهاماً..ولن أبالي وسأكون أقوي..ولكن..هل لي أن أكون  
ضعيفة هنا خلف باب غرفتي

سوف أبكي وأنا أضع يدي علي فمي حتي لا يسمعي أحد..حتي وإن  
سمعي أحد سوف أتحجج بأن رأسي يؤلمني كعادتي..أكاد أسمع رأسي يرد  
صارخاً بأنه برئ من التهمة التي ألقيا عليه..لا يهم المهم الآن أن أبكي فأنا  
أشتهي البكاء ولن أستطيع الصمود طويلاً..هل لي أن انهار هنا..علي  
فراشي وسط آهاتي المكتومة فوق وسادتي الشاهدة علي عذابي كل ليلة  
اشعر بنغزة قوية في صدري بين ضلوعي هل هو الموت أم أنه برد الشتاء  
لا أعتقد أن برد الشتاء يجعل ضربات قلبي تتسارع ثم ... تتوقف فجأة  
إنها النهاية

عماد فرح بسطاوروس

..... :

لم يعجبني لونها القمحي، ولا إكتحال عيناها، ولا سواد مقلتهما، ولا  
إتساعهما، ولا إرتصاص الدر بين شفثيها، ولا أقراط أذنيها، ولا خصال  
شعرها، ولا أساورها، ولا حذائها العالي، ولا أناقتها، ولا حسنها ولا  
جمالها، ولا حركاتها، ولا هدوءها، ولا رقتها، ولا طيبتها، ولا حنيتها، ولا  
شدة حساسيتها، ولا صوتها العذب، لم يعجبني ولم يروقني بها إلا تلك  
الضحكة التي خطفت قلبي، تلك الضحكة التي بسببها تظهر لها تجاعيد  
حول عينيها تؤدي إلى تصغيرهما، وتظهر الدرر اللامعة المنتظمة بين  
شفثيها التي تخبيهم من ذو القلوب الهشة التي سوف تسرقها تلك الضحكة  
الجميلة، وبسببها أيضاً تظهر تلك الوجنة اليسرية التي تزين وجهها آلاف  
المرات...

ليتكم ترونها...

ليتكّم ترون هذه الضحكة التي عندما رأيتها حلق قلبي بعيداً عن هذا العالم،  
قد أخذته إلى عالمٍ يخلو من أي شيء لا يوجد به سوى صوت ضحكتها التي  
أغرق بسماعها وأغمض عيناها لأراها تضحك، فهي ليست جميلة مثل م  
في الحقيقة ولكن تخيلي لها وهي تضحك جميل أيضاً فأنا وقعت بغرام  
ضحكتها فقط..

أحبُّ ضحكتها أكثر منها..

عماد فرح رزق اللة

رسائل تُرسل وأخرى تُحرق وفؤادي على عهدك وقلبي على مآدبة حبك...  
كان لصوتك عبقة الخاص الذي أضاف لقلبي الدفء الذي لطالما حلمت به  
، الأمان الذي يلمس أحزاني بيديه، لا أعرف كيف لقلبي أن قفز من مكانه  
ليعشّقك هكذا؟!!

الهوى، أيعقل أنني أصبحت أهواك؟! أم أنه أهل الحب صحيح مساكين  
كما قالت أم كلثوم؟!!

ارتميت في حضنك، تركت نفسي أذوب بين يديك، تشبثت برائحتك التي  
مازالت تحاوطني، بطيفك الذي أستند عليه آخر الليل، بحبك الذي يُدفئ قلبي  
بهمساته كلما أتذكرها كالحريير المنساب على أوتار عقلي... نعم لم أخطئ،  
فما أصعب أن يحب العقل والقلب في آن واحد...

في ليلة شتاء والمطر ينهمر علي وجهي الناظر لأعلى والقطرات تتخلل  
ملامي فترميني الذكريات لعيونك البنية التي لطالما أتمني أن تحضنني

برفق ويديك التي يتسلل إليها فؤادي كل ليله ويُلقِي بنفسه بها فتضمها  
برفق، وابتسامتك التي تلبكني كأنني فتاة في الرابعة من عمرها تضيع  
الكلمات من فمها ، حولتني لزهرة تتمنى أن تكون أنت صاحبها الذي  
سيرويه بعشقة كل ليلة... كلمات كثيرة لا أستطيع قولها إلا في حضنك  
الذي أنتظره فطال المعاد و أنا على باب فؤادك ، أليس القرب بقريب؟!!

كلمة أحبك لم تكن بتلك السهولة عليّ، رعشة صوتي أمام عينيك التي  
تذيينني كانت صعبة، أود كثيرا أن اخبئي بين جدران هواك وأن ادفيئ  
أحلامي بين حنايا فؤادك، هذا الشعور الذي جعلني متيمة بك...  
وكيف لا أحبك؟!!

استنادي على خيال كتفك شوقًا ، لمسة يدك الولهانة ليدي ليلاً، نظرة  
عينيك وأنت تبتسم لي ببلاهة وتهمس في اذني وتقول : الليل وسماه  
ونجومه والقمر بجانبه هذه الليلة، لمست حبك في الأفعال، ليتني ألمس  
حضنك الذي بمثابة بيت خشبي في غابة موحشة في ليلة شتاء قارص...  
ليت الليالي تكون أقرب؛ فكنت لي في وحشة الليل ذاك القمر الذي أضاء  
السماء بنوره، احببتك ولا استطيع أن اهرب من عشقك الذي يجذبني بالرغم  
من محاولاتي للذهاب بعيدًا، تنهيدتك تجذبني، صوت أنفاسك يسلب قلبي،  
ضحكتك التي تضيف لحياتي معنى، فمازلت أتكأ على هواك ليلاً ومازلت  
أخبئ وجهي بين كفيك بود، ها أنا مثبتته أمام عينيك كطفلة بصفائر لا تمل  
النظر لأبيها...

أريد الان ان اصبح بطلة روايتك، تلك الضحكة التي خطفت أنفاسك كما  
خطفتني صوتك من بين غمام قلبي فتسلق حبك علي أسوار فؤادي، فسرقني

مني وأنا التي وضعت مفاتيحي بين يديه فما زال لدي الكثير لقوله وما زال  
فؤادي يحمل الكثير لحضنك...

.....  
#شعر الحب يرسم

في يومٍ ألتقيته بك  
جعلتُ عيني ترسمك  
ترسمُ ملامحك  
وترسم حنيتك  
وترسم طببتك  
وجعلتُ العاصفيرا تنديك  
والهواء وينديك  
إنها معشقتك  
كلأ إنها لا يراني  
وحيأة تنديها وهو لا أرني  
وإنها من أبكيني  
وأجعلني أشعر ببحبٍ أعتيادي  
إنديها بأعلي مافي  
إني انا معشقتك  
#حفصة\_طارق\_محمد  
#كاتبة\_الصغيرة

عماد فرح بسطاوروس:

.....

فى وسط اشواك الغياب  
وفى حضرة الانتظار  
ومع تاخر بزوغ النهار  
وبين ساحات الليل الطويل..  
نسمع للشوق سهيل..  
مع فضاء الحلم..  
وسلطة الغياب..  
تترأى صورتك..  
فى وسط ضباب كثيف..  
ليقلص الزمن..  
فى حضرة الانتظار والملل..  
لانملك سوى الامل..  
موجع ان الحلم..  
يولد مسجون..  
لا تراه العيون..  
مهدد بسيف مسنون..  
يضاجع نفسه..  
كالف حكاية  
فى فضاء الخيال..  
تشتهى ان تحكى..  
تجهضها يقظه

ممتزجه بمرارة الغياب..  
الغياب السرمدى..  
كيف لى...  
ان اعود..  
الى حيث البدايات..  
تتراقص الكلمات..  
وضوء يحاول تقريب المسافات..  
تحترق اللهفه..  
حتى تظهر اسطورة الوفاء..  
دروب الغياب شقاء..  
لكل عاشق اسطورة..  
فلا يغرك جموح عشق..  
ستمزقه ازرع الغياب..  
بقلم.  
عماد فرح رزق الله  
مصر

.....

مين يمسح دموعك غيرى..  
مين يحس بيكى..  
مفيش غيرى..  
مش هتلاقى ايد تواسى..  
وتمسح دموعك..  
مش هتلاقى حضن دافى  
عند غيرى

باحس بحزنك..  
قبل دمعك يسقط  
على خدك..  
بحس بالمك..  
باسهر لسهرك..  
او عى تبعدى عنى  
لانك مش هتلاقى..  
الحنيه والحب عند غيرى..  
لانت انت روحى وعمرى..  
وكل حبى..  
وكل ايامى  
وسنينى  
عماد فرح رزق الله

.....  
أري نفسي الآن حين كان عمري ١٠ سنوات في غرفتي الصغيرة أعب  
ببراءة وقد جمعت كل زجاجات الدواء الفارغة أتحرك من هنا إلى هناك  
أصف لهذا المريض الدواء الذي يشفيه أعطي هذا الطفل الحلوي حتي  
تغطي علي طعم الدواء المر أخفف ألم هذا و أتكلم بلطف مع ذاك ثم انظر  
إلى يمين الغرفة لأجد نفسي في الصف الثالث الإعدادي وقد أصبحت من  
أوائل المدرسة و أري الفرحة في عيون أمي فتتهلل أساريري اضحك و  
ابكي قائلة لنفسي "ها قد أقترب الحلم"  
ثم علي هذا المكتب شمال الغرفة أجد تلك الفتاة الشابة صاحبة الثامنة عشر  
عام تستذكر دروسها وقد سرحت قليلا و لمعت عيونها التي تحاط بالهالات  
السوداء وهي تفكر في حلمها وقد شارفت علي تحقيقه

ثم تنتقل عيني سريعاً إلي المرأة لأجذني أنا!!! .. وبدون حلمي..  
أين ذهب .. أقسم أنني لم أفلته من يدي .. كنت أتعلق به كتعلق الغريق  
بالقشة .. وكأنه أصر أمل للنجاه  
ولكن للأسف ولدت في بلد تموت فيها الأحلام و يدفن معها أصحابها  
يا رب أنت أعلم منهم ومني... يا رب أنت أعلم منهم ومني.. يا رب دموعي  
و دموع أمي .. يا رب حقي عندك و الحقوق لا تضيع عندك أبداً  
يا رب أعلم أن الخيرة فيما اخترته أنت لي و لكني دون قصد مني تألمت

.....

عماد فرح بسطاوروس:  
أريد الإبتعاد، نعم أريده؛ فهو الشيء المريح في هذا العالم الكاذب، أريد بيتاً  
لا أحد يعلمه إلا أنا، أتعبد فيه لله، أبتعد عن أناس كاذبين، أتحدث مع ذاتي  
وكياني، أعيد لنفسي هدوءها، وبسمتها، أرسم لنفسي يوماً جميلاً لا أحد  
يعكره، أضع به ماأشتهي بعيداً عن النفاق، بعيداً عن التراوات، أخلد  
لغرفتي بدون حزن، بدون هم، بدون أرق، نعم، أريد الإبتعاد فهو الراحة  
الدائمة بعيداً عن هجسات الكذب الدنيئة، شعور جميل بالبعد عن الخداع،  
والنفاق، ليأتي أجد هذا المكان.

عماد فرح رزق الله

مصر.

.....

الحزن هو من الأمور الصعبة علي الإنسان ،لأنها تجعله غير قادر على  
فعل أي شيء،وتشتت تفكيره،لكن له بعض الإيجابيات ايضاً، فقد يكون  
مصدراً للتميز ودافعاً للنجاح. أعطيتها كل شي، ورسمت لها كل

شي، اضات لها كل الشموع، وسعت بيدي لها كل الدموع، نسيها أمر  
مستحيل لكني نسيت أن النسيان أمر مستحيل. أعطيتها قلبي وحيي  
وعطفي، لكنها أضاعت كل شي، فسالت نفسي اين ذلك الحب؟ فاجابتنني بأنه  
ف عالم الضياع. حياة خالية فارغة سوداء، ووحده قاتلة، ولغة الصمد تسود  
المكان، والألم جاثم علي أنقاض الفؤاد، حتي الجسد احس بالغرابة ومرارة  
العيش، الوحدة تقتلني، والوجع يسكنني، وذكريات الماضي تشغلني، وأشعر  
أن همومي ستخنقني وأحزاني ستغرقني. عطشان والدينا مطر والعين  
ماتشبع نظر، مشتقاقلك يا احلي البشر. ساكتب حبنا علي جدار الزمن، فإن  
عشنا معا، وان متنا نتقاسم الكفن. ابن الحزن أن انس مصائب او جعت  
صميم فؤاد كان غير مهين. وما انا الا مثل قوم تتابعوا علي قدر من  
حادثات منون. ولو كانت الاحداث يدفعها امرؤ بعز، لما نالت يدي  
وعريني.

.....

كُلَّ نِهَائِيَّةٍ عَامٍ كُنْتُ أَنْتَظِرُكَ لِكِي تَعُودَ ، اللَّحَظَاتِ الصَّغِيرَةَ مَعَكَ كَانَتْ  
تَجْعَلُنِي قَوِيَّةً ، كَانَ اللَّقَاءُ قَصِيرٌ وَلَكِنْ عَلَى الْأَقْلِّ أَرَاكَ ، كُنَّا فِي مِثْلِ هَذَا  
الْوَقْتِ نَنْتَظِرُ اللَّقَاءَ بِشَعْفٍ ، كُنَّا صِغَارًا وَلَكِنْ اللَّقَاءُ كَانَ كَبِيرٌ بِمَا يَكْفِي  
ليجعلنا نَنْتَظِرُ عَامٍ آخَرَ لِكِي نَلْتَقِيَ ، عَجِيْبَةٌ هَذِهِ الْقِصَّةُ لَمْ أُرِي مِثْلَهَا قَبْلُ ،  
كُلَّ عَامٍ لِقَاءٌ وَاحِدٍ وَلَكِنْ كُنْتُ الْأَقْرَبَ لِقَلْبِي ، أَحْكِي لَكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِيَاتِي  
كَمْ أَنَّ الْحَيَاةَ بِشِعَّةٍ مَنْ دُونِكَ ، أُحْبِرُكَ أَنِّي أَنْتَظِرُكَ وَأَنْتَظِرُ اللَّقَاءَ الَّذِي لَمْ  
يُحْدِثْ لِعَوَامٍ ، هَا هُوَ عَيْدٌ آخَرَ بِدُونِكَ وَبِدُونِ الْمُعَايِدَةِ الَّتِي أَنْتَظِرُهَا ،  
انْقَطَعَ الْوِصَالُ وَالْإِتِّصَالُ بَيْنَنَا وَلَكِنْ مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ الْعِيدَ مَعَكَ ، لَا بَأْسَ  
بِهَذَا فَأَنْتِ لَنْ تَقْرَأَ وَأَنَا لَنْ أُرْسِلَ لَكَ ، لَنْرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَائِيَّةِ هَذَا  
الْقِصَّةِ لَنْرِي عَلَيَّ مَاذَا يَنْوِي لَنَا الْقَدْرُ .

الرِّسَالَةَ الْأَلْفَ وَاثْنَانَ الَّتِي لَنْ تَصْلِكَ .

كَانَتْ أَيَّامٌ

مَهْلًا يَا أَيَّامٌ لِمَاذَا تَجْرِي هَكَذَا ؟ مَا الَّذِي حَدَثَ ؟ كَمْ الْوَقْتُ الْآنَ  
! لِحُظَّةٍ سَأَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ ؟ يَا اللَّهُ !! مِنْ هَذَا ! هَلْ هَذَا أَنَا ؟ أَيْنَ مَلَامِحِي  
الْبَرِيئَةِ ! أَيْنَ مَلَابِسِي الْجَمِيلَةِ ! أَيْنَ الْعَابِي الَّتِي كَانَتْ تَأْخُذُ كُلَّ عَقْلِي وَ  
أَوْقَاتِي !! أَيْنَ أَصْدِقَائِي الَّذِينَ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ الْمَكْرَ وَالْخِدَاعَ ! هَلْ حَقَّقْتُ  
أَهْدَافِي بِالصَّرَاحِ وَ حَصَلْتُ عَلَيَّ اللَّعْبَةُ الَّتِي أُرِيدُهَا ! نَعَمْ هَا هِيَ . لَكِنْ لِمَاذَا  
لَا أُرِيدُهَا ؟ هَا هِيَ قَنَوَاتُ الْكَارِثُونَ الَّتِي كُنْتُ أَفْضَلُهَا ، لِمَاذَا لَمْ تَعُدْ تُنَاسِبُنِي  
؟ مَا الَّذِي تَعَيَّرَ ؟ لِمَاذَا كَثُرَتْ الْمَسْئُولِيَّاتُ وَالْأَهْدَافُ ؟ كَيْفَ كَبَّرْتَ هَكَذَا !  
أَيْنَ تَعَاطَفُ النَّاسِ مَعِي !

اشْتَقْتُ إِلَى الضِّحْكَ الْمُنْدَفِعَةِ مِنَ الْأَحْشَاءِ ، عِنْدَمَا حَلَّتِ الضِّحْكَ الْمُخْتَلِطَةَ  
بِالتَّصْنَعِ خَوْفًا مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْحَالِ .  
تَغَيَّرَ الْحَالُ يَا أُمِّي أَصْبَحْتَ أَخْشَى الْبُكَاءِ أَمَامَ النَّاسِ بَدَلًا مِنْ تَصْنَعِ الْبُكَاءِ  
أَمَامَهُمْ .

لَقَدْ خَدَعْتَنِي يَا أُمِّي ، لَقَدْ تَمَنَّيْتُ لِي الْأَسَى وَأَنْتِ لَا تَدْرِي ، شَوْقْتَنِي  
لِرُؤْيَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَمْ تُخْبِرِينِي بِتَضَاعُفِ الْأَلَمِ .  
تَمَهَّلِي يَا أَيَّامٌ ، نَحْنُ لَسْنَا فِي سِبَاقٍ ، كُنْتُ طِفْلٌ حِينَمَا طَلَبْتُ تَغْيِيرَ الْأَحْوَالِ ،  
فَلَا تُؤَاخِذِينِي .

كَمْ كَانَتْ الْحَيَاةُ مُمْتَعَةً ، لَكِنِّي تَمَنَّيْتُ التَّغْيِيرَ ، يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَمَنَّ ، وَ الْآنَ  
أَتَمَنَّ الرَّجُوعَ ، فَهَلْ سَتَتَحَقَّقُ !!

.....  
من أكون أنا "

لا اعلم من أكون أنا ، ولا سبب مجئ علي الحياة ، أشعر وكأني ليست لي أي فائدة ، غير إني حملت ثقيل علي الحياة ، وعلي نفسي ، كأني جئت علي الحياة لتتعذب روعي وتنهك نفسي ، وينتقدي الكل بأني مهيب ألياً ، للذل من كل البشر تصعب نفسي علي حالي ، علي ما أنا فيه بلا قلب رحيم ، حاولت النجاه من أشلاء فوائدي الذي كاد أن يتمزق من الأسي لي ، ولكني لم أنجي حاولت الانتحار بعض المرات وأهج بوجداني لعالم الأموات ، أرحم لي من العيش وسط عالم طغين لايعرف اسمه شفقة أبداً ، متعبة للغاية هذه الحياة وكان كل شئ أنقلب ضدي أراد تدميري ، ولكن نفسي ترفض المنية علي الانتحار ، فالموت كافراً لا يعني لي أي كسبت القضية ، ولكن بعد كل هذا ؟ التضحيات والخسائر لا أود أن أخسر دنيتي وأخرتي ، يا نفس صبراً علي البلاء ، فكل خطوة تخطيها مكتوبه في صحيفتك ، لا مفر لكي من قدرك ، يانفسي لاتؤلمنا حالك علي ما أنتي فيه ، لأنك خلقتي لا كما تشائين ، ليس كان بيدك كل هذا ، ولكن حكمة الله ، ربما حياة دبرها الله لكي أفضل من ، حياة أخري لا ترغيبين بها أن ، ربما صرف الله لكي ضررنا كنتي تحسبيه خيراً لكي ، فتيقيني أن نعمة الله لكي ، لا تسخطي علي نفسك فربما تتحقق لك الأماني وتنالين ما تشائين ، فرب الكون أعلم بحالك ، فسيكفيك الله عن البشر أجمعينا .

.....  
همسات في جنح الظلام

بالأمس كنت أنتظر ك يا ليل كي أحدثك أسرارى، وكنت أبكي بمرارة ،  
ولكن بماذا ينفع البكاء؟ سألني الليل: يا فتاة أنت من الأرض أم من السماء؟  
قلت ودموعي سائلة: ياليل أنا إنسان ولكن ليس لي إنسان.

قال: أنا خير رفيق ، حدثيني ما يؤلمك ؟

قلت متنهدة: إنني أعشقتك يا ليل، فلا أكاد أصدق متي يغيب النهار حتي  
أكون معك، قال: يا أعز الناس هل ألمك النهار!؟

قلت: لا أيها الرفيق العظيم بل ألمني من يعيشون فى النهار، إنهم ياليل  
جعلوني كعود ثقاب يشتعل بدون نار ، بل يتوهج ويتفحم ثم يتحول إلي  
رماد، دمروني يا ليل بشعارهم الذي يحمل الكذب والنفاق، لقد شاهدتهم  
ياليل يصنعون الجرائم العظام، يدوسون بأقدامهم الخير والسلام، رأيتهم  
ياليل ، وياليتني لم أري.

قال: أعرف ما يحدث فى النهار، وإنني لمعك يا أعز الناس بشرط أن تجعلى  
الفرحة تكلل شفاهك.

وفجأة أحسست أن خنجرا ينسحب من بين ضلوعي! والآن إلي اللقاء يا ليل  
فالفجر سيبزغ من وراء الأفق البعيدة وتعود معي آلامى من جديد، وسأعيش  
معك غدا أقصوصة جديدة عن الحياة.

.....

### ● كفى نميمة"

مرحبًا يا صديق النميمة، أترى هذا، أترين تلك الفتاة، هيّ مخطأه، أنظر  
ماذا ترتدي، وفي نهاية الحديث تسمع جملة دع الخلق للخالق، تلك الظاهرة  
نشدها بكثرة فى أيامنا هذه، ففي أي تجمع نادرًا ما يخلوا من النميمة تكون  
الفتاة حزينه فيقولون: تركها حبيبها؛ ليصبح إسم الفتاة على السنة الجميع،  
الفتى يتحدث فى الهاتف فيقولون: يحدث حبيبته وهكذا، يفرقون بكلامهم بين  
الأصدقاء ثمّ يتعجبون لتحولهم لأعداء، ماذا بكم؟

ليتكم تتشغلوا فقط بأنفسكم بدل النميمة

.....  
أنظر إلى نفسي في المرأة، كيف تملك مني الشيخوخة؟ كُنت صغيرة فقط منذ أمس، ولكن الأوجاع تكبر جسدنا بسرعة، لا أعلم هل تغير الزمان؟ أم أن الحياة هي اليائسة، فتبعث الآلام إلينا، كما لو تريد أن نشاركها اليأس، ألا يكفي آلام قلوبنا؟ وتحطم أرواحنا، ولكن ذلك لا يكفي لها، بل تبعثنا بالسموم الكاوية؛ لنحترق في جحيم الدنيا، وتصبح أعمارنا كالعجائز ونحن صغار.

.....  
كانت غايتي الانتقام، كانت خطة رديئة للوقوع بك في شباك حبي، ثم أحكم عليك ولا تستطيعي أن تخرجي من هذا السجن، كنت أنا السجنان، ثم وقع السجنان في حب ضحيته؛ فأصبح يتنفس بها عشفاً.

.....  
سأمت حتما سأمت ولكن مازال لدي أمل "أستمررت في الركض دائماً من الأم الحياة كل ما أفعله هو الركض والركض أملة النجاة لنفسي والهروب من المآسي قد طفح الكيل وانتهي بي المطاف بالهروب كفريسة تحاول النجاة من مفترس غاشم، لم أواجه يوماً هذا المفترس خوفاً من ألتهامي، ضائعة أنا أحاول أن أجد ملجأ يأويني بعيداً عن هذا الوحش الغاشم أو بمعنى أصح صعوبات الحياة، ظننت بأني وجدت مأمن ومخبأ وسندا ملاذاً آمن أستكين فيه، ولكن خدعت فقد شاهدني الوحش المفترس أيضاً ورآني وكأني كنت أختبئ في الأشيء، أعتقدت أنك ستكون مخبأً وملاذً الآمن، ولكن كان وجودك مثل عدمه، فقد طالتني الصعوبات أيضاً ظننت أنني بمأمن إذ بها تراقبني وتنتظر فرصة الانقضاض علي فريستها، وماذا سأفعل فأنا ضعيفة، منكسرة، منطفية، هذيلة الروح والجسد، هل سأستسلم ام

سأواجه هل سأفوز امام هذا الوحش الطاغي أم سأهزم شر هزيمة،  
وسيمزقني لأشلاء، لا ليست هذه النهاية، فأنا قد عنيت الكثير، ولن تكون  
هذه نهايتي، تقف الصعوبات امامي كالوحش الغاشم لأبأس سأقوم  
بترويضه، وجعله حيواني الأليف فأنا اقوي من ان أهزم اقوي من أن  
أكسر، فانا واجهت الكثير ،انا من تعبت وتألمت، ولن اترك لهذا الوحش  
فرصة لهزيمتي.

### صراعات داخلية

ثمة تناقض كبير في داخل فؤادي، تناقض يحيل من نفسي الوصول إلى  
قرار ثابت وواضح، وتناقض مع نفسي من أجل الآخرين؛ من أجل إشباع  
رغبتهم في كل ما تشتهيهم أنفسهم، والسعي دائماً في بذل قصارى جهدي  
لرضاهم؛ فكل هذه الأحاسيس مرت على قلبي في وقت معين إلى أن أرهق  
الفؤاد وضَعَفَ البدن من كثرة التفكير في إرضاء الغير، ومن كثرة الكبت  
النفسي الذي أصابني والتوتر والقلق الدائم الذي كنت أشعر به، فما إن  
وصلت إلى حالة من النضج التام، وأصبحت أعي أن هذه سنة الحياة  
الصعبة التي تعاندنا كثيراً، وتدخل في تحدٍ كبير مع كل فرد فينا، وفي تلك  
الحالة إما أن تكون ضحية لمعضلات وعقبات الحياة الصعبة، وإما أن  
تجعلها هي الضحية التي لم تستطع التصدي لك وتثبت أنك كنت أكبر من  
تحدياتها الصعبة واللئيمة، كما أيقنت أن لا أحد في هذه الحياة يستحق أن  
نبذل أقصى ما بداخلنا كي نرضيه، فقط من يسع على الحفاظ على سلامة  
عقلك وقلبك وبدنك من أي مكروه يتسبب في ذلك؛ فهو من يستحق أن  
نحافظ عليه، ونسعى دائماً في عدم تضييع هذا الشخص من بين أيدينا، وفي  
النهاية البقاء يبقى لمن حافظ على ثباته الإنفعالي واستطاع أن ينهض بعد  
كل شدة كادت أن تودي به وبحياته..

## «للمتعبين»

للذين ناموا في فراشهم متعبين، منهكين، عاجزين عن البوح عما في صدورهم، منقلين بأفكارهم، حاملين هم الغد والأمس، في صدورهم لوعات، وفي نفوسهم حسرات، وقلوبهم كأنها أشتات، الرحمة الرحمة لمن ندم وتحسر، والرفق الرفق لمن أحس بذنبه، والعفو العفو لمن جاء تائبًا. رباه، كن ملاذًا لقلوبهم، وحصنًا من خوفهم، ودواءً لهمومهم وغمومهم. لئن ضاقت الدنيا فأنت ملاذهم، ولئن تخلى عنهم الكل فأنت قبالتهم، ولئن عصفت بهم الرياح فأنت سندهم، ولئن مالت بهم الأمواج فأنت منجيتهم، رباه، هم بك وإليك عادوا، وفيك قصدوا وأرادوا، ومنك خافوا، واتقوا، وازدادوا، إن تخليت عنهم يا إلهي عن الطريق بعدوا وحادوا.

اللهم، جاءوا إليك نادمين، معترفين، راجين محو ذنوبهم، فإن تغفر لهم فقد فازوا

{وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} اللهم نسألك القبول في القول والعمل، ونسألك السلامة في السر والعلن، ونسألك الرضا في الدنيا والآخرة، ونسألك يا رحيم، يا رحمن، حسن الختام، والفوز بلقائك في دار السلام.

حافظ على موهبتك إن كان لديك، وإن لم يكن فاكتشفها، فموهبتك بمثابة شخص مهم لا يمكنك الاستغناء عنه، وبمثابة داعم قوي، سواء إن كنت تمتلك داعم أم لا، تعلم الصمود حتى لا تُهزم من قبل أن تبدأ، حتمًا ستجد الكثير يريدون تحطيمك بلا سبب، أصمد كثيرًا وكثير، فقد تشعر أنك

أصابعك تبلد المشاعر، لكنها لم تكن إلا شعور كاذب لم تمر به؛ فتجاهل كي  
تنجح، وتحقق ما تريد..

.....  
أراك تتقدم بدوني وتسير ولا تراني، لا تلتفت حتى أو تسترق النظر إلي :  
مع ذلك لن أتركك وأغادر، بل سأظل ألحق بك حتى وإن واصلت السير  
بدوني، سأكون خلفك مثل ظلك، فبكل معاني الكون أحببتك حتى وإن كنت  
لاتبالي، أحببتك حتى لو لم تكن تبادلني الشعور، أستمر في السير يارفيق  
..روحي، وأنا خلفك، ولك في ثنايا قلبي مكاناً مغلق لا يصل إليه. غيرك

.....  
كل ليل بسهر  
غصب عني بفضل صاحي، يعاتبني ضميري علي عمايلي  
عملت قد إي حلو النهارده وقد إي الل عملته وحش  
طب هتوب أمتي  
طب عاجبك حالك؟  
اه صحيح طمني عليك وعلي أحوالك  
قولي اي اخبارك  
شايفك سهران ، طب ليه مش جايلك نوم  
كل ليل تفضل تفكر.. طب ما تحكي شايل ليه جبال هموم  
احكي ليا وفضفض  
انا انت وانا اللي باقي وانا اللي سامعك  
احكي لي علي اللي واجعك  
واحكي لي عن اللي سابك وقت تعبك  
قولي مين فضل ومين ساب  
قولي مين فيهم مشي وحب الغياب

مين اختارك ومين مكنتش ضمن اختياراته  
ومين اللي عاب  
مين اللي بدأ بالعتاب ومين فيكم كان غلطان  
انت طيب، بس ملكش عيشه وسط قطيع جعان

مين اللي هجر ومين الل استحلي البعاد  
سألت عنك قالوا لسه مكانه،  
طب ليه صاين الميعاد  
ليه تستني وليه من الاول تفضل  
ليه ما مشيتش  
ليه لما هما جمّ انت فضلت وما جتش

دلوقتي بتلومني إني بأنب فيك  
دلوقتي تزرعل لما آجي كل ليل أواسيك  
طب ده انا ونيسك وانا اللي ليك  
طب قولي في غيابي مين هيسال عليك  
طب لو انا مجتش هل هتكون بخير؟  
طب لو غبت عنك هتستتاني زي ما أنت مستنيهم  
طب هما سابوك وبعدوا وعرفوا غيرك وحياتهم حلوه بيهم

خايف أمشي وأنت متستتاش  
خايف اسيبك يومين تسأل عني  
وتقول ليه مجاش  
منا عارفك يا عيني عليك طيب غلبان

معاشر تعابين بس أنت لسه زي ما أنت إنسان  
لا غيروك ولا حتي أثروا فيك  
لسه أنت زي ما أنت كئيب وكل العيوب فيك  
عيوبك هي طبيبتك وجدعنتك مع اللي ما يستهلوش  
اللي قالوا هنيجي ودلوقتي عدت سنين وهما لسه ما جوش  
ده أنا لو مكانك. كنت كونت من الصحاب جيوش  
انساهم دول كذب زايف ميتعاشروش  
في وشك حبايبك وف ضهرك سكاكين  
دخات عليك طبيبتهم وهما عاملين مساكين  
معلش  
معلش ما انت برضوا طيب مش محوي من التعابين

ادخل نام وبلاش تفكير  
ما تزودش تعبك وسلمها لله  
هو قادر علي التدبير  
تصبح على خير

.....  
لازلت أتأكد مرة بعد مرة أنني فاقدة أحقية أخذ قراراتي بنفسي، وأنهم  
أخذوا حق التحكم في حياتي؛ لأنهم الطرف الأقوى،  
أما زلت بعد كل هذا ضعيفة، بعد كل هذه التجارب، بعد كل هذه الخفقات!  
إلى متى سأظل هكذا، إلى متى سيحكمون السيطرة على حياتي، إلى متى  
سيكون الحل الأمثل لدي هو البكاء، وكأن قناتي الدمعية هي الوحيدة التي  
تتضامن معي والقادرة على التعبير عن حالتي الهاشة من الداخل.

أتمنى أن أصبح أقوى، وإلى هذا اليوم، سأظل أبتُ أوراقي هذه الأحزان التي لا تنتهي، ليس لدي شيء آخر أتحكم فيه غيرها حتى حياتي.

.....

مع إشراقة شمس صباح كل يومٍ جديد، ينبعث من قلبي شوقًا جمًّا، وحينئذٍ قاتلاً لأحبة فؤادي التي فرقنا هذه الحياة رغماً عنا؛ فأحزن كثيراً لذلك الإحساس الصعب، ولكنني سرعان ما أسمع صوت زقزقة العصافير؛ فأذهب إلى نافذة غرفتي، وأحلق بعيونى نحو السماء؛ فأرى الطير الجميل يطير بكل بهجة وثقة؛ فينتابني إحساس جميل من الأمل والتفاؤل، وأرغب فى أن أبعث الكثير من المراسيل إلى أحبتي مع هذا الطير؛ لأعبر لهم عن مدى حبي وامتنانى لهم و مكانتهم التي ظلت كما هي في قلبي، فقط ما يرهق أعماقي هو الحنين والشوق لهم، وكل ما أريد أن أبلغهم إياه أنه مهما مرت الشهور والسنين سيظل حبي لهم محفوراً داخل أعماقي، ولن ينقص حتى بمقدار ذرة، بل سيبقى فى إزدىاد إلى مماتي..

.....

،للراكضين خلف أحلامهم، والراغبين في آمالهم، والساهرين في أفكارهم، والمتأملين في خيالهم، والصامتين إذا تكلم الجمع، والمنصتين للحديث والسمع، لمن إذا تكلموا بينوا وأجزوا، وسددوا وقاربوا، ودلوا وأرشدوا، ونصحوا وصوبوا، لمن تعبوا واجتهدوا، وندموا ولاموا، وزكوا وصاموا، لمن رقت عيونهم، وخشعت قلوبهم، وذاقت نفوسهم، وهمست صدورهم بالذكر والقرآن، وبلغت أخلاقهم مراتب الإحسان، وحلقت أرواحهم في سماء النور والإيمان؛ هنيئاً لكم هذا الثواب من الرحيم الرحمن، الجنة الجنة لمن أطاع و اتقى، ولا عزاء لمن تجبر وتكبر على أمر مولاه، وطغى أو عصى..

أفعالك

كانت محادثتك متثبته

وأنا إتحملت كثير

دلوقتي إشعارتك متسكتة

وترتيبك عندي الأخير

أفعالك تحطم قلوب

وأنت كلك عيوب

ومع ذلك قولت حبيبي

أسلوبك باين حتى لو مكتوب

الاحترام منه مسلوب

أكيد اتغير ترتيبي

مستني

على إيه يحصره

ولا كلمة منك بتشغني

ولا هتيجي منك الكسرة

أنا يشغني الغالي

أفديه بنفسي ومالي

ويبقى هو كل حالي

أما أنت شوف أفعالك

وركز شوية في أقوالك

وحجتك هي أشغالك

ومهما تغيب

مش هقولك عيب  
أنت من طريق  
وأنا من الثاني  
كنت حبيب و صديق  
وبأيديك ترجع تاني  
ترتيبك عندي الأخير  
بس في قلبي الأول  
ارجع بلاش تأخير  
أصل عليك مقدرش اتحول  
ما انت عارف إني شديد  
وأقدر أمشي بعيد  
واجيب غيرك واحد جديد  
بس مش هقدر أكمل  
هبقى خسرتك وعلى الثاني بتجمل  
وخسرت نفسي بس هقدر اتحمل  
ونهاية الكلام  
يا بطل يا غمام  
قبل كلمة سلام  
أرجع ومتعدش الأيام..

.....  
\*أتشعُرِينِ بِالتَّعبِ؟\*

أعلمُ أن الحياة أرهقت روحك بشدة، وأنك تشعُرِينِ بثقل العالم عليكِ، أعلم  
وجعك ومُعانتك في هذه الحياه، لكنني هُنا بجوارك حين تتعبين وتشعُرِينِ  
بقسوة الحياة عليكِ، ستجدينني أحملُ كُلَّ سوءِ عنكِ أستمعُ لكِ وأُشارككِ

سوداويتك، ستجدينني بجوارك أشدُّ على يدك ولن أتركك أبدًا، سأظلُ بجانبك، سأظلُ سنداكَ الذي لا يميلُ ولا يملُّ، وإن لم يسعكِ كتفي لتتكئِ عليه تعالِ، سأفرش لكِ قلبي.

.....

### "الحب الحقيقي"

أنتهى من عمله، عاد للمنزل ونظر مبتسمًا لصورتها، تلك التي حُفرت في قلبه، استسلم لذكرياته متذكرًا أول لقاء جمعهما، خطفته برقتها وأدبها، فعلم أنها من تستحق أن تكون أمًا لأولاده، أحبها من صميم قلبه، ذهب للقاء والدها، وكانت كالبدر المنير، تزوجها فزاد في قلبه حُبها، وإلى الآن يذكرها، الحب الحقيقي يدوم، لو مر على الفراق خمسون عامًا.

.....

[أن تمتلك صديقًا وفيًا خير لك من امتلاك الدنيا وما فيها، إما أن يكون لديك صديقًا منذ الصغر حتى المشيب، فهذا هو أكبر حظ في حياتك، فما أجملها الصداقة التي تدوم طوال الحياة حتى المشيب؛ فدائمًا اختر الصديق الوفي الذي تهواه الروح ويعشقه الفؤاد فهذا كل ما تشتهيهِ وتطيب إليه النفس من ملذاتٍ في الحياة؛ لأن صديق الروح يبقى دائمًا معك حتى في أصعب أوقاتك، ومعه تدوم الصداقة إلى الأبد، وسيبقى السند لأخر نفس تتنفسه في الحياة.

.....

وكأني عقلي مقيد بالأغلال أفكارا متناثرة هادمة لوجدانه  
صداع هزيل مثل وحشا طاغي يستمر في النهيم  
تارة تلو الأخرى، فقد أصبحت أتأوه من كثرة التفكير

يتحكم الجميع بعقلي، جميعهم يريد أن يضع فكرته الخاصة به في  
عقلي، جميعهم يسيطرون عليه سيطرة كاملة  
أين أنا من كل هذا، أين تفكيري الخاص والمستقل، أين شخصيتي ضاعت  
مع ضياع ماتبقي عقلي،  
أصبح عقلي مثل الآله التي يمكنك التحكم بها يمكنك وضع الأفكار السلبية  
بها وقتما شئت ، وهي لا تمنع، وهل رأيت جثة هامة تمنع، تسلل الألم إلي  
عقلي في أول مرة ثم قلبي، وماذا الآن أصبحت شاردة الذهن دائما، محدقة  
في الفراغ ، أراقب دقائق الساعة أنتظر أن ينتهوا من تحكمهم بي ولكن  
مهلا!

لن يتوقفوا لم ولن يتوقفوا إذا لم أقف أنا لهم يكفي يكفي طغيان يكفي تحكم  
يكفي سلطة يكفي تدخل في عقلي مثل الفيروس فقد تهالكت كليا ولكن  
سأتصدي لهم سأصيدي ولآخر نفس لن استسلم لهذا الصداق القاتل  
سأكون أنا من يتحكم بعقلي  
أنا من سيمالك مفاتيحه وليس أنتم  
أنا من يرشده لطريقه وليس أنتم..

.....  
قصة حينا"

لسه على عهدي معاك  
عمري ما أنسي ضحكة قلبي لحظه لقاك  
نظرة عينيك  
كلمة بحباك  
خوفك عليا من نفسك  
ونعمة نبض قلبك

لما بكون قريك  
ورغم طول السنين  
لسه ليا مكان بقلبك  
أيوه كان نفسي أكون جنبك  
رغم بُعد المسافة  
ورغم كل الظروف  
إلا أن قلوبنا  
حبها مكشوف  
مين مين ما يشوفنا  
يعرف عشقنا  
وخوفنا  
وخدودنا زي الورد من الكسوف

الحب من يومه بيروينا

ومع طول الزمن كبر جدور الحب بقلوبنا ليحينا

ولو حكوا قصتنا سنين  
مين يقدر ينسينا  
عشق وشجن وحنين  
وقلوبنا المشتاقين  
قصه حبنا هتعيش سنين وسنين

.....

وبعد كل هذا الركض وراء كل ماهو مستحيل، أدركت أن السعادة لا يمكن أن تأتي بالرغبة فقط، نحن من نصنعها، نحن من نتفنن من أين نأتي بها، ولكن كيف نحصل على السعادة بجوار من يحبون أنفسهم فقط ولا يرون غيرهم؟ فقد بلّيت بأناس أغلى ما يملكونه أنفسهم ولا شيئاً آخر تشفى كل الأمراض إلا أمراض النفوس، حقاً أحببت الجميع وقابلوا حبي بحبٍ آخر، ولكنه ممزوج بالمقابل دائماً، يحويه بعض النرجسية، يحق لكل إنسان أن يحب نفسه كما يريد، ولكن كيف لي أن أحبك أكثر من نفسي وأنت تجعلني مهمشاً تحبني فقط وقت الاحتياج؟

.....

### عجزت

ربما عجزت روعي أن تلقاكي وعجزت عيني أن تراك؛ ولكن يعجز القلب أن ينسالك، إذا لم تراك العين فالقلب لن ينسالك، أحبك كثيراً، لا تسأليني ما الدليل؟ أريتِ رصاصةً تسأل قتيلاً يوماً؟ لا تسأليني عن الندى فلن يكون أرق من صوتك، زلا تسأليني عن وطني فقد أقمته بين يديك، ولا تسأليني عن اسمي فقد نسيتَه عندما أحببتك، كنتُ أنوي أن أحفر اسمك في قلبي، ولكنني خشيتُ أن تزعجك دقات قلبي، إن يأسْتُ يوماً من حبك وفكرت في الإنتحار فلن أشنق نفسي أو أطلق، ولا ألقى بنفسي من ناطحة سحاب؛ لأنني أعرف وباختصار أن عينيك أسرع وسيلة للإنتحار لا ثقة لدي إلا عينيك، فعيناك أرضٌ لا تخون فدعيني أنظر إليهما، دعيني أعرف من أكون.

.....

رغم فراقنا؛ ظل الودُ بيننا، لازلتُ أرى لمعان عيناك حين يُذكر أمانك اسمي و أعرف أنك لم تعتادِ على فراقني إلى الآن، أراك وأنتِ تنظرين لي في الخفاء حين أتحدث، أردت أن أقول: لازال مكانك في قلبي أتودين العودة؟

.....  
\*أُشْفَى جِرَاحِ الْقَلْبِ مِمَّنْ يُحِبُّ؟\*

وكيف تشفى جراح قلب جثة هادمة وهذيلة الجسد والروح  
أطلب السماح من قتيل

عجباً حقاً أول مرة في حياتي أرى القاتل يطلب السماح من ضحيته  
صدقني لو كان بيدي لدوايت جراح قلبي الذي تسببت بها لي ولكنك تماديت  
حقاً تارة تلو الأخرى بلا رحمة فقد تمزق قلبي إلى أشلاء من طعنك له  
غفر لك كثيراً دوايت الجرح كثيراً، ولكن عفواً عزيزي فقد نفذ العلاج هذه  
المررة وغير قابل للتجديد

فقد أصبح قلبي فتات كالرمال المتناثرة عندما تجد قصر من الرمال صامد  
وسط الأمواج المتلاطمة الهادمة عندها ستشفى جراح القلب.

.....  
تتلخص السعادة دوماً في يدٍ حنونة تلمس وجهك

لحظة سقوط دموعك، كي تمحيها، ويد تعلم كم حجم الأمان الذي  
تشعر به حين تحتضن يداك؛ فلا تتركها وقلب يحنو على قلبك رغم  
قسوته وقت الغضب، وشخص يعرف عيوبك تماماً ولازال بقربك  
ليُصلحك، فإن للسعادة أشكال عدة أهمها الحنان، واللفظ، وإن لم يأتي  
الحنان من أولئك الذين لهم ذروة الحب في قلوبنا؛ فلا حاجة لنا به.

.....  
"صديقي"

في ليلتي الظلماء، ذهبت إلى صديقي أشكي ضعف حالي

ومن لي غير البحر أرمي إليه همومي؛ فجلستني معه لا تقدر بمالي

ولا غيره ينصت إلى كلامي

بدأت أسرد له نهاية قصتي  
فدنى الموج حزناً على حالي

وعندما ثورت من شدة الألم  
ثار البحر فصار الموج عاليًا

يا صديقي أتيت إليك أشكو الألمي  
فليس لي سواك يسمعني

و أحكي لك كم فقدت غالٍ  
وكم الألم في قلبي وناري

وأنت الوحيد من يهدئني  
فأنت تعرف عني كل أسراري..

.....  
(مليت انتظارك)

غايب عني بقالك مدة

وغابت جوابتك من فترة

ليه دلوقتي سايبني لوحدي

وانت عارفني بخاف الوحدة

بخاف يخني ظني فيك  
بخاف يسألني قلبي عليك  
ومعرفش اجاوب  
ما انت شايف بيعونك نارك  
سرحه بتاكل كل حلو فيه  
نار عليه كانت قاسيه  
يا مهاجر عن بلدك واسيب دارك  
انا مليت انتظارك  
علي كل ورقه بكتب اسمك  
وقد ايه حبيبتك وعشقتك  
كتبت عنك بدموع قد المحيط  
كتبت عنك فكل ركن وعلي كل حيط  
ديما كنت معايا فكل وقت  
مع اني لو حدي فالببيت  
مع اني لو حدي كل ليل  
وكنت بصبر نفسي واقول لعلو خير  
فسألت ليه البعد اختيارك  
وليه انقطعت عني اخبارك  
ياترا حبيت الغربه  
ولا حبه وقت وراجع دارك  
راجع لناسك وأصحابك  
ارجع من تاني للشارع  
ارجع نصلي الترويح ف الجامع  
ارجع مليت انتظارك

اسأل عن حالي ف بعُدك  
محستش الأمان من قبلك  
ازاي هحسو معاك  
وانت هاجرني  
ولا الأمان يتحس ازاي  
بتمد ايدك تواسيني  
عشان تخفف عني تنسيني  
وبتعزيني فقلبي  
وانت بأيدك قاتلني  
دلوقتي تقدر تمشي  
ومتشغلش ابدأ بالك  
اللي كان بيستنا جوابتك  
دلوقتي الوحدة صحبتتي  
وبشئ خارج عن اردتي  
مليت انتظارك

.....  
لم أجد للآن شخصاً يشبه نقاء قلبي، عصبيتي المخفية حتى لا تجرحه،  
خوفه الدائم على مشاعره، اهتمامي بأدق التفاصيل عنه حتى وإن لم يظهر  
عليّ، حبي واشتياقي له دومًا، وحناني رغم رغبتني باظهار القسوة كي  
يرتاح عقلي، أنا شخصي المفضل الذي لم أجده بأحد أبدًا، أتمنى أن أقابلني.

.....  
الحب الحلال"

أجمل شيء يدخل حياة الإنسان هو الحب الحلال، الحب شعور جميل جدًا يشعر به الإنسان، ويكتم مشاعره بداخله، ولا يعترف بها للشخص الذي يحبه بحبه هو يريد لها \*بالحلال\*، وربنا سبحانه وتعالى يبارك في الحب الحلال، الحب الذي لا يعصي أو امره، ربنا سبحانه وتعالى امرنا بذلك لحماية، الذي حافظ على مشاعره لبعده الزواج؛ حتى يكون حبه حلال هو فعلاً أسعد إنسان بهذه الدنيا؛ لأن فترة الخطوبة ما هي إلا اختبار من رب العالمين ونهاية الاختبار يا نجاح أو فشل، نجاح بأختبار ربنا وأنهم حافظوا على مشاعرهم بداخلهم لبعده الزواج، فشل بأنهم عصوا الله ووقعوا بالحب الحرام الذي لا يبارك فيه ونهاية هذا الحب الحرام ليس في صالحهم أما الحلال بل الله يبارك فيه وبإذن الله سعاداء بحياتهم، والله ما في أجمل من الحب الحلال تحافظ علي مشاعرك بداخلك ولا تخرج الا في الوقت المناسب لما تبقي زوجتك؛ لانك تريدها بالحلال

الحب الحلال ليس أي أحد يحصل عليه وتذكروا فترة الخطوبة اختبار يا نجاح أو فشل.

.....  
"صباح الخير".

محدث يستاهل تسيبه لِدماغه، وخصوصاً لو شخص مبيبطلش يفكر هو عمل إيه علشان تسبب له الأذى دا؟ محدش يستاهل تسيبه فجأه وتعيش وتكمل، وتقرر إنك أفضل من غيره حتى لو هو غلطان، يستحق يتعاتب ويتقاله أسباب، مش مضطر تعاتبه، أشرح له أسبابك اللي هتمشي بسببها،

متسببش لحد مسائل يفضل يتعالج بسببها فترة أطول من اللازم، في حين أنه في إيدك تحل الأمر بكلمتين

.....  
أشعر وكأنني أسيرُ على طريق المنايا، وأنفاسُ الحياةِ تنقطعُ عني قليلاً قليلاً، كأنسام الصباح التي تقتحمها شمس الظهيره، أرى قنديلاً يُشعُ في صدري يكاد يخرجُ منه هل أنا أحتضر ؟ لا أعلم !؛ بينما أنا أسيرُ في طريقي بخطواتٍ مهزوزةٍ أقام فيها سقوطي، يحاولون هم أسقاطي، لا أعلم ماذا فعلت بهم لكُل ذلك لم أفعل لهم شئ يستحق كل هذا العدوان كل ما فعلته أعتبرتهم أخوتي وأحبتي، فعاملوني كأني عدو لهم كل أملهُ تدميرهم؛ لكنني مازلت متمسكاً بهذه الحياة املِي بالله كبير حتى لو شاهدتوني ضعيفاً، أثقُ بأن الله سيكتبُ لي الأفضل أو من أنه سيربُتُ على قلبي، فأنا لا أعيش على قيد الحياة، إنما على قيد ثقتي بالله، لذلك سأظل أقاوم وأواصل المسير في طريقي.

.....  
مؤسف أن تكون هزيمتنا من أولئك الذين وقفنا أمام العالم لندافع عنهم، أن نسمع شماتة الناس بين اللوم والعتاب والسخرية بعد هزيمتنا ولا نستطيع الرد أو حتى المواجهة، مؤسف أن ننهزم من أحبائنا ف نقضي ما تبقى من حياتنا لا نثق في أي شخص، خوفاً من تكرار هزيمة جديدة.

فكلما وثقنا في أحد وقلنا " هو ليس بهذا السوء " سمعنا من حولنا يقولون " إياك أن تنسى هزيمتك وخذلانك القديم "

.....  
ذكريات محملة بالنيران\*

كم من ليالي أجمعت ذكرياتي قبل أن أغفو، تأتي محملة كالنيران التي تشتعل بداخلي حتى تجف دموع عيني التي تسيل في كل ليلة على وسادتي، بل ويزداد لهيبها فلا تنطفئ إلا بصراع دائم مع النوم بعد منازعة بين خلايا جسدي والتي ترفض ما يحدث لها في كل ليلة من مشاجرات و نزاعات نفسيه، و دموع تسيل دائماً، دموع تهبط من عيني تحمل كل معاني الحزن والأسى بداخلي، دموع تعلن انهزامي في كل ليلة وسط كل هذا الصراع النفسي الذي لا يهدأ إلا بنوم أحدهم، إما عقلي وإما الساكن أيسري.

.....  
"أنقذوني من ذلك الوحش"

أصبح التفكير وحشٌ يسيطر على عقلي، تمكن من جعلي إنساناً مُقيداً، فِكر جيداً، فِكر كثيراً، تلك الجمل كفيله لجعلي أكره كوني إنساناً أملك عقلاً، تعبت من التفكير، صار عندي هواجس، كرهت منتصف الليل؛ لتجمع أفكارني في ذلك الوقت، أفكر في اليوم، والأمس، والغد، ماذا سيحدث لو كُنت لا أفكر؟،

بدونه سأكون أكثر راحة، حُر، بعض المُفكرين أصيبوا بالجنون بسبب التفكير المُستمر، أخاف أن أكون منهم يوماً ما، أنقذوني من ذلك الوحش...

.....  
"الصدقة"\*

ليس كل شخص يقال له صديق، كلمة صديق غالية جداً، تقال للشخص الذي يستحقها فقط، والصديق هو الصادق معك بكل شيء، وصديقك هو الذي يحزن لحزنك ويفرح لفرحك، يحب أن يسعدك عندما تكون حزين، ويفعل كل شيء لأجل إسعادك، عندما تحتاج إليه يكون أول شخص بجانبك لا

يتركك، مهما تكلمت عن الصداقة لن أنتهي منها، لا يمكن أن أنتهي  
بوصفها ببعض الجمل، هي كلمة عميقة كثيرًا تقال للشخص الصحيح،  
الشخص الذي يستحقها.

.....  
متى سوف ينتهي حزني وبكائي الشديد؟  
دومًا بكائي على ذكريات ما مضى، وخذلان أقربهم لي، أريد أن أعلم متى  
سوف ينتهي هذا الخذلان؟  
لأنه من الواضح أن الخذلان مرضًا ونعاني منه جميعًا، كم أتمنى أن يتعافى  
قلبي من جروحه العائمة! لكن كيف؟  
كيف وأنا لا أنسى من تسبب في بكائي أو خذلان لقلبي؟  
كم أتمنى لو كنتُ أنسى أو أتخطى الأمور بسهولة؛ لكن هذا صعبٌ حقًا.

.....  
،في لحظة الحزن والبكاء :  
يدور شريط الذكريات وأحمل اللحظات في الخيال،  
وتبتسم له الشفاة، وتدمع له العينان،  
ويثور من القلب مشاعر وأحاسيس غامضة كالبركان،  
ويعبر الشاعر عن أحاسيسه بأجمل الكلمات، وأحلى الأشعار، وبنظرات  
غريبة كالأمواج،  
ويعزف على أوتار رموشه أروع الانغام، والألحان،  
ويخاطب نفسه ويقول ما|| الحال؟!  
أهو بكاء ودمع، أم هو فرح و ابتسامة؟؟؟!!  
ضاع أحساسة وفكر فى الحال،  
ويأتري لما هو يضحك ويبكى فى نفس الحال ...؟؟!!

أهو عالم الحزن والدهاء؟

.....  
قالو عني إني أناني وإني طماع  
وقالو كمان إني في بعدك كنت جبان  
وإن كل ليل صاحي وإني في بعدك تعبان

ما تصدقيش  
ما تصدقيش كلامهم دول بياعين كلام  
ده أنا في بعدك كنت عايش حياتي عادي  
وماشيه أموري والدنيا تمام  
قالو عني إني وحيد بس في دي طلعا غلطانين  
أنا دايمًا معايا ناس بس ساعت الجد ساندين  
أنا فعلا عندي عزوه عندي صحاب و عندي لمة  
وبرضوا كذبوا لَمَّا.. قالوا إني في بعدك جاتلي حِمّه  
دول شوية برد ما يذكر وش  
قالوا عني كتير بس دول ما يتصدقوش

وأنت سمعت كلامهم وقولتي كسرتة  
بس مش سهل أنك تكسريني ده انا راجل برضوا  
وعلي عيني اتكسر من واحده ست  
لو علي البنات تعالي عدي وهاتي معاكي ناس تعد  
مش صعيدي برضوا اللي تجرّه واحده ست

أنا كنت ماشي بكيفي وبدماغي

لا طاوحت في مره قلبي ولا شكيت ليكي أوجاعي  
ف عادي معادش لوجودك داعي  
عادي روعي أسمعي منهم و مترجعيش  
قالوا عني كتير أتمني ما تصدقيش

قالوا كمان إني فاكرك ومش بتروحي من بالي  
طب هو حد يعرف إللي بيدور في خيالي  
طب كان مين جالي وسألني عنك وقولت إني معرفكيش  
وإن يمكن كنتي واحده من الللي كانوا ودلوقتي ووجودك  
زي طقم صيني مركون في النيش  
وجودك زي عدمك وإن كُنت فاكرك ف ده شئ ميشرفنيش

بيقولوا إن النهايات أخلاق  
بس مين يعيش معاك من غير خناق  
من كتر صبري عليكي صبري نفذ  
وخلقي داق  
عمر النهايات دي ما كانت اخلاق  
قالوا عني إني كل يوم بعلي صوتي وأقول مشتاق  
قالوا عني كلام كتير روعي أسمعي منهم  
الناس وراها أي غير الكلام ده بس الللي هامهم  
قالوا إني سهران وبكتب ليكي في قصايد  
ميعرفوش إني كل يوم بكتب لواحد شكل  
قولت في قصيده قبل سابق "مفيش في البنات عدل"  
يمكن قرينتها وعقلك يرجع لمكانه بدل ما

.....  
: " أيامي الراحلة "

أشتاق دومًا إلى تلك الأيام الراحلة من حياتي، تلك الأيام التي كدت أن أموت فيها من كثرة الألم، تلك التي لم يكن يجف دمعي فيها، إلي تلك الوحدة في الليالي المظلمة، إلي فضفت الروح لنفسها، إلي تلك الكلمات المعبرة، إلي العبارات والتفاصيل الصغيرة فيها، إلي دفتر يومياتي كاتم أسراري وراحة روحي، إلي تلك الشجاعة والأمل المحيطين بي، إلي العزيمة والتفائل دومًا رغم ما حل بي، إلي الإصرار دومًا لتحقيق ذلك الحلم البعيد، تلك التفاصيل التي لا تنسى، ولن تنسى، وصعب أن تنسى، تلك أجمل تفاصيل أيامي.

.....  
ما بعد الفراق..

وما الفراق إلا جرح في الفؤاد

ألم تشتاق إلي بعد ما كنت رفيق دربي!؟

ألم يحن قلبك!؟

ألم تشتاق إلي رؤيتي كما أشتاق إليك الفؤاد؟

بغيبك غابت شمس حياتي ونور قلبي فأصبح الكون مظلمًا ودامسًا لن

ينتهي إلا بقلائك

نار الفراق لا يشعر بها سوي من جربها

أتذكر كيف كنا نتقاسم الأفراح والأحزان معاً، تمر الأوقات الجميلة ولا

يبقي لنا سوي الذكريات التي نعيش عليها..

كيف للفراق ان يحطم ما بيننا!؟

كيف لك أن تنسى حبي!؟

أحببتك بصدق وكنت أول وآخر حب في حياتي.  
وماكان حبي لك إلا عشقاً!.

كم بكيت كثيراً حتى جفت الدموع من عيني.

أتدري ماذا فعلت بي!؟!

أتدري كم أتألم كل يوم بسبب الفراق!؟

الحب لايمكن وصفه بكلمات والفراق أصعب بكثير في التعبير عنه..

ولكن لا تظن أن فراقك لي أضعفني بل زادني قوة وقسوة.

وأعدك بأنني سوف أجعلك تتألم أضعاف ألمي..

.....

أسف صديقي، لم يعد بإمكانني مواساتك، كلتا اليدين مجروحتين لم يعد  
بإمكانني مساعدتك في النهوض حين تقع، كلتا القدمين بطرت من كثرة  
السير على أشواك من زرعته لهم الورد ماعدت قادر على السير معك حتى  
النجاة، أما عيناى فقد أفقدها البكاء بصرها ماعدت قادر على رؤية حزنك،  
فقدت السمع في آخر معارك في النقاش مع أحدهم حين أسمعتني أثقل الكلام  
لم يعد بإمكانني الإنصات لأنيك، أما عن قلبي فكثرة الطعنات أحدثت به  
جرح كبير ماعدت قادر على الشعور بألمك، وعقلي كثرة الفكر أتلفه  
أصبحت مشتتة "فألتمس لي العذر إن قابلتني ولم أعرفك"

.....

- إلي متي ستظل تقاوم هكذا!؟!

=إلي أن أنتهي.

-كيف يمكنك تحمل كل ذلك!؟!

أتعلم، بداخلي عوالم كثيرة وصراعات وجروح، أشعر وكأن العالم مُتكئ  
بثقله، فبداخلي مُدن مغلقة وأشخاص مدفونون في الأعماق غابوا في الواقع؛  
لكنهم يسكنون القلب ولم يفارقوني، وهناك غرفة مغلقة تضم كل الكلمات  
الموجعة، وكل الهمسات، والخذلان، فلا تقرب هذه الغرفة فما بها أصبح  
كالزجاج المُحطم يجرح كل من يقترب منه، و بداخلي أمل رغم كل الألم  
يهتف بي أن أصمد، بداخلي حلم محبوس يُريد الخروج، أنا بالفعل أخوض  
صراعًا كلَّ يومٍ من أجل ألا تتحطم أحلامي، من أجل أن أبقى شخصًا لطيفًا  
مع الجميع، أحاول تجنب حقيقة هذا الواقع المؤلم المُحطم للأمال، أُصارع  
وأقاوم كل ما أمرُ به من أجل المستقبل، أقاوم كل الأفكار التي تقودني  
للإختفاء عن الناس، أقاوم ذكريات لم أنساها، تفاصيل ما زالت عالقة في  
ذاكرتي وما زالت تؤلم قلبي، أنا أقاوم وأقاوم  
أنا حقًا أقاوم رغبتني في ترك كل شيء، والرحيل عن كل شيء.

- يا الله أكل هذا بالداخل ولازلتُ تقاوم، ولازال لديك أمل؟! -

نعم، ولن أستسلم  
تحطمت، أرهقتني الحياة، وتألمت كثيرًا، ولكن قد يخرج الأمل من قلب  
الألم، فما زال لدي أمل بهذه الحياة، لن أستسلم أبدًا، سأظل أسعى في هذه  
الحياة، لن أفقد الأمل، سيظل عندي يقينٌ بالله، هذا ما علينا فعله لا نفقد  
الأمل، يظل بداخلنا يقينٌ بالله أنا كلُّ مرٍ سيمرُ وسيكون كل شيء على ما  
يرام يومًا ما.

.....

وما أجمل أن نتلاقى بعد غياب، غياب دام ليضع أسابيع؛ لكنني شعرتُ  
أنها سنون، سنونٌ من الحُزن والإرهاق الشديدي، كُنت أعلم أنني أحبك وأنه  
من الصعب عليّ الإبتعاد عنك؛ لكن لم أتوقع أنني تخطيتُ الحُب بكثير،  
وأن الإبتعاد عنك سيكون بمثابة الجحيم الذي اقتحم حياتي بالكامل.  
بكل كياني أطلب منك ألا تبتعد مرةً أخرى  
دعني أتنفس وجودك، و أستمدُّ طاقتي من ابتسامتك، وأستمتعُ بالنظر  
لعينيك التي تُعيد روعي لمكانها.

.....  
لماذا تعاقبني على حبي لك؟  
أهذا ما ترده لي مقابل حبي الصادق لك؟!  
تركك لي وخذلانك الشديد لقلبي، ذلك القلب الأحمق الذي أحبك بشدة، أهذا  
جزاءه؟!  
كيف هان عليك هذا القلب؟  
أهان عليك خذلانه بهذه القسوة المريرة؟!  
كم كنت أتمنى أن لا تكون هكذا!  
كنت أتمنى أن لا نهون عليك انا وقلبي؛ لكنني هنت وبشدة، ولم أكن أتوقع  
منك هذا الخذلان الشديد؛ فأنا لم أرَ غيرك دائماً، ولم أحب غيرك أيضاً،  
وهذا ما كنت أنتظره منك، لكنني اكتشفت أنك لم تبادلني ولو بذرة حب  
واحدة مثلما أحببتك، أهذا ما كنت أستحقه على حبي لك؟!  
لم أكن أريد غير أن تبادلني نفس المشاعر وبعض التقدير، كم كنت أتمنى  
أن تقدر حبي ومشاعري الصادقة تجاهك!  
كنت أريد بعض التقدير لي ولقلبي المسكين الذي ظل يخبرك مراراً أن  
رحيلك سوف يؤذيهِ؛ لكنك تعمدت إيذاءه ورحلت.

.....

أصبحتُ وحيد في هذا العالم، أسير مع صديقي الوحيد وهي أحزاني،  
لازمني شعور الوحدة في كل شيء، لم أعد أود العيش، قالوا عني أخلق  
أعذارًا لا تُذكر لمجرد أن ابكي، لا يعلمون أنه ليس بمقدرتي التحكم في  
حُزني، أعتقد أن همّهم الوحيد أني صرت شخصًا لا أطاق وعلي التغيير، لا  
يُهمُّ، فأنا سعيدة بحالي، لا أريد أكثر من كوني وحدي، هذه أنا وهذا الحُزن  
يُسعدني.

.....  
الهدوء في المشاكل، والصعوبات، وإستقبالها بإيجابية لا يعني البرود في  
المشاعر، وعدم إدراكنا مدى خطورة المشكلة بل يعني الحكمة، والتأني  
أسوأ القرارات المصيرية تتخذ وأنت في حالة هياج عصبي وقلق، وتوتر،  
إستقبالنا للمشكلة بإيجابية لا يعني غموض، وتناقض في المشاعر بل يعني  
تفائل، وطمئنيه للنفس، تفائلوا بالخير تجدوه، و دائمًا حاولوا الحفاظ على  
هدوئكم، أستمّدوا السلام النفسي من المشكلة؛ فماذا سوف يفيد الندم عند  
الخسارة من كافة النواحي.

.....  
هل العيب في نفسي، أم فيهمّ ؟  
صار الشيء الوحيد الذي ابرع فيه هو الحزن والبكاء ؛ لم يصيبني شيء  
من مجاورتهم غير العناء ، صرت احزن على حالي، لم أتخيل يومًا اني  
أصل لمرحلة كهذه ؛ فقل لي يا ذا المرء ؛كيف لشخصًا أن ينفس عن القهْرُ  
وما أدراك ما القهْرُ ؟

،اني أشعرُ كمن لا شخص معه ، سئمتُ مني وسئمتُ وسادتي من ادمعي  
وحيدًا هزيبًا لا شخص معي يخرج فتات الكلام من القلب، فيعجز اللسانُ  
عن القول فيرجع عاءدًا خائب المقصدِ فترى القلب أسودًا مقتظًا بالكلام

المهملي ؛ فلا الوحدة عيبًا على ذو الاوحدى ولا البكاء ظلمًا لمن به السقمى  
؛ فإن سقمَ الروح سببٌ لأقصى انواع الألم...

### \*جائعًا للنجاح\*

أطلبه وبشدة؛ أعي أن الطريق ليس سهلًا، ولم تكن الحياة يومًا وردية؛  
على العكس أرى آمياتي كلها تعاندني، وأحلامي تتجه في الناحية  
العكسية، ومع ذلك لم أفقد الأمل يومًا؛ وأعلم أن لكلِّ منا نصيب وقدر  
يسعى إليه، وأوقن حق اليقين أن الله لن يخذل من سأله بالِحاحِ،  
وسعى ليحصل على ما تمنى؛ فلذلك سأظل جائعًا للنجاح، ساعيًا له،  
مدرِّكًا صعوبة الوصول إليه؛  
لكني سأصل يومًا ما.

وهكذا أظل .. لا أعلم ماذا بي؟! وبماذا أشعر!؟

مشاعري مختلطة .. لا أستطيع تحديد ذلك !!

إن هذا مولمٌ حقًا ؛ ومبالغٌ فيه كثيرًا .

هذه الفترة أشعر انى تناولت الكثير من جرعات الحزن ، حتى أنى لم  
أستطع تحديد ما أشعر به .. لأن حقًا لا أعلم ما أسباب حزنى .. وعلى ماذا  
أحزن ..

أو أظن بأنها بسبب التفكير الذى لا أستطيع التوقف عنه وتحليل، وتفكيك ،  
وتخريج .. كل الأحداث التى حصلت معى او أحد حدثنى عن اى حدث  
حصل معى .. وكانت معقدة .. فحاولت تفكيها!! يالى من سخيفة .. لماذا  
أتعب نفسى هكذا .. انا حقا لا أستطيع التوقف عن هذا ، لقد

أصبحت مدمنة كثيراً ، وكانى احد الذين هم مدمنون للممنوعات كثيراً !!!  
ااه ، انا متعبة من التفكير كثيراً ، هل تصدقون هذا ؟!! انى متعبه من  
التفكير متعبه حقًا وكثيراً ، ولكنى لم استطع التوقف .. حاولت ولكن بلا  
فائدة .. لقد تعبت ! لن أجازف مجدداً فى التوقف .. قد يكون هذا نافعا ،  
حتى وان كان متعباً .. والحمدلله على هذا .. "

.....

نتلاقى جميعاً صُدفة؛ فأحياناً يجمع القدر شملنا ونظل معاً للأبد، وأحياناً  
نكون فترة وجيزة فى حياة بعضنا البعض، ولكن أحياناً تكون تلك الفترة  
الوجيزة أجمل وقت مر علينا أو قام ذاك الشخص بترك أثر طيب فىك؛  
فنمر على حياة بعضنا كنسمة الهواء اللطيفة العابرة التى تأتي فى وقت  
شديد الحرارة لتنعشنا وتلطف علينا مرارة شدة الحرارة ولكن لمن يبقى  
البقاء؟

فى نهاية المطاف يبقى البقاء لصاحب كلمة طيبة تطبب على أبواب قلبك  
فتحيى ما مات فى داخل أعماقك، وصديق الشدة فى كل موقف صعب  
مررت به باختصار صديق قلبك وعقلك وبدنك.

.....

يوم عاصف مليء بالرياح، غيومٌ تزين السماء، وصوت الرعد يدب المكان  
بأكمله، أنظر للأرض فأراها متشقة وجافة لانعدام المطر، لا يوجد سوى  
ذلك الطفل الذى يجلس على كرسي متمسكاً بكتابٍ ما، حقاً أعرف أول ما  
جاء بخاطرك أن هذا بالتأكيد كتابٌ مهم، هو مهم حقاً فففيه تحقيق لكل  
أمنيته، هذا كتاب من كتب دراسته التى يود أن لا يهملها، شخصٌ يهتم  
بعلمه كثيراً ويراه أفضل ما فى الحياة، غير مكترث لما يحدث حوله فالعلم

وحده ينير طريق عتمته، يحلم ويود فقط تحقيق حلمه، هو متفائل لأبعد درجة ويحلم بالوصول لا غير.

.....  
«أرهقتني الحياة»

لا أشتهي الحديث مع أحدٍ، أريد الجلوس وحدي بعيدًا عن ضجة البشر، أريد أن أفهم ماذا يحدث لي.

أهلكني الضجيج في داخلي، لست بخير، أختنق وأشعر أن قلبي يتمزق وجعًا، أتعبني حُسن ظني في الجميع، آذاني لين قلبي، جلبت لي ثقتي في الناس مصائب لم تكن بالحسبان، أرهقني التجاوز المستمر، والتظاهر باللامبالاة، والعفوية المفرطة، والخوف من كل شيء.

لكن لا بأس، ما زلتُ أتعافى من الخُذلان الكبير الذي أصاب قلبي، ما زلتُ أتعافى من كلِّ كلمةٍ أصابتنني، ما زلتُ أخوضُ حربًا لا تنتهي، ما زلتُ أتجاوز، وأتغافل، وأتعافى من أشياء لم أخبر أحدًا عنها.

.....  
مؤخرًا لم أشعر بقبول اتجاه اقرب الناس اصبحت لا أشعر برغبة اتجاه عائلتي ونفسي تعرضت لكثير من الخذلان والانتفاضات الكثيره فا أنا أتمني أن تمر علي الايام بقسوتها وقله لذتها ف كل شئ تركني حتى طاقتي وشغفي والأشياء التي كان تسعدني كلها ذهبت لا يبقى سوي الحزن والألم الذي يجبرني علي بقاءه رغم محاولاتي للتخلص منه اصبحت تائهه في ارض مليئه بالظلام ارض ابقى بها وحدي دون شغف حتي ان اعرف ما وراء ذاك الظلام..

.....  
أخذتُك من جهلي ووطنًا

أيها الغائب منذ لقاءك الأخير وأنا أتخبط وأتعثر

بين الطرقات، ولا أهوى سوى أن أراك صرت لا أفقه ما أمر به من كسور  
وندبات، تمر النوائب وتراني فريسة لها، غادرتُ وتركت الأمر لي مباح  
ولكن كان بمثابة شي مغلق من جميع الجهات وأنت لديك المفتاح تلاشت  
رؤية كل الأشياء حولي صار عقلي محدود وثبتت أقدامي ولم تتقدم بعد،  
وأخذت الرهبة تتخذ مساراً لي تلاشت رؤية من حولي رويداً رويداً حتى  
صرت لا أرى الا إياك وها تخطيت بضع ساعات ومسافات وتدفق القلب  
إنتظار لرؤياك وإنتشالي من الديجور وإختيارك وطني وملجأى مرات أُخر.

..... في ظل كل هذه الصراعات والفتن  
وعدم الثقة والخيانة، أجلس هنا أنتظرك بشغف، بينما يتحدث الجميع عن  
شخص قام بكسر قلب هذه المرأة بكل وحشية، ولم يُراعي تعلقها وحُبها  
وشغفها به، وتركها تنزف وأكمل طريقه، وغيرها من قصص أخرى وأرى  
الجميع يبكي ويشعر بثقل العالم على قلبه، بينما أنا أبتسم في صمت عندما  
أتذكر أن من يسكن قلبي هو أنت، يقال ما يقال فأنا أمتلك من الرجال أطفهم  
وأرحمهم لا أخشى على قلبي برفقتك، أتيت لتزين عالمي بكل شيء جميل  
وتضع جميع النقاط على حروفها، فكيف لا ينبض قلبي بك وأنت الذي جنّت  
إلى حياتي لتزرع ما بها من أشواك، وتزرع الورود العطرة وترمم صحراء  
قلبي من بعد سنين عجاف، سأظل أتحدث عنك للجميع حتى يحسنون  
الاختيار مثلي وكى لا يندمون على من يسكن قلبهم يوماً ما، ستظل أنت  
الهدنة وجميعهم معارك..

### ● حياة بلا قيمة

أصبحت حياتي بلا قيمة، وليس لها معنى منذ رحيلك، اشتقت اليك، كيف  
اصف شعوري لك وانت لست بجانبى الآن

أكره شعور الوحدة، والغربة الذي أصابني منذ غيابك  
حاولت كثيراً النهوض والسير قدماً إلى الأمام وأتخطى هذا الوجد ولم  
أستطع

رحيلك ترك بصمة بداخلي وخراب حولي  
أكره شعور اللامبالاة الذي احتلني بعد رحيلك فأنا لم أعد أرغب بأي شيء  
بعديك

حياتي لم تعد تعجبني صرت شبيهة بكومة نفايات لا قيمة لها، لم أعد اهتم  
بمظهري مثل السابق فأنت لن تراني  
أقضي يومي وحدي مع ذكريات الماضي تنهش بي، أموت آلاف المرات  
في اليوم وأنا أفكر في ذكرياتنا معا مقابل أنك ألقيت بها وحذفتها من عقلك  
اكملت طريقك بهدوء وسلام دون تفكير بي وما أصابني بينما أنا في مكاني  
هنا أصبحت حياتي بلا معنى...

.....  
سيبك من الايام اللي راحت واعتبر الجاي هو بتاعك  
عيش الدنيا بكيفك انت .. واقرب صاحب هو دراعك  
زي مرزوق وبركات مرزوق مكنش هو اللي باعك  
دا كان بيختبر صبره ومين يصدق انه باعك  
اختار القلب اللي يقويك اختار الحزن اللي يساعك  
واختار اللي بيتمني وجودك واختار اللي بيتمني سماعك  
عرفين اي اللي يكسر قلبك  
انك تشتري انسان باعك.  
شكرا..

.....

: وها أنا؛ أصبحت أفضل البُعد عند أول خلاف، فلا أنتظر الصلح ولا أُعطى مساحة للتفاوض. أصبحت أرى أن جميعهم في يوم ما سيبتعدون حتمًا؛ لذلك لا أريد تضييع طاقتي في عتاب ليس له فائدة، ولا أريد تضييع وقتي في انتظار تغير من أخطأ، فمن أحبك لن يترك لِحَبَّةِ قمح أن تخدش قلبك اللطيف، لن يسمح لأي أذية أن تصيبك، لذا أختار البُعد وأفضله.

..... : كان ولم يعد

لقد تركتني وحدي ولم أراك ثانياً؛ ألم تشتاق إليّ كما أشتقت إليك أم لم تعد تتذكرني. أنسيت مدحك لي وحديثك عني بالكلام اللطيف أمام الناس؛ أكنت تتظاهر فقط وتتباهي بي أكنت تسليه لبعض الوقت فقط؟! ولكن لم يكونو بعض الساعات او بعض الأشهر لقد كانوا أكثر من سنتين. لم يعد لي من أثق به وأن عدت لي يوماً فلن أسامحك. لقد أيقنت أنه ليس هناك شئ اسمه الحب او الشعور بالمسؤولية تجاه من تحب. لقد كنت أريد سندا في هذه الدنيا لا أكثر، ولكن ماحدث كسر كل شئ ولم يعد هناك أي ثقة لأي شخص. قررت أن أعيش لنفسي فقط وليس لاحد آخر

.....

من أكثر الأشياء التي تؤلمنا هي الفراق..

نخاف أن نفراق الأشياء التي نحبها، نخاف على فراق الأب، والأم، والأخ، والأخت، والحبيب.. نخاف أن نفراق الأشياء التي تعلقنا بها سواء كانت هذه الأشياء معنوية أو مادية، نخاف أن يأتي اليوم الذي يصمت لساننا عن مناداة كلمة الأب أو الأم، نخاف أن نفارق اليوم الذي كان كنسيم الرياح بجماله، نخاف أن نفارق شغفنا تجاه ما نحب..

الفراق هو الوحيد الذي يسرق الأشياء الجميلة التي طالما حلمنا بها ألا تزول، يختل توازننا عندما نفارق، تصبح الحياة سوداء وعيوننا دامية لفراق أعز الأشياء من أيدينا، نلوم أنفسنا وندم على الأشغال التي أبعدتنا عنهم، التي جعلتنا نقصر في حقوقهم سواء حديث مع الأب ومناقشته، أو مساعدة الأم واحتضانها، أو الأخ الذي بعدنا عنه ولا نقدم له سوى الإهمال في حقه..

لا بد أن ننصح بعضنا ونتشارك همومنا، وأشياء كثيرة لا بد أن نفعلها لكي يصبح الفراق هين علينا.

هل العيب في نفسي، أم فيهم؟

صار الشيء الوحيد الذي ابرع فيه هو الحزن والبكاء ؛ لم يصيبنى شيء من مجاورتهم غير العناء ، صرت احزن على حالي، لم أتخيل يوماً اني أصل لمرحلة كهذه ؛ فقل لي يا ذا المرء ؛ كيف لشخصاً أن ينفس عن القهر وما أدراك ما القهر؟

،اني أشعر كمن لا شخص معه ، سئمتُ مني وسئمتُ وصادتي من اداعي وحيداً هزياً لا شخص معي يخرج فتات الكلام من القلب، فيعجز اللسان عن القول فيرجع عاءداً خائب المقصدِ فتري القلب أسوداً مقتظاً بالكلام المهملي ؛ فلا الوحدة عيباً على ذو الاوحدى ولا البكاء ظلماً لمن به السقمي ؛ فإن سقمُ الروح سببٌ لأقصى انواع الألم...

وهكذا أظن .. لا أعلم ماذا بي؟! وبماذا أشعر!؟!

مشاعري مختلطة .. لا أستطيع تحديد ذلك !!

إن هذا مولمٌ حقاً ؛ ومبالغٌ فيه كثيراً .

هذه الفترة أشعر اني تناولت الكثير من جرعات الحزن ، حتى اني لم أستطع تحديد ما أشعر به .. لأن حقاً لا أعلم ما أسباب حزني.. وعلى ماذا أحزن ..

أو أظن بأنها بسبب التفكير الذي لا أستطيع التوقف عنه وتحليل، وتفكيك ، وتخريج.. كل الأحداث التي حصلت معي او أحد حدثني عن اي حدث حصل معه .. وكانت معقدة .. فحاولت تفكيها!! يالي من سخيفة .. لماذا أتعب نفسي هكذا .. اااااااااه .. انا حقاً لا أستطيع التوقف عن هذا ، لقد أصبحت مدمنة كثيراً ، وكانني احد الذين هم مدمنون للممنوعات كثيراً !!! ااه ، انا متعبة من التفكير كثيراً ، هل تصدقون هذا؟! اني متعبة من التفكير متعبه حقاً وكثيراً ، ولكنني لم استطع التوقف .. حاولت ولكن بلا فائدة .. لقد تعبت ! لن أجازف مجدداً في التوقف .. قد يكون هذا نافعاً ، حتى وان كان متعباً.. والحمدلله على هذا .. "

.....  
نتلاقى جميعاً صدفة؛ فأحياناً يجمع القدر شملنا ونظل معاً للأبد، وأحياناً نكون فترة وجيزة في حياة بعضنا البعض، ولكن أحياناً تكون تلك الفترة الوجيزة أجمل وقت مر علينا أو قام ذاك الشخص بترك أثر طيب فيك؛ فنمر على حياة بعضنا كنسمة الهواء اللطيفة العابرة التي تأتي في وقت شديد الحرارة لتنعشنا وتلطف علينا مرارة شدة الحرارة ولكن لمن يبقى البقاء؟

في نهاية المطاف يبقى البقاء لصاحب كلمة طيبة تطبطب على أبواب قلبك فتحبي ما مات في داخل أعماقك، وصديق الشدة في كل موقف صعب مررت به باختصار صديق قلبك وعقلك وبدنك..

.....  
دندن قلوب الناس على قصيدتك  
وانزف كلام العاشقين أشعار  
ابني القصيدة مُخالفة للأحداث  
سهمك نفذ وجالك من الفضاء إشعار

احلف على العُمر الجميل ما هو ماشي  
ماشي طريقة لي! زي اللي داس على النار  
الدُنيا حلوة معاشر الناسيين  
إن الجميع راحلين بطبلة وِزار

والقبر بيت للدود والتعابين  
والآخرة متقسمة جنة ونار  
مين اللي راح يمنع ملاك الموت  
يدخل عليك في مَرَقْدك لو زَار

وماشي بتلوم الخلايق على اللي فات  
وكل كُُل الخلايق ماضية عليه الأقدار  
والرب فوق في السما لكن مع الندهات  
هو قريب ومجيب لكل اللي بأبه زار

والدنيا دار الفناء أما البقاء دَ هِنَاك  
دي حاجة صعبه اوي إن الظنون دهنالك  
لو أدركتها بعقلك يا سَعْدَاك وَهِنَاكُ

فكر بعقلك مرة يُرفع لك المِقدَار

توب لله ورجع أن الله رحيم ستار.

.....  
جهزت قهوتي وقلمي وورقي وهكتب  
جوايا كثير اه بس هخرج ومش هكبت  
هقفل اوضتي وهصنع حزن وكمان هطرب

سألت نفسي كثير كنت فين لما طعنوك  
كنت فين لما اتعشمت فيهم واخرتها سابوك

كنت فين لما حببتها وهي من قلبها كرهتك  
كنت فين لما لعبت بقلبك ياما وف الاخر خدعتك  
كنت فين كنت فين كنت فين  
لا بس عايز اعرف انا مين  
ولي هي بصت ان اسمي مفهوش سين  
طب لي مفهمتش ان سين وصاد قريبين  
وكمان مصدقتش ان صاد قلبه احسن من سين

معلش بقا اتكلمت عنها عشان كنت بحبها  
وارجع تاني واتكلم بقا عن حياتي المتبهده  
مش هنكر شوفت حلو بس اكثر ايامي ازا  
صاحبت حزني وكنت عامل بقا اني فاهمه وكدا

معرفة ان دا شيطان جوايا وخرج  
وبعدھا اتعلمت منه كثير وسألت نفسي يا تري

دا انا اللي خرجته ولا خرج بسببهم  
ولا خرج لما شافهم وسمعهم

المهم انه خرج وانا متفاهم معاه .  
حتي لو كان شيطاني انا برودو متصالح معاه

واهلا بيك يا شيطاني اهلا بيك يا انفصامي.

.....

!و ماذا عن حبي إليك؟

هل فقت الثقة ولم تعد تثق في حبيبتك؟!

كيف هذا، ولماذا؟!

هل فعلت شئ لم يعجبك؟!

ام ماذا اجب لا تصمت ولا تقف هكذا هل من جواب اليك لماذا انت تقف  
هكذا مثل لابله بل تتحدث قل اي شئ ايها الاحمق كيف لك هذا فل تجيب  
ايها المسخ فل تجيب هل تحب أن تري دمعات تسيل هاكذا هل انت رضىا  
بهذا هل انت سعيد بم انا فيه لأن فل تجب لماذا انت صامت هكذا انت لي  
لعنه داخل قلبي فل تذهب من هنا فقط اذهب و اغرب عن وجهي و اتركني  
هنا واحيده وسط دموعي المتساقطه ولا تسال عني ابدا اغرب ايها الاحمق

.....

«يُقال: طمئن من تحب بأنك معه في كل حين»

أحيانًا نشعر بالخوف بأن هذا الشخص الذي أحببته يأتي يوم ويرحل، وهذا بسبب ما صار معه، تعرض لكثير من الخذلان من أقرب الناس له، هؤلاء من وعوده بالبقاء، هم أنفسهم من خلفوا بوعدهم؛ فأصبح لا يثق بأحد، بداخله رهبة من أن يحب أحد ويتركه مثلهم، ولكن من يحبك دائمًا يشعرك بالإطمئنان بأنه لن يتركك أبدًا، سيكون بجانبك دائمًا، يحمل معك عبء الحياة، لن يتركك وحدك عندما تحزن وتضيق، يُقال: طمئن من تحب بأنك معه في كل حين.

.....  
أحاول جاهد أن أكفك أدمعي بحثًا عن الرحمة التي انعدمت بين البشر، والتي أصبح انعدامها لا مثيل له في ذلك العصر، ولكن ما باليد حيلة؛ فالقلب رافضٌ لأي سبب يبرر انعدام الرحمة التي أصابت بعض البشر فأصبحوا كالوحوش البرية لا يرحمون من في الأرض سواء حيوانًا أو حتى البعض منهم الذي لا حول له ولا قوة؛ فلقد أصبحت الطيبة أبشع صفةٍ وُجدت منذ خلق البشرية.

أصبح الشر دائمًا منتصرًا على كل خير باقٍ، وأصبح البقاء لصاحب القلب القاسي، للذي لا يرحم غيره، وكان الرقابة انعدمت من العباد ورب العباد، وأصبحت الآخرة منسية، وانعدم الضمير الحي اليقظ عند البشر، وكأننا نعيش في سباقٍ مع البشر في من يصل لأقصى مدى من انعدام الرحمة في إيذاء المزيد والمزيد من البشر؛ فوصل الإيذاء عند البعض لأبنائهم بشتى الطرق حتى الموت، هذا وقد انعدم الإحساس؛ فأصبح الفؤاد مليء بالصدأ الذي من الصعب إزالته؛ فاللهم سلمنا من أذى البشر والدنيا سالمين.

.....  
"قلوب شابة وإن شاب الزمن"

رُغم كبر عمرنا مازال الحب متواجد بيننا، لازلت أحبه وأحب وجوده بجانبى، رُغم أننا شخنا ولكن قلوبنا مازالت على ميثاق الحب محافظة، ينبض قلبي بالحب في قربك وبالعذاب في بعدك، ورُغم هرمانا وكرمشة جلودنا سيظل الحنين بداخلنا يشتعل، رُغم تغير ملامحنا إلا أننا مازلنا نرى بعضنا بنفس النظره الاولى، رُغم الصمت بيننا إلا أننا مازلنا نقول لبعضنا كلمات حب وغزل، مازال يعاملني بحنان، وحب، ورحمة، ومودة، مازال يعاملني كأنى طفلة ولستُ زوجة، كبرنا لكنه مازال إلى الآن يعاملني بمنتهى الهدوء والحنان، عندنا أمشط خصلات شعري يقول لي أنه سوف يفعلها هو، رُغم كل تلك السنوات التي عشناها معًا وتلك المشاكل التي تخطنها سويًا إلا أننا مازلنا ممسكين بأيدي بعضنا ومحافظين على وعدنا أن نبقي معًا حتى المُشيب، وكل من ينظر لنا يشعر ببهجة وحب يشع من أعيننا ويتمنى أن يعيش مثلنا ويأخذنا قدوة، رُغم كل شيء أحبه كثيرًا وأتمنى أن نعيش الباقي من عمرنا سويًا وان نموت سويًا.

..... لا أستطيع أن أنسى هذا اليوم إلى الآن؛ لأنه أسعد أيام حياتي، لن أنسى تلك اللحظة عندمل أعترف لي بحبه، شعرت كأنى بين السحاب محلقه، سعدت سعادة طفل بعودة أمه، كنت أنتظر هذه اللحظة، وهذه الكلمة "كلمة أحبك"، وارتسمت البسمة على شفاتي بدون إرادتي، كم أتمنى أن تتكرر هذه اللحظة مرةً أخرى؛ حتى أشعر بهذه السعادة الغامرة، كم أتمنى أن أرى وجهة مرةً أخرى، هذا الوجه الذي لا يمكن أن أنساه.

.....  
لم تكن مميزة، لم تكن ذات ملامح جذابة، كانت عادية؛ لكنى وقعت بها من الوهلة الأولى، ما إن رأيتها حتى انتفض قلبي، سرقتني ابتسامتها الباهتة،

وعيناها الدامعتان بالحزن، عندما أقول هذا قد أبدوا غريبًا، لكن حقًا الحزن في عينيها أصابني بالفضول، وقتلتني نظرات عينيها الشاردة، مازل الأمر غريبًا عند قول هذه الكلمات، لكن حقًا لا أعرف ما الذي يجذبني إليها، ليست فتاةً شقراء ملونة العين تجذب كل من ينظر إليها، ولا تلك الفتاة صاحبة المواهب الخارقة، لم تكن تملك ما يميزها عن الفتيات الأخريات، سوى شيء واحد قلبي..

قلبي الغارق في تفاصيل هذه الفتاه ذات الحُزن الغريب، لم أستطع التحكم في فضولي، كم أريد حتى لو أسمع صوتها، أو أعرف اسمها، فأخذني فضولي وسبقني للحديث معها.

- ممكن أعرف اسمك؟

\_ نعم؟!!

- مقصدش حاجة والله متفهمنيش غلط أنا بس كنت بشوفك بتيجي هنا كثير فحببت أعرف اسمك

.. ابتسمت ابتسامة باهتة كشفت عن ثغر حفرةٍ بين شفتيها وخدها، وددت لو اني أدفن هناك..

\_ اسمي رحيل

- رحيل؟ ليه

\_ ليه اسمي رحيل؟!!

- أسف مقصدش بس أول مرة اسمع الأسم

\_ اسمي رحيل لأنني بشبهله "الرحيل"

- مش فاهم!

\_ بعد اذنك أنا همشي عشان متأخرش

..وتركتني بين أفكار لا تحصى، ذهبت لأرضي فضولي فعدت حائراً،  
محملاً بالتساؤلات، وحيرة لن تنتهي، ماذا تعني بأنها تشبه الرحيل؟!، كيف  
يترك الإنسان شخصاً في منتصف الحديث هكذا؟!  
.. ورحلت "رحيل" ورحل معها قلبي.

.....  
ليلة باردة، ظلام دامس أحرق من النافذة إلى الفراغ، الى ذلك الشفق على  
أطراف تلك السماء الواسعة المليئة بالنجوم،  
ذات مرة قالت لي جدتي أنني كنت نجمه كنتك التي تُنير في الفضاء لكن  
أحدًا ما تمنى وجودي بجانبه، تمنى أن أكمل حياتي كإنسان، فحصل أن  
قذفني الله لرحم أمي، أعلم أنها خرافة، لكن وددت لو كنت حقاً نجمة أخلق  
بمجال غير متناهي، لا أتوقف بمكان واحد أسافر لبلدانٍ عده، صحيح أنني  
لن أتمكن من رؤية كل ماهو بالإرض بوضوح، لكن لربما أستطع بروح  
تصعدُ لله بعد أن أدت واجبها، ساسمع قرع خطوات الملائكة في السماء،  
وعند فتح باب السماء الأول، سأرى بوضوح كل من هم فيها، أراهم يلعبون  
ويمرحون فرحين بكل ما أتاهم الله قانعين من حياةٍ بئسه كانوا فيها.  
وددت لو كنت حقاً نجمة.

.....  
وقفت أمام المرأة وشريط حياتي يمر أمامي؛ لقد كنت من المتفوقين كنت  
معروف بحسن أخلاقي إلي أن مدت إلي يد صديقي بالسهم الذي ظل مرافقي  
طوال حياتي؛ لم أتخيل يوم أن أدمن هذا الشيء اللعين الذي قلب حياتي  
تماماً؛ تحولت من أفضل الأشخاص إلي أسوأها أصبحت ضعيف عبارة عن  
مجرد عظام يضرب فيها البرد القاسي. وتجري في عروقة مواد قاتلة تدمر

حياتي جزء بعد جزء. تذكرت غضب أمي علي وصياحها بي بعدما علمت بأدماني؛ أنا لن أقف مكتوف الأيدي وأنتظر الموت مثل صديقي تحركت وذهبت إلي الجامع وجلست مع الشيخ وأنا أحكي لة كل ما حدث لي والدموع تملأ عيني وأسألة ماذا أفعل أريد أن يسامحني الله عن ما فعلت أشعر أن الموت قريب أريد أن أغفر ذنوبي لا أريد الموت دون سماح ربي وسماح أمي، نظر إلي نظرة ممتلئة بالأمل قائلاً: " مش عايزك تقلق ربنا سامعك منغير ماتقول أنت عندك النية أنك تتوب هو ها يغفرلك بأذن الله وإنشاء الله هانتعالج من اللي انت فية دا أدعيلو ديماً وهو هايقف جمبك". أخذني للصلاة لا أستطيع أن أوصف ذلك الشعور ولكن شعرت إني ولدت من جديد مع أول ركعة ركعتها شعرت أنني في مكان آخر فقط أنا والله أشكي لة همومي وأطلب منة السماح شعرت كأنني كنت مخنوق و عدت أتنفس من جديد دعوت الله كثيراً.

ذهبت بعدها إلي أمي التي خضنا شجاراً عاليا وصاحت في بعدم رضاها عني ذهبت إليها طالباً السماح وأنا أبكي مثل الطفل الصغير وعدتها أنني سأعالج نفسي؛ رأيت في عينيها نظرة فرح قائلاً: " وانا هادعيلك في كل صلاة أنك تبقي أحسن". وبدئت تبكي. في الأشهر التالية كنت قد حاولت كثيراً؛ ماكنت لأنجو من دون الله وأمي.

.....  
: « الحزن »

يلتف الحزن حولي وجعل مني إنسان باهت كبهات الألوان الزاهية، تائهاً وسط ظلمة سوداء، لا أعلم ماذا حل بي؟ فهذا العالم صار متوحشاً لا يوجد فيه سعادة دائمة، فياليت الزمان يعود أيتها الأيام الجميلة وتنير هذه الظلمة التي إسودت بها الدنيا حولي، ويبدأ لقائنا من جديد، لكن أعلم مهما مضينا

في نهار مشرق سيبقي الموت هو الأنين الوحيد المتبقي بيننا، وسوف تترد  
عليه كلمات وهمسات الوداع والفراق، فقلبك الجريح الذي غطت دماؤه  
سماء هذا الكون المضيئ بينكما، سوف تعم بها ساكناً لا يعرف بيه أحد من  
بيتاً سكنته الظلمة والآلم، لكن بعد بُعدنا سوف تنير قمراً منيراً لأجلك،  
ويعطي قلبك موجُ مبتهج مثل أمواجهُ الزرقاء الهوجاء، وتزيد من مائه  
دموعك التي تنتهي؛ سوف يرمي بهمك في قاعه العميق وتنتهي ظلمتك معه  
ويبدأ عهد جديد مضيئ مع الأنوار المنيرة

.....  
أما عن نقاء قلبي فعذراً يا زمان، فأيامك دنست نقائه بمشاعرٍ من الحقد  
وحب المصلحه وخبث، فكلها صفات لم تكن لها في قلبي مكانٍ ذات يوم.  
فما الذي حلَّ بي يا تُرى؟

كيف أصبحت بهذا الضعف، تركت نفسي لزمانٍ كالورقةٍ بين يديّ رسام  
يرسمها كما يشاء ويزينها بالوانه الزاهية، وما عدتُ أمتلك من ذاتي شيء،  
من هي تلك الصبية التي أرى انعكاسها في المرآة ليست أنا بالتأكيد.

بل طيف لروح إنسان كان حياً ذات يوم.  
أم هذه التي تراها أمامك ليست بشريه  
بل شبح إنسان يقولون عنه أنه لازال علي قيد الحياة، يتنفس عطرها  
الشجيح ويتذوق مائها العذب، يقولون ان هو من الأحياء.

أخبروني يا سادة ما الدليل علي صحة حديثكم؟  
هل ذلك النفس الذي يدخل ويخرج منه هو الدليل؟!  
أم نبضات قلبه التي بالكاد تُسمع لضعف صوتها؟!  
أم حركات جسده الهزيل الذي أنهكته الحياة؟!  
ما الدليل يا سادة!؟

.....

"كأنها لحظات مؤقتة نعيشها بمرح، وسلام، رغم رؤيتنا للوجه الآخر من قصتنا في نهاية المطاف، العُمر هو وجهنا الآخر والباقي، يمر ويمر حتى نقف على أعتاب هذا الوجه الآخر بكل هدوء وسلام أيضًا، لأننا ندرك جيدًا أنه أتى، نتمنى جميعًا لو أننا لا نصل لنهاية هذه القصة، ونكبر، وتزداد تجاعيد وجهنا الطفولي، وتبدأ يدنا برعشاتها المخيفة، ويزداد العالم من حولنا بالتجاعيد مع زيادة قطار العُمر، لا ندري في أي لحظة سنكبر، ولا أي لحظة سنموت، فقط يمر بنا هذا القطار، وتزداد شيخوخة ملامحنا، حتى تختفي ملامح طفولتك، وكأنها لحظات، لحظات فقط ويتغير كل شيء، تمتعي بعمرِك طفلي؛ فقطار العُمر يمضي سريعًا، ولن يتوقف إلا على أعتاب حافة الطريق الآخر، ونهاية المطاف"

.....

تعلم كيف تقول لا

"لا" هي حرفين لا أكثر ولكن لا نعلم كيف نقولها؟ ومتى؟ ولمن نقولها؟ دائمًا ما نفضل راحة الآخرين علة راحتنا، لدرجة اننا نسينا أنفسنا، نتبع الجميع، لا نقول سوى "حاضر"، أصبحنا كالأغنام متغيبية العقل نمشي كما نُأمر، لا نعترض ولا نقول "لا".

أهل هي صعوبة النطق لهذا الحد؟! لقد خسرنا أنفسنا مقابل إرضاء الآخرين، أهل منكم من أحدٍ قد أستفاد بشيءٍ بتفضيل الآخرين علي نفسه؟!

والله لا، وَ ها أنا أقولها عن تجربتي الشخصية لم أستفد شيئًا بل خسرتُ نفسي وراحتي، أصبحت كالهامش في الوقت الذي كنت أظن نفسي فيه في القلب، أو على الاقل أمثل شيئًا مهمًا في حياة من فضلتهم علي نفسي، ولكن لا لم يحدث ذلك، لماذا؟!

أهل لأنهم قد أعتادوا على ذلك منا ورأوه شيئاً عادياً؟!!

أم لأننا من رخصنا أنفسنا بالخضوع لهم ولمتطلباتهم؟! ربما يكون كذلك ولكن يا عزيزي صدقني لن يُقدر أحد تضحياتك وتفضيلك لهم على نفسك، تعلم كيف تقول "لا"، تعلم كيف تعترض علي كل ما يؤذيك نفسياً وجسدياً، تعلم كيف تُعزز نفسك ويا صديقي لا تسمح لأحد أن يستنفذك، أفعَل ما شئت وما يحلو لك، لكن لا تستهلك نفسك ومشاعرك، مقابل إرضاء أحد لا يُقدر ذلك منك.

تقبل النفس أصبح شي صعب في الوقت الحالي، أغلبنا كأشخاص يرى الجميع مميز إلا نفسه وبالرغم من ذلك يعيش في دوامة لا تنتهي الا بدمار نفسه، ألا تدري انك ستسأل عن نفسك أيضاً؟  
من يراك هامش تراه نوراً لك وتسأل ما سبب الانطفاء أيعقل ذلك؟!!

كيف عليّ أن أشرح لك لئدرك مدى سوء مزاجي، وتورم الوعي لديّ، واقعي شبحاً، حقائقي مُهترئة، وجهي لديه الكثير من القضايا لا تصلحُ لشيء، أريد أن أعيش حياةً بائسة ولكن أنتقم من أعدائي فرداً فرداً أريد أن أنتقم من أشياء كثيرة من هذا الزمن وطريقة التفكير والراجلين والعابرين،  
أريد أن ألق قلبني بقطعة من القماش، ليسوء مزاجي أكثر وأصاب بالصداع والإتلاف، وأنتهي حقاً أكثر من ذلك.

كانها لحظات مؤقتة نعيشها بمرح، وسلام، رغم رؤيتنا للوجه الآخر من قصتنا في نهاية المطاف، العُمر هو وجهنا الآخر والباقي، يمر ويمر حتى

نقف على أعتاب هذا الوجه الآخر بكل هدوء وسلام أيضًا؛ لأننا ندرك جيدًا أنه أتى، نتمنى جميعًا لو أننا لا نصل لنهاية هذه القصة، ونكبر، وتزداد تجاعيد وجهنا الطفولي، وتبدأ يدنا برعشاتها المخيفة، ويزداد العالم من حولنا بالتجاعيد مع زيادة قطار العمر، لا ندري في أي لحظة سنكبر، ولا أي لحظة سنموت، فقط يمر بنا هذا القطار، وتزداد شيخوخة ملامحنا، حتى تختفي ملامح طفولتك، وكأنها لحظات، لحظات فقط ويتغير كل شيء، تمتعي بعمركِ طفاتي؛ فقطار العمر يمضي سريعًا، ولن يتوقف إلا على أعتاب حافة الطريق الآخر، ونهاية المطاف..

.....  
\*بعنوان / شتاء حياتي\*

فصل الشتاء اكتسح حياتي فلم يعد هناك فصل غيره، البرد سيطر علي كياني ولم يتبقي لي مشاعر، وقلبي أصبح كمكعب ثلج تحيطه أسوار من الثلوج، والظلمة تحيطها لم يتبقي أي شعاع للضوء لي، وجئت أنت وكننت كضوء شمعة في وسط الظلام المعتم، كنت كامل طفل صغير تائه و يبحث عن والدته، ولكن هذه لم تكن سوي بداية الظلام الدامس، فلم تستطع الصمود في ظلامي فأكملت عمتي.

.....  
كتبت لك مرسال وأنا أبكي  
عجزت كلماتي علي وصف حالي  
دموعي تتلاشى مثلا الشلال  
لم يفهم هذا الحزن؟  
لماذا! لماذا لا أستطيع العيش بسلام  
أين يوجد مكان لكي أصرخ فيه  
أيعقل هذا!

كيف هذا حالي، هل أستحق كل هذا ياعزيزي  
لماذا أصبح العالم هكذا!  
أصبح الأهل مصدر خوف كيف أصبحوا بلا حب  
يستطيع الصديق خذلان صديقه  
والحبيب يجرح حبيبه  
كيف استطيع نسيان خذلان وفراق صديقي  
نسيان شخص فراقه الموت عني!  
كيف استطيع؟ كيف وكانت كلماتهم تضرب قلبي بالسهام  
انهم مخطوئين حقاً ياقلبي  
لم يعلموا أننا كل يوم أبكي علي فراشي  
ايحبهم هذه الإبتسامه انه مزئفه  
ليتني لم أكون في هذا العالم انه لا يناسبني  
لقد تعبت ياالله، لقد تعبت  
ياسمين حسين..

.....  
لماذا لا يموت ذلك اللقاء الأخير بيننا، أو يموت الرحيل ونُحيّ لقاءً آخر،  
نلتقي لتُحمد نيران شوقي، من يُحب لا يرحل أدرك ذلك، لكنك رحلت  
وتركتني خلفك، لما لا يُداعبك شبح النسيان وتنسى أننا افترقنا، أو يُداعبني  
وانسى، ولو نسيته من أكون لن أنساك، لن يهدأ ما بداخلي، كيف انسي  
جمالك اليوسفي، نبرات صوتك الأمانة، نظرائك كأن الزمن يتوقف عندما  
تلتقي عيناك بك، أنا أكتبك دائماً؛ فأنت تكمن بين السطور، أنا الضعيفة التي  
كانت تخلق القوة لك، أنا من لم تُحاول من أجل أحد، حاولتُ لأجلك، لعلني  
مُصابةً بك، كأن سهم حُبك اخترق قلبي، ما الفائدة وكل المحاولات تبؤ

بالفشل، عقلي وكل خلاياي ترفض رحيلك تتماسك بطيف ذكراك لعلك  
تعود.

.....  
لا تحكم علي غيرك:

كُن متفهم مع الشخص الذي أمامك، لا تحكم عليه إذا لم تكن تعرفه جيداً،  
يوجد الكثير من الأشخاص الذين يحكمو علي الآخرين فقط لأنهم سمعو  
غيرهم يقولون عليهم أشياء غير صحيحة، فهم يصدقون ما يسمعون ولكن  
ليس كل شي نسمعه يكون هو الحقيقه، أيضا ليس كل ما نراه يكون هو  
الحق، فدائماً ما نري أشخاص بأكثر من وجه، وأشخاص مهمتهم فقط  
التلاعب بأفكارك، و جعلك سلبى وكل أفكارك سلبيه، فأحذر من ذو  
الوجهين، وأتخذ قراراتك بعد تفكير عميق، كُن صادق مع غيرك، كن  
إيجابي، ولا تحكم علي شخص لا تعرفه .

.....  
الالم..

بقلم

عماد فرح رزق الله

اة من الالم ينتشر كا السم فى احشائى..

ملك كيانى..

بالتراب غطا اشياى..

صرت طول الليل

والنهار اعانى

والياس يعصرنى

وسقيع الموت يتخللنى..

ويعزف لحن اعزانى..

ومانت كل الاحلام..  
وظهر سواد العالم الفانى..  
اة من ايامى.  
عدت منى.  
مثل حصان.  
جامح عاتى..  
والباقى تحت.  
حوافر الدنيا..  
ويمحا من  
الوجود عنوانى

[.....]

: "صرخات"

ضجة، رغباتُ أمام العين تُستنزف، كثير من التدخُلِ في حياتي، كلُّ عابر  
لهُ رأيٌ في حياتي، ليس لهذا الحد أيها البشر، الأمرُ سىء بالنسبة لي، أين  
أن وسط كل تلك الجموع داخل حياتي، أين قراراتي أنا، أين أنا من الجميع،  
لماذا الجميع لهُ رأيٌ يُعتد به في حياتي.

لماذا رأي أنا مُنعدم؟!، كل صغيرة قبل الكبيرة البشر لهم دخلُ بها،  
صرخاتُ كثيرة في حياتي، كل شخص يرمي لي برأيه، وأنا تائهة، لماذا  
البشر مؤذيين لهذا الحد؟!!

أين أنا من بين الزحام؟!!

تالله تعبتُ، فاض بيّ الكيل، وخرجت الأمور عن سيطرتي.

أنا في دائرة لا مُنتهى منها من البشر، أنا مُستنزف، أحلامي ضائعة في  
الوسط، كثيرٌ من الآراء أدت إلى تنازلي عن رغباتي، أحلامي، وأنا في  
اغترابي

.....  
: \*بعنوان / شتاء حياتي\*

فصل الشتاء اكتسح حياتي فلم يعد هناك فصل غيره، البرد سيطر علي  
كياني ولم يتبقي لي مشاعر، وقلبي أصبح كمكعب ثلج تحيطه أسوار من  
الثلوج، والظلمة تحيطها لم يتبقي أي شعاع للضوء لي، وجئت أنت وكنت  
كضوء شمعة في وسط الظلام المعتم، كنت كامل طفل صغير تائه و يبحث  
عن والدته، ولكن هذه لم تكن سوي بداية الظلام الدامس، فلم تستطع  
الصمود في ظلامي فأكملت عمتي

.....\*لا تخف من المرض؛ لأنه لا

يستطيع إيدائك، المرض ما هو إلا ابتلاء من الله لك؟ فلا تخف من المرض  
فقد ادعي إلى الله وأطلب منه إيزاحه هذا الابتلاء عنك، كن صامدًا لأن لا  
يمكن للمرض التغلب عليك لأنك معك الله الذي لا يستطيع أي شيء التغلب  
عليه، بالنسبة للبعض ان جميع الامراض من السهل التخلص منها، ولكن  
عندما جاءت الكورونا الكل ارتعب ووقفت الحياة بسبب مرض، لكن ايضًا  
تم الوصول الى علاج للتخلص منه، وهذا لأن الله هو الذي سمح به، كن  
واثق أن المرض لا يستطيع التغلب عليك ولكن العكس صحيح، لأنك أنت  
تستطيع التخلص من المرض، لكن تحتاج أن تدعي ربك وتطلب منه النجده  
فهو الذي يعلم بحلول جميع أمور العالم.\*

.....  
"قلوب شابة وإن شاب الزمن"

رُغم كبر عمرنا مازال الحب متواجد بيننا، لازلت أحبه وأحب وجوده بجانبى، رُغم أننا شبخنا ولكن قلوبنا مازالت على ميثاق الحب محافظة، ينبض قلبي بالحب في قربك وبالعذاب في بعدك، ورُغم هرمانا وكرمشة جلودنا سيظل الحنين بداخلنا يشتعل، رُغم تغير ملامحنا إلا أننا مازلنا نرى بعضنا بنفس النظره الاولى، رُغم الصمت بيننا إلا أننا مازلنا نقول لبعضنا كلمات حب وغزل، مازال يعاملني بحنان، وحب، ورحمة، ومودة، مازال يعاملني كأنى طفلة ولستُ زوجة، كبرنا لكنه مازال إلى الآن يعاملني بمنتهى الهدوء والحنان، عندنا أمشط خصلات شعري يقول لي أنه سوف يفعلها هو، رُغم كل تلك السنوات التي عشناها معًا وتلك المشاكل التي تخطناها سويًا إلا أننا مازلنا ممسكين بأيدي بعضنا ومحافظين على وعدنا أن نبقي معًا حتى المُشيب، وكل من ينظر لنا يشعر ببهجة وحب يشع من أعيننا ويتمنى أن يعيش مثلنا ويأخذنا قدوة، رغم كل شيء أحبه كثيرًا وأتمنى أن نعيش الباقي من عمرنا سويًا وان نموت سويًا.

### \*طريقُ النَّجَاح\*

لكي تصل إلى مُبتغاك يجب أن تجاهد وتتعب، وتواجه صعوبات ومشاكل؛ لكي تنال مرادك عليك بالجد؛ يسير هذا الرجل ويبدأ بِشق طريقه في الوصول إلى مُبتغاه، يبدو الطريق سهلًا لِيِنَّا لمن يراه، لكنه مليء بالشوك والمخاطر؛ ولكن تكفي نظرة الحماس يعين الرجل، وأمله في الوصول، ووثوقه في نفسه ومجهوده؛ فبكل هذه العوامل يستطيع الرجل الوصول لمبتغاه ويستطيع النجاح والفوز بما يريد؛ فاجتهدوا.

بعض الكلمات تدخل للقلب دون استئذان، كأن يخبرك أحدهم بأن عيناك جميلتان، ملابسك أنيقة، ضحكك مميزة، أحب طريقة تفكيرك، اشتقت لسماع صوتك، هذا اللون يناسبك، أنا بجانبك مهما حدث، كان لك نصيب من دعائي.. إنها مجرد كلمات بسيطة، لكنها قادرة على أن ترمم روحًا، تُطيب جرحًا، وتخلق شعورًا من الفرح لا مثيل له، فلا تبخلوا بحروفكم، كونوا أولياء للحب، كونوا ملاذ اللطف، فالعالم سيئ بما يكفي. ♥

.....

يُقال: "طمئن من تحب بأنك معه في كل حين"  
قُلْ لِمَنْ تُحِبُّ دَوْمًا إِنَّكَ بِجَانِبِهِمْ، وَأَنْ مَهْمَا سَاءَتْ الْأُمُورُ فَأَنْتَ دَوْمًا هُنَا؛  
لِسَمَاعِهِمْ حَتَّى يُشْعِرُوا بِالْأَمَانِ، وَهَذَا يَكْمُنُ مِنْ خِلَالِ أَفْعَالِكَ تِلْكَ الثِّقَةُ الَّتِي  
تُبْنَى فِي أَعْمَاقِهِمْ بِأَفْعَالِكَ هَائِلَةً؛ كَيْ تَجْعَلَهُمْ يَفْعَلُوا أَي شَيْءٍ حَتَّى تَكُونَ  
سَعِيدًا بِجَانِبِهِمْ، فَدَرَجَةُ حُبِّهِمْ لَكَ تَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ بِمَوْقِفٍ بَعْدَ مَوْقِفٍ،  
فَشَعُورٌ أَنْ أَحَدَهُمْ بِجَانِبِكَ لَا يُضَاهِي أَيَّ شَعُورٍ آخَرَ  
فَمَاذَا سَأَحْتَاجُ إِذَا كَانَ هُنَاكَ أَحَدًا بِجَانِبِي يَهْتَمُّ لِأَمْرِي أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ  
أُرِيدُ يَسْمَعُنِي، وَيَفْهَمُ مَا أُرِيدُهُ دُونَ تَبْرِيرٍ؟!  
بِالتَّأَكِيدِ لَنْ أَحْتَاجُ أَحَدًا آخَرَ، دَعِهِمْ يَلْمَسُوا حُبَّكَ فِي كَوْنِكَ تُطْمَئِنُّهُمْ دَوْمًا  
بِأَنَّكَ هُنَا مَعَهُمْ.

.....

يُبْهَرُنِي الشَّخْصَ الْمُرَاعَى لِغَيْرِهِ، يَبْهَرُنِي مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نَظْرَةَ وَدٍ وَاحْتِرَامٍ،  
لَيْسَ تَحْقِيرًا وَلَكِنْ خَلْقًا وَإِحْسَانًا، شَتَانُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ الْمَحْبِ لِغَيْرِهِ، الصَّادِقِ  
فِي قَوْلِهِ، وَالْقَلْبِ الْكَاتِمِ فِي صَمِيمِهِ، الْخَبِيثِ فِي قَوْلِهِ، حَقًّا يُبْهَرُنِي وَيَبْهَجُ  
قَلْبِي مِنْ طَبْطَبٍ عَلَى قَلْبِكَ، مِنْ أَخْذِ بِيَدِكَ، مِنْ وَقْفٍ بِجَانِبِكَ فِي وَقْتٍ كُنْتُ  
تَتَمَنَّى أَنْ تَطْفُوا وَلَوْ عَلَى شَيْءٍ لَا يَذْكَرُ، لَهُ كُلُّ الْحُبِّ وَالْإِحْتِرَامِ، وَالْإِخْلَاصِ

والسلام، من إذا احتجت إليه رأيتَه بجانبك دون مناجاته، من إذا تعرقلت  
أخذ بيدك ليعيد لك طمأنيتك، حقًا ذاك يبهرني.

.....  
"قلوب شابة وإن شاب الزمن"

رُغم كبر عمرنا مازال الحب متواجد بيننا، لازلت أحبه وأحب وجوده  
بجانبي، رُغم أننا سخنا ولكن قلوبنا مازالت على ميثاق الحب محافظة،  
ينبض قلبي بالحب في قربك وبالعذاب في بعدك، ورُغم هرمانا وكرمشة  
جلودنا سيظل الحنين بداخلنا يشتعل، رُغم تغير ملامحنا إلا أننا مازلنا نرى  
بعضنا بنفس النظره الاولى، رُغم الصمت بيننا إلا أننا مازلنا نقول لبعضنا  
كلمات حب وغزل، مازال يعاملني بحنان، وحب، ورحمة، ومودة، مازال  
يعاملني كأني طفلة ولستُ زوجته، كبرنا لكنه مازال إلى الآن يعاملني  
بمنتهي الهدوء والحنان، عندنا أمشط خصلات شعري يقول لي أنه سوف  
يفعلها هو، رُغم كل تلك السنوات التي عشناها معًا وتلك المشاكل التي  
تخطناها سويًا إلا أننا مازلنا ممسكين بأيدي بعضنا ومحافظين على وعدنا  
أن نبقي معًا حتى المُشيب، وكل من ينظر لنا يشعر ببهجة وحب يشع من  
أعيننا ويتمنى أن يعيش مثلنا ويأخذنا قدوة، رُغم كل شيء أحبه كثيرًا  
وأتمنى أن نعيش الباقي من عمرنا سويًا وان نموت سويًا.

.....  
\*طريقُ النَّجَاح\*

لَكي تصل إلى مُبتغاك يجب أن تجاهد وتتعب، وتواجه صعوبات ومشاكل؛  
لكي تتال مرادك عليك بالجد؛ يسير هذا الرجل ويبدأ بِشَق طريقه في  
الوصول إلى مُبتغاه، يبدو الطريق سهلًا لِنِنَّا لمن يراه، لكنه مليء بالشوك  
والمخاطر؛ ولكن تكفي نظرة الحماس يعين الرجل، وأمله في الوصول،

ووثوقه في نفسه ومجهوده؛ فبكل هذه العوامل يستطيع الرجل الوصول  
لمبتغاه ويستطيع النجاح والفوز بما يريد؛ فاجتهدوا.

.....  
: اليقين.. هو ان الدنيا تبقي ملخبطة جدا معاك والظروف صعبه ، وانت  
واثق انها هاتتعدّل ، مع انك مش عارف ازاي ولا امتي بس " متأكد " بان  
الرحيم الكريم مش هيسيبك.. " و بانه هيدبر امرك بأفضل مما تتمني.

.....  
\*الأشتياق للأصدقاء متعب\*\*

صديقي أشتاق إليك، أشتاق لتلك الأيام التي كانت بيننا، كيف تفرقنا هكذا لا  
أعلم لماذا فرقتنا الطرق؛ ولكنني ما زلت أتذكرك فكيف بي أن أنساك  
فالحياة معك كانت مختلفة جدًا، تُذكرني جميع الشوارع بنا؛ ضحكاتنا  
المتعالية، أصواتنا المرتجفة، قلوبنا المليئة بالمغامرة، أنا الآن وحدي؛  
فالحياة بدونك سوداء، لم أعد أضحك ولم تعد نظراتي تلمع مثلما أحببتي  
ضوء عيناوي، لم أعد مثلما كنت أصبحت حطام من مرآة تحطمت إلى ألف  
قطعه صغيرة، الأشتياق لك ما أتعبه يا رفيقي !

.....  
بداخلي جروح عميقة، لا يعلم بها أحد، روعي مشتته من الداخل، يوجد  
بقلبي عاصفة من المشاعر المختلفة، لا أستطيع أن أحدد هي كره أم غضب  
أم وجع أم كسرة أم .. أم...أم...  
حقًا لا أعلم، أشعر بأن روعي صارت متحطمة متجزئة لأشلاء صغيرة،  
يستحيل أن تصبح كما كانت عليه في السابق أبدًا، أيها الليل ماذا لو تبادلنا  
ادوار، تأخذ أنت ضجيج روعي وتعيرني هدونك؟!!

لقد كنت هادئةً لفترةٍ طويلةٍ ألم يحن الوقت لأنفجر!؟!  
كنت أحبس ما في قلبي لسنوات وفي اليوم الذي انفجرت فيه أصبحت أنا  
السيئة.

لا أعرف ماذا حدث لي، لقد أصبحت باهتة، وذابلة، والحزن يملئ ثغرات  
وجهي، أصبح قلبي ممزق من كثرة الجروح والآلام التي أشعر بها دائماً،  
أصبحت أحلامي مكسورة، أصبح لدي يقين أنني لن يكون لي أي فائدةً أبداً،  
أصبحت مثل غصنٍ مكسورٍ يحلم بتأليف غابة...

.....  
"إن أسوأ ما قد أصابني هذه الأيام هو فقدان شغفي، ليس حزن ولا انكسار؛  
إنه إنطفاء لا نور له.

فقد أفلتُ يداي من كل ما أردته سابقاً وإن كنتُ لا أزال أريده، ونسيْتُ كل  
ما أحببته في الماضي ولا زلتُ أحبه، وبقيتُ أشاهد انقضاء الأيام يوماً تلو  
الآخر وأنا وحدي ولا رفيقاً لي سوى الصمت.

..... : بداخلي جروح عميقة، لا يعلم  
بها أحد، روحي مشتتة من الداخل، يوجد بقلبي عاصفة من المشاعر  
المختلفة، لا أستطيع أن أحدد هي كره أم غضب أم وجع أم كسرة أم ..  
أم...أم...

حقاً لا أعلم، أشعر بأن روحي صارت متحطمة متجزئة لأشلاء صغيرة،  
يستحيل أن تصبح كما كانت عليه في السابق أبداً، أيها الليل ماذا لو تبادلنا  
ادوار، تأخذ أنت ضجيج روحي وتعيرني هدوئك!؟!

لقد كنت هادئةً لفترةٍ طويلةٍ ألم يحن الوقت لأنفجر!؟!  
كنت أحبس ما في قلبي لسنوات وفي اليوم الذي انفجرت فيه أصبحت أنا  
السيئة.

لا أعرف ماذا حدث لي، لقد أصبحت باهتة، وذابلة، والحزن يملئ ثغرات وجهي، أصبح قلبي ممزق من كثرة الجروح والآلام التي أشعر بها دائماً، أصبحت أحلامي مكسورة، أصبح لدي يقين أنني لن يكون لي أي فائدة أبداً، أصبحت مثل غصن مكسور يحلم بتأليف غابة...

.....  
\*كم مرّ الكثير من الأعوام على وفاته ووددتُ حقاً لو كان بيننا الآن، كم وددتُ أن يكون بجانبني فحينما أحزن أذهب إليه وانظر إلى وجهه ملامحه الجميلة المميزة التي لا مثيل لها فيُشفي قلبي ويبتسم بسعادة، عندما أكون سعيد أذهب إليه وأضمه بشدة، مشاركته تفاصيل حياتي وأغار عليه من جميع الناس، كم أود رؤيته في منامي وهو يبتسم لي، سيكون أسعد يوم على الإطلاق ، لم أره أو شيء قط، فقط رائيتة في أحلامي التي أعيد رؤيتها في صحوى وكأنها المرة الأولى، كم وددتُ أن أكون فيجوز لي ضمه والعيش معه، كم هو محظوظ كل من رآه ، كم محظوظ من تبسم فقط في وجهه، كم صدمت واستغربت للذين رأوا حبيبي ولم يبهجون،..

..... بداخلي جروح عميقة، لا يعلم بها أحد، روعي مشتته من الداخل، يوجد بقلبي عاصفة من المشاعر المختلفة، لا أستطيع أن أحدد هي كره أم غضب أم وجع أم كسرة أم .. أم...أم...  
حقاً لا أعلم، أشعر بأن روعي صارت متحطمة متجزئة لأشلاء صغيرة، يستحيل أن تصبح كما كانت عليه في السابق أبداً، أيها الليل ماذا لو تبادلنا ادوار، تأخذ أنت ضجيج روعي وتعيرني هدوئك؟!  
لقد كنت هادئةً لفترةٍ طويلةٍ ألم يحن الوقت لأنفجر!؟!

كنت أحبس ما في قلبي لسنوات وفي اليوم الذي انفجرت فيه أصبحت أنا  
السيئة.

لا أعرف ماذا حدث لي، لقد أصبحت باهتة، وذابلة، والحزن يملئ ثغرات  
وجهي، أصبح قلبي ممزق من كثرة الجروح والآلام التي أشعر بها دائماً،  
أصبحت أحلامي مكسورة، أصبح لدي يقين أنني لن يكون لي أي فائدة أبداً،  
أصبحت مثل غصن مكسور يحلم بتأليف غابة...

كيف عليّ أن أشرح لك لتُدرك .....

مدى سوء مزاجي، وتورم الوعي لديّ، واقعي شبحاً، حقائقي مُهترئة،  
وجهي لديه الكثير من القضايا لا تصلح لشيء، أريد أن أعيش حياةً بئسة  
ولكن أنتقم من أعدائي فرداً فرداً

أريد أن أنتقم من أشياء كثيرة من هذا الزمن وطريقة التفكير والراجلين  
والعابرين،

أريد أن ألق قلبني بقطعة من القماش، ليسوء مزاجي أكثر وأصاب بالصداع  
والإتلاف، وأنتهي حقاً أكثر من ذلك..

.

.

.....

أما عن نقاء قلبي فعذراً يا زمان، فأيامك دنست نقائه بمشاعرٍ من الحقد  
وحب المصلحه وخُبث، فكلها صفات لم تكن لها في قلبي مكانٍ ذات يوم.  
فَمَا الذي حلَّ بي يا تُرى؟

كيف أصبحت بهذا الضعف، تركت نفسي لزمانٍ كالورقةٍ بين يديّ رسام  
يرسمها كما يشاء ويزينها بالوانه الزاهية، وما عدتُ أمتلك من ذاتي شيء،  
مَنْ هي تلك الصبية التي أرى انعكاسها في المرآة ليست أنا بالتأكيد.

بل طيف لروح إنسان كان حيًّا ذات يوم.  
أم هذه التي تراها أمامك ليست بشريه  
بل شبح إنسان يقولون عنه أنه لازال علي قيد الحياة، يتنفس عطرها  
الشجيح ويتذوق مائها العذب، يقولون ان هو من الأحياء.  
أخبروني يا سادة ما الدليل علي صحة حديثكم؟  
هل ذلك النفس الذي يدخل ويخرج منه هو الدليل؟!  
أم نبضات قلبه التي بالكاد تُسمع لضعف صوتها؟!  
أم حركات جسده الهزيل الذي أنهكته الحياة؟!  
ما الدليل يا سادة!؟

.....

تعلم كيف تقول لا  
"لا" هي حرفين لا أكثر ولكن لا نعلم كيف نقولها؟ ومتى؟ ولمن نقولها؟  
دائمًا ما نفضل راحة الآخرين علة راحتنا، لدرجة اننا نسينا أنفسنا، نتبع  
الجميع، لا نقول سوى "حاضر"، أصبحنا كالأغنام متغيبية العقل نمشي كما  
نُأمر، لا نعترض ولا نقول "لا".  
أهل هي صعوبة النطق لهذا الحد؟!  
لقد خسرنا أنفسنا مقابل إرضاء الآخرين، أهل منكم من أحدٍ قد أستفاد بشيءٍ  
بتفضيل الآخرين علي نفسه؟!  
والله لا، وَها أنا أقولها عن تجربتي الشخصية لم أستفد شيئًا بل خسرتُ  
نفسي وراحتي، أصبحت كالهامش في الوقت الذي كنت أظن نفسي فيه في

القلب، أو على الأقل أمثل شيئاً مهماً في حياة من فضلتهم علي نفسي، ولكن  
لا لم يحدث ذلك، لماذا؟!  
أهل لأنهم قد اعتادوا على ذلك منا ورأوه شيئاً عادياً؟!!

أم لأننا من رخصنا أنفسنا بالخضوع لهم ولمتطلباتهم؟! ربما يكون كذلك  
ولكن يا عزيزي صدقني لن يُقدر أحد تضحياتك وتفضيلك لهم على نفسك،  
تعلم كيف تقول "لا"، تعلم كيف تعترض علي كل ما يؤذيك نفسياً وجسدياً،  
تعلم كيف تُعزز نفسك ويا صديقي لا تسمح لأحد أن يستنفذك، أفل ما شئتَ  
وما يحلو لك، لكن لا تستهلك نفسك ومشاعرك، مقابل إرضاء أحد لا يُقدر  
ذلك منك.

.....  
"كانها لحظات مؤقتة نعيشها بمرح، وسلام، رغم رؤيتنا للوجه الآخر من  
قصتنا في نهاية المطاف، العُمر هو وجهنا الآخر والباقي، يمر ويمر حتى  
نقف على أعتاب هذا الوجه الآخر بكل هدوء وسلام أيضاً؛ لأننا ندرك جيداً  
أنه أتى، نتمنى جميعاً لو أننا لا نصل لنهاية هذه القصة، ونكبر، وتزداد  
تجاعيد وجهنا الطفولي، وتبدأ يدنا برعشاتها المخيفة، ويزداد العالم من  
حولنا بالتجاعيد مع زيادة قطار العُمر، لا ندري في أي لحظة سنكبر، ولا  
أي لحظة سنموت، فقط يمر بنا هذا القطار، وتزداد شيخوخة ملامحنا، حتى  
تختفي ملامح طفولتك، وكأنها لحظات، لحظات فقط ويتغير كل شيء،  
تمتعي بعمرِك طفلي؛ فقطار العُمر يمضي سريعاً، ولن يتوقف إلا على  
أعتاب حافة الطريق الآخر، ونهاية المطاف

.....  
ثم قال لها،  
أيا بسمتي والباء نون.

= فابتسمت من كلماته، وقالت له، أيا قمري والقافُ عين، وأنا إن أبدلتُ  
الميمُ دال، فلا مفر يا عزيزي

- أراكِ الآن تتغزلين بشكلٍ جيد، لقد تحسنتي كثيرًا

= الفضلُ يرجع إليك

- أتعلمين!

= ماذا!؟

- عينيكِ!

= ما بهما؟

- تُشبهانِ مآذنه في حي قديم، يعتليها الجمالُ والشموخ، وها أنا بهما متيمٌ

= عندما أنظرُ إليكِ أشعرُ وكأنني في مدينه هادئة، لا يوجد فيها غيرنا،

وقليلٌ من الموسيقى، ونجومٌ، وقمرٌ، وليل، وأنا وأنت فقط؛ أتعلمُ شيئًا!

- ماذا؟

= حسنًا سأخبرُكِ سرًّا، قبل أن نتزوج، كنت أدعوا الله أن يرزقني أنت

وحبك معًا

- والآن بماذا تدعين!؟

= أن يرزقني الثبات على حبك.

- حسنًا حسنًا، وأنا أيضًا سأخبرُكِ بشيء، عندما رأيتُكِ في للمرة الأولى،

حينها كنتِ ترتدين فستانًا باللون الزهري، وخمارًا أبيض، من وقتها إلى أن

تقدمتُ لكِ، كنتِ أقيمُ الليل لأجلكِ، وأدعوا الله أن يرزقني بكِ زوجة وأم

= والآن بماذا تدعى؟

- أن نكون معًا في بيت الله الحرام، وأيضًا أن تكوني معي في الدنيا،

وأريدكِ في الجنة، ولا أريدُ أَلحورُ العين، يا إلهي، نسيتُ أن أخبركِ شيئًا،

اليوم وغدًا أنا أحبكِ.

= أحببتكِ الجنة وخالقها، وأنا، لا أحد غيري.

## ● حيرتي المعتادة

ويظل الصراع بين القلب والعقل دائم، ولا أدري حقًا أيهما أتخذة رفيق حياتي، العقل يقولي لي لا تتخذي القلب رفيق فإنه ينهكك، ويجعل منك أشلاء في أزقة الطرقات، والقلب يقول لي أجعلي مني رفيق الدرب؛ فأنت ست الحسن والجمال، وأظل أنا صريعة بين الأثنين، لا أعلم في أي طريق أمضي، وصدقًا لقد هوى بيًا قلبي في مواقف عدة، ترك بيا خدوش لا تمحى، وعقلي جردني من مشاعري وجعل مني شخص قاسي، شخص لا يثق، شخص يفكر ويزن الأمور بدقة وحرص، جردني من العواطف، وحقًا أنا لا أحب العيش هكذا، وها هي حيرتي تأخذني معاكم من جديد، والحق يُقال أخاف أن يمضي العمر وأنا في لوعتي هذه، يمضي وأنا في ثوب ليس بثوبي، لا يمس لكياني بصلة.

أجاهد بالخروج من العالم المظلم إلي عالمي المضيء، أحاول أن أبذل قصاري جهدي لتصبح حياتي وردية، أحاول أنقذ روحي قبل غرقها ، أحاول أنقذ روحي من الخوف ورهبة سواد الليل، أريد أن أنتفس بهدوء في عالم هادئ ومنير.

عقلي "

عقلي المُقيدُ بسلاسلٍ من حديد، عَقلي المُشتتُ لذكريات الماضي الأليم، الجميعُ يُريد التحكُّم في عَقلي التَّحكُّم في فكري العريق، لقد تَعَبْتُ من سيطرة الآخرين، الجميعُ يُريدُ إعصار عَقلي وتنفيذ ما يُريد، تَشَتَّت عَقلي من التفكير، تَشَتَّت من مُحاولاتِ تَسَلُّط الآخرين، توقف عن العمل تقيد

وأصبح كالأسير، الجميع يُدمر عقلي لم أعد أستطيع، فُكو وثاقي إتركوا  
عقلي إجعلوه حرًا طليقًا، إنني أموتُ هنا فهل من مُجيب؟! .....

### عن السعادة !

السعادة، هذا الشيء الذي سلب لب الأشخاص منذ الأزل، ودائما ما أشعل شرارة ثورة فكرية في دواخلهم وأفكارهم، ولربما هو عند البعض مطلب وحاجة، بل ربما يصل إلى الحد الذي يصبح فيه الهدف الأسمى. قد يعتقد البعض بأن السعادة تكمن في الغنى، والبعض الآخر يراها في الصحة، وآخرين في المعرفة، أعتقد أن كلا يرى السعادة فيما ينقصه والله أعلى وأعلم. ولكن كم من غني تجده يعيش في كآبة وبؤس وإن ملك الملايين، وكم من صحيح يعاني، وكم من عالم يبحث في مجالات عدة ولكنه عاجز عن إيجاد سعادته، والعكس صحيح، قد تجد فقيرا مكثفيا بما لديه يخلق السعادة من أبسط المقومات، ومريض راض عما هو فيه يعيش في سلام واطمئنان لا تجده حتى عند الأصحاء، وكم من أمي سعيد، ولكن هذا لا يصح دائما، وأنا متحفظة جدا تجاه تعميم شيء ما أو ظاهرة، إينشتاين يقول: " كل تعميم خاطئ بما في ذلك هذا التعميم "، وأنا رأيت من رأيه، لأن التعميم أحيانا أو ربما غالبا يكون خاطئا، كما هو الرأي العام، وغالبا ما يكون رأي الأغلبية خاطئ، وها قد عدت أعمم مجددا، يبدو أنني عاجزة عن تحقيق ما أو من به، يا أسفاه ! السعادة لا تكمن فقط في تحقيق رغبات الذات العليا أو الذات، أو النوازع والمنازع العاطفية أو المادية والمعنوية، لبرهة قد يعتقد الإنسان بأن سعادته كامنة في تحقيق كل ما تشتت به نفسه ، ولكن هيهات ! ما هنا تكمن السعادة، ولا على هذا المنوال تسير الأمور في الواقع، إنما في الرضى، الرضى بما لدينا، أنا لا أقول لك أن ترضى دائما بأمور

تستطيع أنت بقدراتك وإمكانياتك تغييرها، والتي قد تنعكس على حياتك للأفضل، لأننا لو رضينا بالإبل والسفر سيرا على الأقدام لما اخترعنا السيارات والطائرات، ولو رضينا بالشموع ما اخترعنا المصابيح. من وجهة نظري الشخصية (وخلفيتي الدينية أيضا)، أرى بأن السعادة تتجلى في طاعة الله والقرب منه عز وجل وطاعة رسوله صلوات ربي وسلامه عليه، فرضى الله هو الهدف المنشود عند كل مسلم و مسلمة على حد سواء، وربما السعادة في حب الله الذي نلتسمه في حياتنا وفي عفوهِ ، فإن عفى هان كل مستعصى .

أسأل ذو الجلال والإكرام أن يرزقكم من فضله سعادة تثلج صدوركم وأن يفرج همومكم ويمحوها وأن يديم عليكم الصحة ، والسلام!

\*

وماذا عن جمالها؟

هي نادرة في شخصيتها جمالها ليس له وصف، تزداد جمالا عندما تبقي تحت نور ساطع، رقيقة للحد الذي يجعلها تجذب كل الأنظار، هادئة لا تحب الإزعاج، متواضعة جدا في كل شيء، لديها رشاقة جذابة وتجذب كل من حولها بكل تفاصيلها التي ليس لها مثيل، هي جميلتي وكل شيء في حياتي.

: لأول مرة منذ معرفتي بك أشعر بالوحدة، أشعر وكأنني كنت طائر حر طليق، وفجأة تم سجنني في قفص من حديد، أصبح باب غرفتي آخر حدود حريتي، لا أجيد لغة الصمت، فأبدأ في البكاء تارة وفي تذكر ما مضى تارة أخرى، أضع وسادتي فوق أنفاسي؛ خوفاً من أن يسمع أحداً صوت شهقاتي، فيبدأ بالسؤال، لماذا ولم كل هذا، وإنك مازلتني في عُمر صغير، كلها أسئلة لا أقوى على إجابتها، بماذا أخبرهم؟

تَلَجَمَ لِسَانِي مِنْ تَفْوِهِ الْحَدِيثَ، فَ وَاللَّهِ مَا شَاهَدْتَ قَلْبِي بِهَذَا الْإِنْكَسَارِ مِنْ  
قَبْلِ، لَمْ أَعِدْ أَتَلَذَّذُ بِطَعَامِي الْمَفْضَلِ كَمَا السَّابِقِ، كَادَتْ وَسَادَتِي تَشْكُو مِنْ  
كَثْرَةِ نَزِيفِ عَيْنَايَ عَلَيْهَا، أَسْأَلُ قَلْبِي أَسْئَلَةً كَثِيرَةً مَشْتَتَةً.  
لَمْ يَعْذِرْ يُرِيدَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ يَخْبِرْنِي؟ وَجَدَ أَفْضَلَ مِنِّي؟ أَيًّا يَكُنْ، يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ،  
فَقَلْبِي تَعْلَمُ الْقَسْوَةَ لَوْ يَعْلَمُ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكَ بِشَيْءٍ آخِرٍ:  
\*النَّ تَجِدُ مَنْ يَحْبُكَ مِثْلِي\*.

"تزداد رغبتي في مغادرة الحياة كل يوم عن اليوم الذي يسبقه.

.....  
إن كانت اليوم كل العيون دامعة  
إن أصبحت الوجوه كلها ضائعة

إن اختفت كل البسمات الصادقة  
فمتى ستنتهي هزيمة قلبي الساحقة؟

متى قد يختفي الحزن والوجوم  
متى ستتركني الآلام والهموم

أين سأجد نفسي الخاضعة  
لأخرج من داخلها قوى الهجوم

فأهزم العبرات وتنتهي العاصفة..  
وتتركني كل الأحزان والغموم

.....  
لا يريد الإنسان سوى راحة البال، الهدوء، الهواء النقي، أفضل شعور أن  
تجلس مع صديق لك، تتحدث عن الذكريات التي مرت، هل تتذكر ذاك  
الحديث وقد تعاهدنا على الشيب معًا؟ نعم، هذه الكلمة التي تعاهدنا بها،  
أتعلم أنه لا يوجد وصف في هذه الحياة تصف كلمة صديق، الصداقة ليست  
كلمة فقط، الصداقة هي شعور يأتي من داخل القلب.

أتعلم يا صديقي؟ سوف نجلس كل يوم تحت ظل القمر أنا وأنت.  
هل تشاهد أمواج البحر مع نسيم الهواء مع الغيوم والقمر؟ هذا المكان ليس  
معتادًا أجلس به أنا وأنت، هذا المكان هو شريط الذكريات: ذكرياتنا معًا،  
سوف يأتي يومًا ونذهب من هذا العالم؛ لكن الذكريات سوف تظل في هذا  
المكان، لا أعلم هل سيأتي أصدقاء غيري أنا وأنت؟ لكنني أتمنى أن يكون  
جميع الأصدقاء مثلي أنا وأنت، الصداقة هي شعور بلا أمان، أن تحكي  
ما في قلبك دون خوف، الصداقة هي مشاركة كل شيء مع شخص يكون  
معك حتى المشيب، يكون لك صديق يرشد بك إلى الجنة، ويجعلك في  
طريق صحيح.

.....  
أرهقتني الحياة فكفى بالله ارهاقاً، لقد سئمت، مللت، تعبت، فالحياة متعبة  
بما يكفي، قلبي لم يعد يحتمل ما عدت أتحمّل، لا كنتُ أعلم أنها بهذه  
البشاعة، لماذا تضغط بي الطاقة السلبية والحزن و أنا من الذى عشقها  
وتشبث بها، ما عدت قادر على المعافاة، ما عدت أتحمّل ضغطها، ما عدت  
أطيق حزنها ولا قلبي قادر على جرحها، ولا عقلي يفهم قصدها أو  
إستيعابها.

.....

ضاق صدري وضاقَت معه دنياي، أبكي كل يوم كأن الراحة شيء محال،  
لا أستشعر الأمان بجانب ما يُسمى الأصدقاء، لا أعيش كما تحلم كل فتاة،  
صرت أعيش أيامي كسجين حُكِمَ عليه بالإعدام، فصار لا يفرق معه ليلٍ  
من نهار، لأنه حتماً سيُقتل مهما طال الظلام.  
هكذا أقضي ما تبقى من عمري الفاني، مؤمنة بأن الظلام مهما توغل على  
أيامنا، فلأبد من وقت الرحال، وها هيَّ قربت خُطانا نحوه.

.....  
ها أنا تحطمتُ، أصبحتُ شخصاً مبيئاً؛ ولكن توجد رُوحِي فِي كِمٍ من  
الصعاب، أن الحزن يسيطر علينا، وكِمٍ أيضاً من الصعاب أن تصاب بطعنةٍ  
من أقرب شخصٍ إليك، ولكن لا بد أن تحزن، ها هو أمرٌ طبيعي أن تصاب  
بطعنة من أقرب الأشخاص، أشخاصٌ كنت تعتقد أنهم بمثابة الحياة؛ ولكن  
حدث عكس ذلك، لقد أصبح الوفاء عُملة نادرة، والقلوب رخيصة، والحقْدُ  
في قلوب الجميع، لقد أصبح الحقْد مثل الحذاء الذي يدوس على زهرة  
جميلة؛ ليضيع جمالها.

.....  
كنت علي وشك أن اياس، ولكن وجدت طريق؛ فهو ذاك الطريق النوري  
الرباني الذي نلقاه  
بالقلب السليم، الذي إذا أُغلقت الحياة أبوابها نجده، فهو طريق الهداية  
والصواب، فكل شخص يرجع إلى قلبه، فالقلب أبصر من العين، فعندما  
تعجز العين عن الرؤية، لا بد أن نرجع إلى مصدر النور الذي لا يُفني، فهو

يُقوي بالفطرة السليمة، ألا وهو القلب، فالحياة بالفطرة السليمة والعقيدة  
الربانية، هي أسمى أنواع الحياة.

أيامي الراحلة "

أشتاق دومًا إلى تلك الأيام الراحلة من حياتي، تلك الأيام التي كدت أن  
أموت فيها من كثرة الألم، تلك التي لم يكن يجف دمعي فيها، إلى تلك  
الوحدة في الليالي المظلمة، إلى فضفت الروح لنفسها، إلى تلك الكلمات  
المعبرة، إلى العبارات والتفاصيل الصغيرة فيها، إلى دفتر يومياتي كاتم  
أسراري وراحة روحي، إلى تلك الشجاعة والأمل المحيطين بي، إلى  
العزيمة والتفائل دومًا رغم ما حل بي، إلى الإصرار دومًا لتحقيق ذلك  
الحلم البعيد، تلك التفاصيل التي لا تنسى، ولن تنسى، وصعب أن تنسى،  
تلك أجمل تفاصيل أيامي.

رفيقة قلبي، وصديقتي العزيزة،

أعتذر لك عن صديد روحي، وأعتذر عن كذبي الدائم، وأقدم لك جزيل  
الشكر لأنني بنظرك قدوة ومثال للأمل، سأتوقف عن الرسميات وأخرج تلك  
التعقيدات التي تدمر روحي، بداخل غرفتي سراب، وبداخلي صديد ليس من  
مرور الزمن فمازلت شابة يافعة لكنه من مُر الأيام، أنا صديقتك التي تضع  
في جوفك الرياح وتزرع في قلبك الزهور، والأمل، أنا تلك المنطفئة  
الحزينة، أتدري صديقتي لقد اقتحموا عالمي وكأنه شيء من المفترض أن  
يُنتهك، أصبحت أخرج للعالم على غير حالي، أظهر فقط ما أريد إظهاره،  
ولا يدري أحدهم أو يشعر بما داخل حلقي من صرخات، أصيبت روحي  
بما لا يوجد له علاج، وهل للروح علاج؟

أتمنى أن تبقى صورتى بنظرك كما هي، ماذا إن أخبرتك ما يدرو في عقلي  
هل ستبقين؟

أم سيصيني منك مثل ما أصابني منهم؟!، وما شعرتُ به ليس بقليل فكانت  
قسوتهم لشخصٍ بريء الروح يشبهني إلا طعنات بسكينًا مسموم، وما كدتُ  
أخبيء أمري خوفًا من رحيلك.

.....  
يامن عشقتك وعشقت هواك، اشتقتُ لرؤيتك، اشتقت إلى ضحكك التي  
عشقتها، هل اشتقت لى مثلما اشتقت لك؟  
هل تتذكرني مثلما اتذكرك؟

لم كل هذا الحزن بيننا؟! ونحن من اختار حُبنا، هل نسيت حبي وتخطيته،  
أنا لم أكن أقصد كل هذا الحزن، لم لم تأتي وتعاتبني! لم لا تعطيني فرصة  
أخرى!

.....  
يقول الراوي

:

كان حالها كل مساءً يسوء؛ حيث يبدأ الصراع بداخلها يزداد، وكأن عقلها  
وقلبها يرتدون قفازات الملاكمة وهي فقط من تشعر بالألم صرخاتها دائماً  
مكتومة، فالقلب يُحب وليس على المُحب حرجًا، والعقل يرفض تلك العلاقة  
التي تأخذ من الروح أكثر مما تعطي بأضعافٍ مضاعفة، كل منهم ليس  
على صواب إذا فضلت القلب ستدل روحها من كثرة العطاء، وإذا اختارت  
عقلها تسيدل أيامها من كثرة الجفاء، هكذا كانت تنتقل بين ظلام الليل، ليلة  
مليئة بالبكاء، وأخرى بالصداع الذي يعتصر رأسها الماء، لكن الصباح كان

بنهاية العالم لها، وما أدراك ما الصباح؛ حيث ترى المُحب ويكون صراعًا داخلي مختلط باللقاء و ببعض الإشتياق، وما أدراك أيضًا كيف تكون أعين المشتاق فإن لم تفضحة؛ فستفضحة رعدة صوتة واهتزاز أنامله، رحلت فتاتي الصغيرة أثر صراع القلب والعقل، وأنا المغفل الذي أحبته أكادوا أقتل نفسي من أثر الصداق، فقد رحلت وتركت لي الصراع الآن فقط أعلم كم كنت أحرق حين أخبرها بأنها ضعيفة البنية، إلا أنها أقوى مني بكثير تحملت عدة سنوات تقاوم الصراع في صمت وها أنا أصبحت أروي وأسرد

.....  
"حائرٌ والعالم مُخيف"

إنني في عالمٍ مُخيفٍ للغاية، أخافُ من كل شيءٍ فيه، أرتعبُ من السعادة والفرح النابعين من أعمق الأماكن في قلبي الصغير، أخافُ من العُزلة ورغم ذلك أفضلها؛ أفضلها لأنها آخر ملجأ لي من وحشة العالم ونفوس الحاقدين، أشعرُ نفسي بالاختفاء وفي نفس الوقت لا أحبُ الإختفاء الطويل، أريدُ ألا أعرفُ أحدًا من العالم، أريدُ الهروب بعيدًا إلى مكانٍ غريبٍ، أريدُ الهروب من كل مساوئي ومتاعب العُمر الطويل، أريدُ الهروب لأنني طُعنْتُ من الكثيرين، حاولوا كثيرًا كسري لكنني بقيتُ صالبةً لا تهزني الريح، أنظرُ إلى شخصيتي، ما وصلتُ إليه وما أريدُ، أرى التناقض يملأ وجداني يملأ كل مايتعلق بي، إنني حائرٌ والأيام تمضي، والعالم لا ينتظرني، والعُمر يفوت ويزول، وأنا مكاني أشاهد، وإذا الموتُ يأتي ولا أدري ما الذي يجري، حينها أدركُ أنني خسرتُ حياتي وأنا أشاهد العالم في صمتٍ قاتلٍ

.....

لا تخف من مذهري؛ فتلك الهالات السوداء والوجه الباهت إثر طعنة أحدهم بخنجر لي، لم يكن هذا الشخص غريبًا للأمام على اعطائه الأمان فقط كان جزءًا من روعي ربما كان بمثابة أخ، وصديق، وكما يقال:- تأتي الضربة ممن لا تتوقعة أبدًا بقيتُ أيامًا حبيس غرفتي ليس لضعفي، إنما لأستعيد وعيي بما حدث، لأبعد هيئته من أمام عيني حيثُ يديه مليئة بدماء روعي وعيني لا تحمل أي اعتذارٍ، وكأنه يقول لي يالك من أحمق، أحمقًا أنا أحمق؟  
فعل فعلته الشنيعة وذهب وكأنني ميت من الأساس.

.....  
\*"تحت ضوء القمر جمعنا القدر"\*

لقد تعاهدنا على السير معًا ، وعلى العهد بقينا، ولازال حُبنا يُولد من جديد كل يوم، كأول يومٍ بيننا؛ تعالَ لنرحلُ سوياً،  
نبتعد عن كل شيء يُزعجنا، نرحلُ إلى مكانٍ بعيدٍ عالمٌ خاص بنا، عالمٌ لا يوجد به غير الدفئ والأمان، عالم مليء بالحُب، عالم لا يوجد به غيرنا،  
نجلسُ فيه معًا تحت ضوء القمر نراقبُ النجوم وشفاء السماء ليلاً، نجعل السهر رفيقًا لنا لنراقب شروق الشمس،  
نجعل الأيام والشهور والسنين تَمُرُ ونحنُ بجانب بعضنا،  
كل شيء ينتهي ووجدنا من نبقى سوياً، لن نجعل شيء يفرقنا مهما حدث،  
سنشارك كل تفاصيلنا معًا، يكون كل منا سندًا للآخر يتكئُ عليه حين يقترب من السقوط، يقف كل منا بجانب الآخر حتى نهاية العمر بلا ملل، ولا خوف، يكون كلاً منا على يقين بأنه باقٍ بقلب الآخر وعقله للأبد.

.....  
لن أخسر

بداخلي صراعات لن تشفي صراعات أواجهها وحدي بمفردي لكني ساترك كل هذا جانبا واسعي لانقاذ ماتبقي مني انظر في عين كل من سخر مني انظر داخلها واتعمق ولن اشعر بخوف ولا استهزاء فقط كان هذا قديما الان انا اواجه واعافر وانجح لايهمني من قال ومن سيقول لكن يهمني اني لن أخسر..

.....  
الأشتياق للأصدقاء متعب "

صديقتي أشتاق إليك، أشتاق لتلك الأيام التي كانت بيننا، كيف تفرقنا هكذا لا أعلم لماذا فرقتنا الطرق؛ ولكنني ما زلت أتذكرك فكيف بي أن أنساك فالحياة معك كانت مختلفة جدًا، تُذكرني جميع الشوارع بنا؛ ضحكاتنا المتعالية، أصواتنا المرتجفة، قلوبنا المليئة بالمغامرة، أنا الآن وحدي؛ فالحياة بدونك سوداء، لم أعد أضحك ولم تعد نظراتي تلمع مثلما أحببتني ضوء عيناوي، لم أعد مثلما كنت أصبحت حطام من مرآة تحطمت إلى ألف قطعه صغيرة، الأشتياق لك ما أتعبه يا رفيقتي !

.....  
بداخلي جروح عميقة، لا يعلم بها أحد، روعي مشتته من الداخل، يوجد بقلبي عاصفة من المشاعر المختلفة، لا أستطيع أن أحدد هي كره أم غضب أم وجع أم كسرة أم .. أم...أم...  
حقًا لا أعلم، أشعر بأن روعي صارت متحطمة متجزئة لأشلاء صغيرة، يستحيل أن تصبح كما كانت عليه في السابق أبدًا، أيها الليل ماذا لو تبادلنا ادوار، تأخذ أنت ضجيج روعي وتعيرني هدونك؟!  
لقد كنت هادئةً لفترةٍ طويلة ألم يحن الوقت لأنفجر!؟!

كنت أحبس ما في قلبي لسنوات وفي اليوم الذي انفجرت فيه أصبحت أنا  
السيئة.

لا أعرف ماذا حدث لي، لقد أصبحت باهتة، وذابلة، والحزن يملئ ثغرات  
وجهي، أصبح قلبي ممزق من كثرة الجروح والآلام التي أشعر بها دائماً،  
أصبحت أحلامي مكسورة، أصبح لدي يقين أنني لن يكون لي أي فائدة أبداً،  
أصبحت مثل غصن مكسور يحلم بتأليف غابة...

.....  
أصبحت تلك الحياة أصعب مما أتخيل بكثير، أصبح تحقيق الأحلام،  
والأهداف، والطموح بها شيء صعب ف المنال، أصبحت أقسي مما أتخيل  
على أهدافنا، أصبحت تتطلب الكثير والكثير من المعاناة للوصول لما نريد؛  
ولكن هذه الصعوبة لم تعيقني، سوف أتغلب عليها حتماً، لا مجال للنقاش  
بأحلامي؛ فهي الكنز الذي أسعى لأجله، وسوف أصل إلى مُبتغاي، لا  
يُيعقني شيء، أي شيء، سأصل إلى ما أريد، حتى ولو بعد حين.  
-مريم صفوت«نسمة روح»

.....  
جهزت قهوتي وقلمي وورقي وهكتب  
جوايا كثير اه بس هخرج ومش هكبت  
هقفل اوضتي وهصنع حزن وكمان هطرب

.....  
سألت نفسي كثير كنت فين لما طعنوك  
كنت فين لما اتعشمت فيهم واخرتها سابوك

.....  
كنت فين لما حبيتها وهي من قلبها كرهتك

كنت فين لما لعبت بقلبك ياما وف الاخر خدعتك  
كنت فين كنت فين كنت فين  
لا بس عايز اعرف انا مين  
ولي هي بصت ان اسمي مفهوش سين  
طب لي مفهمتش ان سين وصاد قريبين  
وكمان مصدقتش ان صاد قلبه احسن من سين

معلش بقا اتكلمت عنها عشان كنت بحبها  
وارجع تاني واتكلم بقا عن حياتي المتبهده  
مش هنكر شوفت حلو بس اكثر ايامي ازا  
صاحبت حزني وكنت عامل بقا اني فاهمه وكدا

معرفتش ان دا شيطان جوايا وخرج  
وبعدها اتعلمت منه كتير وسألت نفسي يا تري

دا انا اللي خرجته ولا خرج بسببهم  
ولا خرج لما شافهم وسمعهم

المهم انه خرج وانا متفاهم معاه .  
حتي لو كان شيطاني انا بردو متصالح معاه

واهلا بيك يا شيطاني اهلا بيك يا انفصامي

.....  
لن أخسر

بداخلي صراعات لن تشفي صراعات أواجهها وحدي بمفردي لكني ساترك  
كل هذا جانبا واسعي لانقاذ ماتبقي مني انظر في عين كل من سخر مني  
انظر داخلها واتعمق ولن اشعر بخوف ولا استهزاء فقط كان هذا قديما الان  
انا اواجه واعاقر وانجح لايهمني من قال ومن سيقول لكن يهمني اني لن  
أخسر

..... ||كلام بيوجع||

كلامكم سم وسكاكين تصنع شيطان من المسكين

كل كلمة تطلع منكم تخلي العاقل مجنون والحر مسجون

سيبونا في اللي احنا فيه دا الوجع اللي فينا كلامكم بيزيده وجع مش بيداويه

الدموع بتنزّل دم ومين يهتم والجراح بقت بالكوم وقلبي من الظلم مهموم

كفايه كلام بيوجع والقلب بيصرخ أهات ومين يسمع

الشعر الاسمر شاب وملامي بهتت من القهر والعذاب

بقيت حاسس انكم بتتعبوا لما تشوفوني مرتاح وتفرحوا لما اغرق في  
الجراح

انتهينا ولا في كلام لسه نفسكم تقولوا فينا

.....  
"من أمراض القلوب.. سوء الظن"

الحمد لله وبعد...

تعددت الصفات الخبيثة في الآونة الأخيرة بشكلٍ مُبالغٍ وواضحٍ ومُلفتٍ. ومن أسوأها "إساءة الظن"، وسوء الظن من الصفات الشنيعة التي يتصف بها الإنسان، فهي تسبب إثارة الفتن، وتفكك العلاقات، لذلك حذرنا منها النبي ﷺ، ونزلت آيات قرآنية وقيلت أحاديث نبوية للتحذير ولبتر الأمر من أصله، حتى لا تجر تبعات تضرب الإنسان في قلبه، وتجعل بينه وبين أخيه شرخاً لا يُضمد بمرور الزمان.

سوء الظن يكاد يكون كالمرض الذي يتجسد في قلب الإنسان، فيُصبح لديه انعدام للثقة في الجميع، ويترقب دائماً بمن يوقعه ويضربه في عقر داره. تبدأ بالنفس فحسب-الإساءة دون ذكرها-، ثم الشعور بها، ثم تنتقل إلى الأفعال، فتبدأ الأفعال بدلالةٍ على إساءة الظن، فيظل يحاوط المرء نفسه حرصاً من الوقوع في مكيدة ما، ثم تخرج الصفة بعد ذلك إلى ذكرها بالجوارح واللسان حتى يذكر المرء إساءة ظنونه صراحةً، فتنتقل في نفوس الأخرى كالنار في الهشيم، وتجعل الشخص المسيء كمن يعيش في بوتقة مغلقة لا يخرج منها بسبب كره الناس له وتوقعه للشر منهم.

قد يصل الحال عند البعض أن يسيء الظن بالله وليس الناس فحسب؛ وذلك بسبب ضعف الإيمان عنده، وعدم معرفة الضوابط الشرعية اللازمة التي تضبط نفس المرء وتوجهها للصرائط المستقيم، وإذا أعاد الإنسان التفكير، يجد أن الله - سبحانه وتعالى - عالم للغيب، فيعلم مقاليد الأمور وتدبيرها، فكيف لبشرٍ ضعيفٍ أن يحكم بأن هذا الموقف يوقعه في شرٍ سحيق؟ رغم أنه أصغر من أن يرمي كلمة كهذه في حق الله تعالى.

فقال الله تعالى في حديثه القدسي: {أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً}

• وهناك أيضًا من يسيء الظن بإخوانه المسلمين وهذا النوع الثاني، وذلك نهانا عنه الله في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ} \_الحجرات: 12.

سوء الظن بالله يُدخل صاحبه النار، أما سوء الظن بالناس فيكون لصاحبه كمن تأكله النار بين نفسه، لذلك لا يجب الانسياق وراء ظن النفس واجتناب ما يراودها من الظنون والحديث المسيء الموجه لفعل الناس.

-وكما ذكرتُ آنفًا أن من أهم أسباب الإساءة هو ضعف الإيمان بالله، والوساوس لها أثر كبير في تلك الظنون، والحقد والضغينة، والقلوب المريضة المملوءة بالأنانية والبغضاء والحسد، وكثرة ارتكاب الذنوب

تُسبب سوء الظن.. وصُحبة السوء، والأماكن التي تُصاحبها.. وغيرها الكثير.

وبعد هذا..

كي نعالج هذا المرض يجب علينا معرفة عِظم الذنب، وهذا ذكرته آنفًا موضحةً عقابه الشديد عند الله، وإذا أراد الإنسان عدم الوقوع فيه فليتبع تعاليم الإسلام الحنيف ويطهر قلبه من الخبث، وليلتزم بالحسن من الأخلاق. وإذا شاع في الوسط المحيط بك مجالس الغيبة والنميمة فاتق الله في نفسك واحذر منها، فذاك يجعلك شاكرًا مرتاعًا دائمًا من الناس ومن نفسك.

لذلك رجاء.. لا تُسئ الظن، ولا تكن حُجتك أنك مررت بسوءٍ، أو طُعن في ظهرك غدراً، أو أن ما مررت به لم يرد على غيرك.. فتظل تُسيء الظن بالناس، وكل من حولك، وأقاربك قبل الغرباء عنك..

وختامًا أود ذكر بيت الشعر:

"إذا طاش ظنُّ المرءِ طاشتْ مقادِرُه"

ونصيحتي لك عزيزي القارئ؛ بالابتعاد عن سوء الظن، إذا كان من خليلٍ لك.

وإن كانت صفةً فيك؛ فاطرحها.

والسلام لقلبك..

.....

دائمًا ما أبحثُ عن إجابةٍ لسؤال "ما حالُ من جفَّت مشاعره وأصبح مُتبلد الشعور؟"

\_ حاله كورقةٍ ذابِلَةٍ انتهى بها الحال للدَّهس، أو الطيران في الكون الفسيح بتيهٍ لا تعرف هُويَةً أو مقرًّا للرجوع..

- يَجِفُّ الإنسان من الداخل إذا جفَّت مشاعره، فلا تعرف له أيّ سبيل يسلك، أو طريق يسعى إليه، تذبُّل عيناه ويجف حلقه من الكلمات، إذا ابتسم.. ابتسم ببرودٍ يتبعه نظرة مستهزئة بداخله.. هذا هو، لا مواساة تُفكك حزنه وتبلده، ولا ترك يُهدبه.

ما بالُ هذا الحالُ لا يزول أثره، كُلِّما مرَّت الساعات؛ امتصَّت المشاعر زيادة، حتى النفاذ، بضعُ تجارب رُبِّما قليلة؛ تركت أثرًا لأعوامٍ مديدة. قلمُك لا يدري كيف يَصِف شعورًا وصاحبه يهرع منه، أخبرني كيف لك أن تصِف لأعمى اللون الأخضر والأحمر، أو جمال البحار وزُرقة السماء، أو أن تُغني لأصم، أو تطلب الحديث من أبكم؟ نفس الشيء عندما تطلب الشعورَ من أحدٍ سلبت مشاعره.

من لا شعور له كمن لا قلب له، فالقلب مصدر المشاعر المنبثقة للخارج، من حُزنٍ وفرح، وحبٍّ وكُره، فكيف تسأل فلانًا يُخبرك بفقد إحدى حواسّه عن كيفية استخدامها؟ أتسأل الضعيف عن القوة؟ أو الفقير عن الغنى؟ أتسأل الفاقد عن المفقود؟ كيف يُجيبك؟

هذا حالٌ من فقد شعوره، وجفَّت مشاعره، فلا سبيل لإحياء ذلك الفقد-  
خاصةً-سوى خالق المفقود.

ولكن..

ولكن ربما هُناك طريقة، طريقةٌ تُعيد إحياء ذلك القلب المُعتم مسلوب  
المشاعر من تلك الحالة التي يرثى لها إلى نورٍ وضياء،  
ربما لو وُضع عليه مشاعر حُبِّ أو احتضنه شخص ممتلئ بالحياة يُحييه،  
ويترك فيه أثراً يجعله مُلمس القُرب من أي شخص ينبعث منه النور.

فهو كعود فتيلٍ، ينتظر شرارة الحُب لثوقده فتشعل فيه الروح من جديد  
ويعودُ شغوقاً مرحاً مُحبباً تاركاً صفحات الماضي المُعتم ناظرًا لمستقبلٍ  
مُشرق يعُم بالحياة.

.....  
الإنسان قابل للتغيير، للأسوأ وللأفضل، وليس من حقِّ أحدٍ أن يأخذَ  
بالمظاهر دون التعمُّق في البواطن، ولا من حقه أن يعطيك نقداً -إلا إذا  
سمحت له- وحينها من حَقك أيضاً تقبُّل النصيحة من عدمها.

سَل نفسك، مَن مَنَّا يظل على حاله؟ من منا لم يتغيَّر ولو قليلاً؟ للأفضل كان  
أو للأسوأ! ومن أنت لتحكُم على لغةٍ لستَ بقارئها؟ أُنمتحنُ بمادةٍ لم تدرُسها  
قبلاً! يا لسخرية الأمر حقاً..

كُلُّ صار يحكم على غيره حسب ظنونه المملوءة بالنفاق والكره للأسف،  
ولم يجرأ أحد على أن يبتلع لسانه فيما لا يعلم ولا يحق له، ويلتزم الصمت.

فلا سامح الله امرءًا قام بطعننا في ظهورنا، ولا سامح الله من قام بوضع صورةٍ منافيةٍ لِتِي نحن عليها.

.....

..لا تحزن عندما يرحل شخص تحبه من حياتك فأحياناً يجب ان يرحل ليأتي الافضل منه.. احياناً تصبح الحياه غريبه علي الانسان عندما يفقد شخص عزيز عليه ولكن يجب علينا ان نفهم ان الحياه لا تستحق ان نعيش لأجل البشر فكلما ستعيش ستفهم ان الحياه لا تقف علي احد ولا تخلو من البشر ولكن عليك ان تعطي كل شخص كما يستحق لأن الحياه لا تخلو من خيبات امل والعثرات ولكن من يدرك ان الفرح والخزن والخذلان لا يدوم فسيعرف كيف يعيش ببساطه وسيستغل كل فرصه وكل دقيقه بها... ف كل شخص منا يجب عليه ان يصنع السعاده بنفسه حتي وان كان حزنه اكثر من سعاده.. فنحن لدينا طريق طويل للحياه ويجب ان نتحمل المصاعب بمفردنا وان نظهر قوتنا دائماً للاخرين ولكن سيتطلب بعض الاحيان ان نجد من يأخذ بأيدينا ويشعرنا بالامان

.....

لا تحزن عندما يرحل شخص تحبه من حياتك فأحياناً يجب ان يرحل ليأتي الافضل منه.. احياناً تصبح الحياه غريبه علي الانسان عندما يفقد شخص عزيز عليه ولكن يجب علينا ان نفهم ان الحياه لا تستحق ان نعيش لأجل البشر فكلما ستعيش ستفهم ان الحياه لا تقف علي احد ولا تخلو من البشر ولكن عليك ان تعطي كل شخص كما يستحق لأن الحياه لا تخلو من خيبات امل والعثرات ولكن من يدرك ان الفرح والخزن والخذلان لا يدوم فسيعرف كيف يعيش ببساطه وسيستغل كل فرصه وكل دقيقه بها...

ف كل شخص منا يجب عليه ان يصنع السعادة بنفسه حتي وان كان حزنه  
اكثر من سعادته.. فنحن لدينا طريق طويل للحياه ويجب ان نتحمل  
المصاعب بمفردنا وان نظهر قوتنا دائما للاخرين ولكن سيتطلب بعض  
الاحيان ان نجد من يأخذ بأيدينا ويشعرنا..

.....  
"لا تُغادرني"

قُلْ لِي يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ هَلْ لِلْقَلْبِ عَيْشٌ بَعْدَكَ؟ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَرَأْت عَيْنِي إِلَّا  
بِرُؤْيَيْكَ، وَمَا انْزَاخَ هُمُ قَلْبِي إِلَّا بِجَانِبِكَ وَمَا إِطْمَأْنَنْتَ نَفْسِي إِلَّا بِسِمَاعِ  
صَوْتِكَ، فَأَنْتَ مَنْ أَوْمَضَ الْفَوَادُ بِحَبِّهِ، وَ انْتَفَضَ بِسِمَاعِ صَوْتِهِ، إِنَّكَ ضَمَّادُ  
هَذِهِ الرُّوحِ، بِهِجَةُ هَذِهِ النَّفْسِ وَدِفَاءُ هَذَا الْقَلْبِ.

فالفؤادُ يهواكَ وَيَنْبِضُ لَكَ بَيْنَ جِوَانِحِي وَمُقَادَةَ فِي حُبِّكَ جِوَارِحِي، فَكُلَّمَا  
نَظَرْتُ لِيُوجِهَكَ؛ أَشْعُرُ بِشَلَالٍ مِنَ الدَّفْعِ يَحْتَلُّ وَجْدَانِي وَ فِوَادِي، فَلَا  
تَغَادِرُنِي قَطُّ فَأَيُّ وَطَنِ سِيَحْمَلُكَ كَمَا حَمَلَكَ قَلْبِي وَأَيُّ أَرْضٍ سَتَحْتَوِيكَ كَمَا  
اِحْتَوَيْتَ نَفْسِي؟!!

.....  
"وايه يعني لما أحب واحدة

وهي متحببنيش

أكذب عليك لو قتلتك

غيابك ما أثرش فيا

أثر فيا مموتنيش

أصبحتي أساسا منسية

كانك من أصل مجتبيش

كان معاد لقاءكي  
إتمسح من الذاكره  
كانگ مسوده  
مكتوبه جوه مفكره  
لكنها إتشطبت ب أستيكه  
أنا قلبي فعلاً كان أنتيكه  
ف حرم حضرتك  
أنا التايه ف سما دنيتك  
وأنا المتفارق  
أنا العاشق  
أنا اللي رصاصه كان راشق  
ف إتجاه قلبه  
أنا الطفل اللي كان ذنبه  
إن علق أحلامه بيگي  
ي أسوء شئ كان فيا  
كنت أحلى ما فيگي  
أنا إتغيرت ع إيديك  
وبقيت قادر على النسيان  
بعد ما كنت باريدك  
أصبحتي خبر كان  
إنسى اللي كان  
بيططب وبيحنن  
ولما بتمشي يتجنن  
خلاص مات

خلصت الحكاية من سكات  
إنتي أشبه بغيمة  
مرت ف مطرت  
أو سحابه سوده  
مرت ع حياتي  
ف حياتي إتعفرت  
يجوز إني حبيتك  
يجوز إني قولت  
مش هقدر أعيش من غيرك  
كتر ألف خيرك ع غيابك  
مش نفسي ف يوم  
الحزن يدق بابك  
لأن ربنا عادل  
وف يوم من الأيام  
دايرة الزمان هتدور  
واللي بات كاسر  
هيصبح ف يوم مكسور "

.....  
بعنوان "أسيرة قلبي"

سأظل أُحبك حتى ينتهي العالم، سأظل أُحبك لأخر أنفاسي، ستظلين دائماً  
في قلبي، لا أرى غيرك وإن مرت على عيناى آلاف من الفاتنات، لا أعلم  
متى سرقتي قلبي العنيد، أسرتيه بالكامل لم يعد حُرًا مُطلقًا، كُلما مررت

بجوارك تتسابق نبضات قلبي، لا أستطيع أخذ أنفاسي من فرط دقات قلبي  
المتضاربة كلما رأيتك، قولي لي ماذا فعلت بي؟ هل سحرتيني؟  
أي تعويذة تلك جعلتني هكذا!  
لم أعد أنا الذي كنت أخشى من أضعف أمام امرأة، لكنك لستِ أي امرأة  
أنتِ ملكة تملك قلبي وعقلي وروحي، لا تمر لحظة إلا وأنتِ في عقلي  
وقلبي، حُبك جعلني كالغريق الذي تشبث في منقذه، جعلني كالظمان المُدين  
لراويه، لا تستطيع الحروف وصف مدى حُبِّي لكِ مهما بلغت.  
أحبك يا أسيرة قلبي.

..

.....  
بعنوان "حب الوطن"

إن كنت منذ ميلادك تعلم أنك شهيد، وإن كنت تدافع منذ طفولتك عن وطنك  
مثل الجنود، وإن كنت تبكي حتى أنتهت دموعك على أسر حبيبتك، فاعلم  
أنك فلسطيني، فلسطين هي الميلاد والاستشهاد، يرتجف القلب لها حبًا، ولا  
يريد أحدًا غيرها، حتى وإن كان المقابل الاستشهاد الروح تفذاك، أيا قدس  
وكانك مثل يوسف البعض يغار عليك، والبعض لا يرى سواك، كمثل حور  
العين لم ترى العين أجمل منها، ولم ترى العين عيبًا فيها، ولم يرو القلب  
أحدًا غيرك، أيا قلب العرب، كيف لا نحبك والحب خلق من أجلك؟

.....  
"الحياة عبرة"

كانت حياتي عباره عن مخاطر

وخذلان، والإحباط بجانب في كل مكان، الجميع لا يريد نجاحي، الجميع يسعى لهدم وتدمير أحلامي، كانت حياة صعبة من كل الجهات، و الخطر يملأ أي مكان من حولي.

في البداية كان تفكري في التراجع، ولكن وقفت مع نفسي، وبدأتُ أجعل مخاوفي سلم للصعود، والإحباط بابًا للدخول، ولكن الخذلان كان في حياتي كثيرًا فاتخذته السلم الأخير، كان من الصعب عليّ أن أصل إلى ما تمنيت ولكن بتحدي وصلتُ إلي ما عزمت، و صار قلبي يرقص فرحًا، وعيني تبكي دموع فرح، لم يكن هذا حلمًا بل كان تحدي مع الزمان.

## " ثقب الروح "

بعض المواقف الصغيرة لا تُنسى، وبعض الكلمات أثارها لا يُمحي، بعض الضحكات تُشجي، وبعض النظرات تُدمي، هناك كلمات تُزهر، وأخرى تُقهر، بعض الأفعال تبني جسور من الود و الألفة و بعض الهفوات تهدم أسوار من الحب فتخيروا كلماتكم، و أفاظكم، فمن تظنوه جماد لا يشعر ؛ قد يكون قلبه كالغصن النضر الذي إن إنثنى فلن يعود كما كان أبدًا فنقوب الروح لا تُرى، ولا يمتلك الجميع الجراءة، والقدرة على البوح فكم من آهات حُبست في الصدور و كم من دموع تحجرت في العيون و كم من صرخات ألم ضاع صداها في الأفواه بسبب كلمة أو نظرة او فِعلة تظنوها لن تؤثر و تفوهتوا بها على سبيل المزاح لكنها أدمت قلب و كسرت خاطر و جففت دمع و لا ننسى أن الكلمة الطيبة مثل مزارع من الورد و الريحان تستظلون أنتم بظلها و تنتفعون من ثمارها فلن يضيع جزائكم و أن الكلمة السيئة كالصحراء الجافة شمسها حارقة و أشواكها سامة .

..